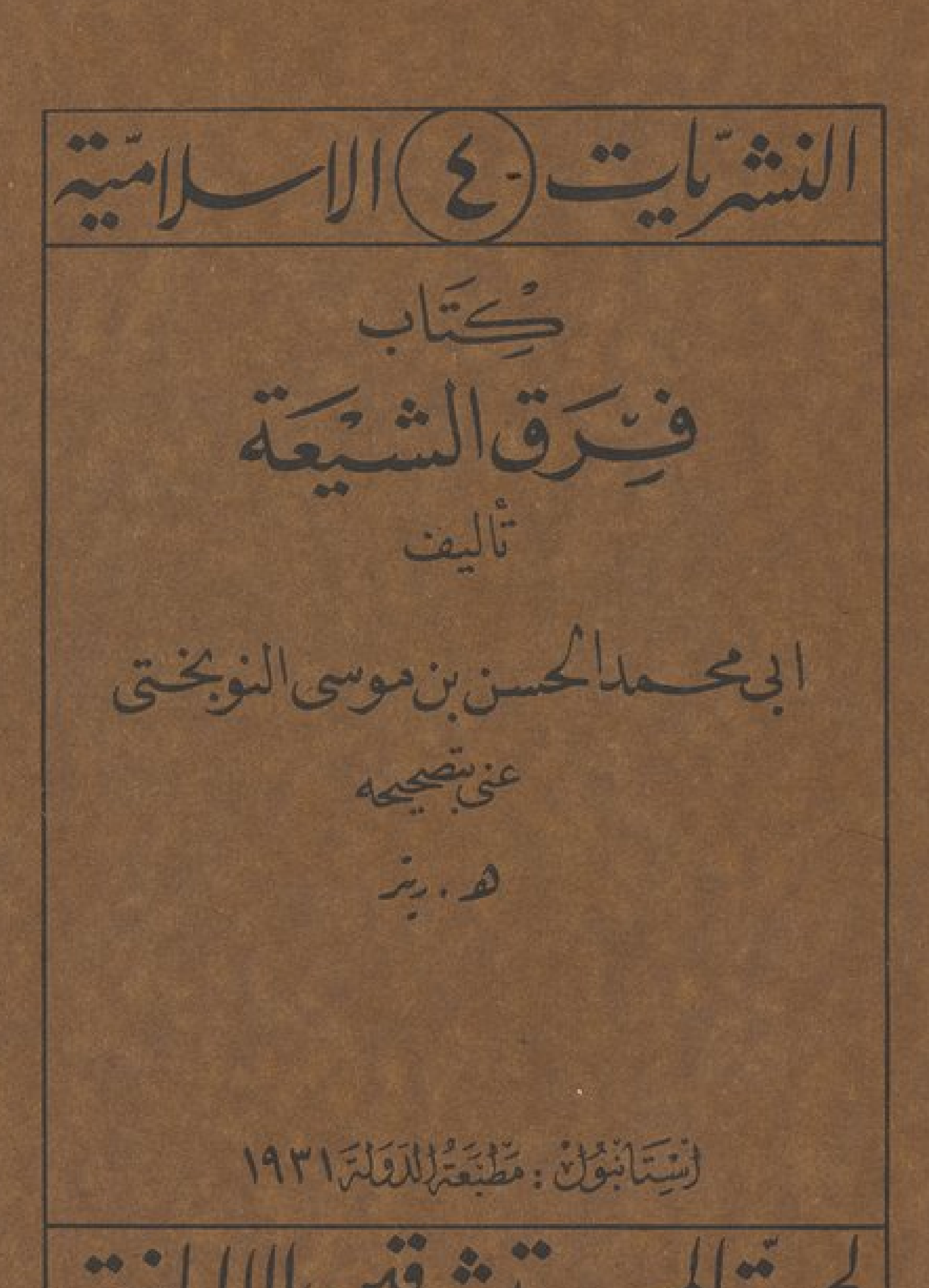


النشريات الاسلامية ٤

كتاب فرق الشيعة

تأليف

ابى محمد الحسن بن موسى النوبختى

عنى بتصحيحه

ه. ريتر

استانبول : مطبعة الدولة ١٩٣١

لجمعية المستشرقين الالمانية

النشريات ٤ الاسلامية

كتاب
فرق الشيعة

تأليف

ابى محمد الحسن بن موسى النوبختى

عنى بتصحيحه

ه. ريتر

استانبول : مطبعة الدولة ١٩٣١

لجمعية المستشرقين الالمانية

فهرس الكتاب

---

(١) كذا فى الاصلين وهى ثلاث عشرة فى الحقيقة وكأن فى المتن حذفا او نقصاناً

مقدمة الناشر

ان كتاب « فرق الشيعة » تأليف ابى محمد الحسن بن موسى النوبختى هو من الكتب القديمة النادرة الوجود الجليلة القدر المحتوية على اخبار تاريخية لا يجدها الباحث فى تاريخ دين الاسلام فى غيرها من الكتب لتضمّنها إخباراً عن فِرَقٍ من الامة الاسلامية قد مضت وانقرضت وفنيت فى الاكثر وخمل ذكرها فقلّ ما وصل الى عصرنا من اخبارها وعزّ ما حوفظ عليه فى خزائن العلم من آثارها لان المنتمين الى تلك الطوائف والمنتحلين لتلك المذاهب قد بادوا فى القرون الاولى من الهجرة او دخلوا فى الفرق الرئيسة الاسلامية الباقية الى ايامنا وانتضوا الى الويتها وانطووا فى سجلاتها فصارت لذلك الكتبُ المحتوية على اخبارها والمُخبرة عن مذاهبها وعقائدها اغرب من الغراب الابيض لان ايادى الزمان جارت عليها وطوّحت باكثرها الى مشارق الارض ومغاربها حتى ان الباحث عن بقاياها يغتبط ان ظفر بفقرة منها مقتبسة فى بعض كتب المتأخرين آيساً من وجود المؤلفات الاصلية بعينها وكمالها ، فمن هذا القبيل كتب الحسن بن موسى النوبختى الذى كان من كبار متكلمى الشيعة الامامية على رأس المائة الثالثة من الهجرة فانك اذا تصفحت فهارس دور الكتب فى الشرق والغرب رجعت خائبا لا تجد لكتاب من كتبه ذكراً ولا اثراً ، وكان عدد كتبه التى رويت اسماؤها اربعة واربعين واهمّها واشهرها كتاب « الآراء والديانات » وكل ما بقى لدينا من هذا المصنّف فهو عبارة عن فقرات قليلة نقلها ابو الفرج عبد الرحمن بن الجوزى الى كتابه الموسوم « بتلبيس ابليس » [١] ومصنّف آخر من مصنّفات الحسن ابن موسى « كتاب الرد على الغلاة » لم يقع الينا منه الا فقرة واحدة اقتبسها ايضا ابن الجوزى فى كتابه المذكور ، وقد جمعنا الجمل المشتتة من هذين الكتابين فى آخر هذه المقدمة ،

(١) طبع بمصر سنة ١٣٤٠

واما كتاب « فرق الشيعة » فلقد تداركتنا فيه العناية وها انا ذا شارح لك طريق اهتدائنا اليه : قد كان الاستاذ الفاضل « د . ج . مرجليوث » مدرّس العلوم الشرقية فى جامعة أُكسفُرد اشار فى مقالةٍ كتبها فى « الخطّابية » من فرق الشيعة الغالية فى «محيط الاسلام» (١) المنتشر بليدَن الى نسخةٍ من كتاب فرق الشيعة للنوبختى يمتلكها المستر « آ . ج . الّيس » بلندن فاغتنمنا هذه الاشارة وكاتبنا صاحب النسخة الفاضل المستر «الّيس» نلتمس منه ان ييسّر لنا الاستفادة من تلك النسخة ففعل وارسل الينا صوراً شمسية منها وجعلنا بهذا من الشاكرين . ونسخة المستر « الّيس » هى مجموعة تشتمل من الورق الثالث عشر الى الخامس والخمسين على الكتابَ المنشود وقد عُنون هناك بكتاب « فيه مذاهب فرق اهل الامامة واسماؤها وذكر مستقيمها من سقيمها واختلافها تأليف ابى محمد الحسن بن موسى النوبختى» ، وحجم النسخة ١٢:١٦ عُشيرا فى كل صفحة ١٧ سطرا وفى خاتمة القسم المتضمن كتاب فرق الشيعة مكتوب ما صورته : « تم الكتاب والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمدو آله الطاهرين فرغ من كتابته الفقير الى الله تعالى احمد بن الحسين العومى...يوم الاحد الرابع من العشر الاول من شهر شعبان المبارك من سنة اربعين وسبعمية حامدا لربه ومستغفرا من ذنبه بمنه وكرمه ..... » وبين السطرين : « بلغ مقابلة على نسخة فصحت الا ما زاغ عنه النظر وخسر[البصر] » وفى الزاوية اليسرى السفلى من الصفحة ما صورته : « فى نوبة الفقير الى اله الانام محمد بن على بن الحسام » وعليها ختمُ كتابته « محمد شريف است عبد رضا » . فيا للاسف ان الرطوبة قد اثّرت فى هذه النسخة اشدّ تأثير فتمحّى الخط باطراف الصفحات وطمس رسمه حتى تعسرّت قراءته ، ثم ان بعض مطالعى الكتاب تعمّد اصلاح الفساد ومرمّة الخلل فجدّد رسم الحروف فليته لم يفعل ! فانه اخطأ فيما اراد ان يصحّحه وافسد ما رام ان يُصلحه فى مواضع متعددة وقد غطّى خطّه الخطّ الاصلى فلم يبق سبيل الى استخراج ما كان مكتوبا فى الاصل ، ولما لم يكن لدينا سوى الصور الشمسية من

(١) Enzyklopädie des Islam.

الكتاب لا هو بعينه التمسنا من الاستاذ الفاضل « مرجليوث » ان يعرض نماذج الطبع على النسخة الاصلية رجاءً ان يوفّق هو الى الاستخراج من الاصل ما لم نوفق نحن الى استخراجه من الصور الشمسية فاجاب وفعل وردم بذلك بعض الخلل وجبر بعض الكسر وان لم يمكن شفاء السقم تمامًا وانما ذلك موقوف على ظهور نسخة صحيحة كاملة اخرى ، ولا ريب انا شاكرون كثيرا الاستاذ مرجليوث على انه كلّف نفسه ذلك العمل الشاق. ثم انا فى سفر وقع لنا الى بغداد لاقينا صديقنا المعزّز الشيخ الجليل المحترم العلّامة السيد هبة الدين الشهرستانى الحسينى وفى اثناء ملاقاتنا اياه انجرّ بنا الكلام الى كتاب النوبختى فى فرق الشيعة فبشّرنا السيد بوجود نسخة ثانية من هذا الكتاب لديه كان قد كتب القسم الاول منها بيده الشريفة مختصرا لعبارة المؤلف واستكتب الباقى من نسخة كان وجدها فى خزانة شيخه الشيخ ميرزا حسين بن محمد تقى النورى وزاد السيد على البشارة الاحسان وامر باستنساخ نسخة اخرى من نسخته فارسلها الينا بعد مفارقتنا العراق وهى التى اعتمدنا عليها لتثبيت متن الكتاب فى جانب نسخة المستر آليس وخاصةً فى القسم الثانى منه حيث يشتمل على المتن بتمامه بلا اختصار ، وقد كان السيد كتب فى الصفحة الاولى من النسخة ما نصه : « كانت النسخة الاصلية لهذا الكتاب فى خزانة شيخنا المحدّث الثقة حسين بن محمد تقى النورى المتوفى سنة ١٣٢٠ فرغبت فى اختصارها محافظا على مهمات المطالب غير مضيف عليها بشيء زائد وذلك كما ترى من اول الكتاب الى قوله « ومنها قالت ان محمد بن الحنفية كان الامام بعد ابيه » [١] ثم ظفرت بنسّاخ موثوق به فامرته ان يستنسخ عين النسخة الاصلية من المحل المذكور الى آخر الكتاب بلا نقص ولا زيادة »

ثم تمّم السيد هبة الدين احسانه بأن وضع بين يدينا ترجمة مؤلف الكتاب ابى محمد الحسن بن موسى النوبختى اقتطعها من كتابه الموسوم بالنوبختية المعمول فى جمع تواريخ آل نوبخت وتراجمهم وقد حلّينا بها صدر هذا الكتاب ليستفيد

(١) ص ٤٢ س ١١ من طبعتنا هذه

من سعة علم هذا الحبر الكامل كل من نظر فى الكتاب فيشكره على هذه الخدمة الجليلة فى سبيل العلم كما نشكره نحن على زيادة كرمه وجوده وفضله ، وقد اشرنا فى التعليقات التى علقناها على متن الكتاب الى نسخة السيد هبة الدين الشهرستانى برمز « ش » والى القسم الاول منها خاصة الذى كان اختصره بعبارة « مختصر ش » او « المختصر » والى نسخة الفاضل « ا. ج. اليس » برمز « ل »

هذا ما لزمنا ايضاحه مما يتعلق بالنسختين اللتين امكننا الاستفادة منهما لتحقق متن الكتاب ، وما بعد هذا فهو من قلم السيد هبة الدين الشهرستانى متّعنا الله بطول بقائه ودوام افاضاته

مؤلف كتاب فرق الشيعة

ابو محمد الحسن بن موسى النوبختى

ـ ١ ـ نسبه ونسبته

هو ابو محمد الحسن بن ابى الحسن موسى بن الحسن بن ابى الحسن محمد بن العباس بن اسماعيل بن ابى سهل بن نوبخت المنجم البغدادى وكان ابو محمد الحسن ابن اخت ابى سهل اسماعيل بن على بن اسحاق بن اسماعيل بن ابى سهل بن نوبخت ، اما نوبخت [١] فاسم فارسى لرجل فارسى اشتهر بعلم النجوم وعملها فى او اخر الدولة الاموية واوائل الدولة العباسية وعمر اكثر من مائة سنة فكان ينجّم [٢] ويترجم لخالد بن يزيد بن معاوية ثم صحب المنصور فى الخلافة العباسية ولما نبّأه بثبوت المُلك له وان ابراهيم بن عبد الله قتيل باخمراء سيقتل وتحقق المنصور ذلك [٣]

(١) هذه الكلمة مركبة من (نو) بمعنى الجديد و (بخت) بمعنى الحظ اى الحظ الجديد نظير نوروز بمعنى اليوم الجديد ويجوز ابدال الواو ياء فيقال نيبخت بدل نوبخت كما يقال نيروز بدل نوروز وهى بفتح النون والباء الموحدة (٢) كما فى فرج الهموم باحكام النجوم للسيد ابن طاوس (ليس مطبوع ونسخته الخطية نادرة الوجود) (٣) كما فى تاريخ الكامل لابن الاثير فى الجزء الخامس الصحيفة ٢٧ من الطبعة الازهرية

فى الهاشمية اقطعه الدوانيق الفى جريب من اراضى الحويزة وعظمت شهرته ومنزلته فتولى مع المنصور بناء مدينة بغداد وهندسة رسومها [١] واستخراج طوالعها ونجومها وهو الذى عيّن ساعة الشروع فى البناء يوم الثالث والعشرين [٢] من تموز ، وكان [٣] قد اسلم على يدى ابى جعفر المنصور فسماه عبد الله [٤] وحسن اسلامه واسلام ولده ابى سهل وزوجته « زرّين » ، واصل هذه العائلة من سلالة بيب بن جوذرز [٥] وهما من الامراء الابطال فى الدولة الكيانية الفارسية . واما ابوسهل بن نوبخت فاسمه كنيته وقام مقام ابيه فى التنجيم والترجمة وصحبة المنصور لان اباه لما ضعف عن الخدمة قال له المنصور احضر ولدك ليقوم مقامك فسيّر ولده ابا سهل قال ابو سهل : فلما ادخلت على المنصور ومثلت بين يديه قال لى تسمّ لامير المؤمنين فقلت اسمى خرشاذ ماه طيما ذاه ماباز ارد باد خسر وانشاه [٦] فقال لى المنصور كل ما ذكرت فهو اسمك قال قلت نعم فتبسم المنصور ثم قال ماصنع ابوك شيئا فاختر منى احدى خلتين امّا ان اقتصر بك من كل ما ذكرت على طيماذ و إمّا ان اجعل لك كنية تقوم مقام الاسم وهو ابو سهل فقال ابو سهل قد رضيت بالكنية ، فثبتت كنيته وبطل اسمه [٧] وعُمّر ابوسهل زهاء ثمانين سنة وادرك سبعة من الخلفاء وتوفى سنة ٢٠٢ [٨] فى عصر المأمون وخلف سهلاً وسليمان واسحاق واسماعيل وهارون ومحمداً وعبد الله وعبيدالله وغيرهم وكل كامل غير خامل الذكر

---

(١) ابن واضح اليعقوبى (علم الفلك لسينور نلينو الايطالى ص١٤٤) (٢) ابوريحان البيرونى (الآثار الباقية ص٢٧٠) (٣) المسعودى فى مروج الذهب (٨ ص ٢٩٠) (٤) كما فى تاريخ الحلاج لمسيو « ماسنيون » الفرنسوى (ص ١٤٣) (٥) قال البحترى :

والى ابى سهل بن نوبخت انتهى ما كان غرر لها وحجول
يفضى الى بيب بن جوذرز الذى شهر الشجاعة بعد فرط خمول

ديوان البحترى طبع الجوائب ص ١١٥ — انظر ايضا Justi, Iranisches Namenbuch 399

(٦) لعل صوابه : « خرداذ ماه طيرماهان مابازارد باذ خسرو انشاه » يعنى « مولود شهر خرداذ (هو الشهر الثالث من شهور الفرس) ابن مولود شهر تيرماه (هو الشهر الرابع من شهور الفرس) لا يغضبن امير المؤمنين » نبهنا على ذلك صديقنا الاستاذ هـ . هـ . شيدر وله الشكر على ارشاده (٧) فى باب الكنى من كتاب اخبار الحكماء لابن القفطى (طبع مصر لسنة ١٣٢٦ ص ٢٦٦) وتاريخ علم الفلك (ص ١٤٣) (٨) تاريخ الحلاج لمسيو ماسنيون

واما اسماعيل بن ابى سهل ابن نوبخت ويكنى ابا اسحاق فهو من اعيان بغداد وفضلائها ومن رفقاء ابراهيم بن المهدى الخليفة العباسى [1] ومن اصحاب الامام محمد بن الرضا وابنه الهادى [2] عليهم السلام ، ولابى نواس المتوفى سنة ١٩٨ قصائد فى مدحه ومدح اولاده كالحسين والعباس واسحاق ثم هجاه بعد مهاجاته مع اخيه سليمان

قال الجاحظ فى كتاب البخلاء (ص ٧٧) : كان ابو نواس يرتعى على خوان اسماعيل بن نيبخت كما ترتعى الابل فى الحمض[3] بعد طول الخلة ثم كان جزاؤه منه انه قال

خُبزُ اسماعيل كالوَشْى   اذا ما شُقَّ يُرفا   الخ

واما الحسن بن محمد بن العباس بن اسماعيل بن ابى سهل بن نوبخت فهو من فضلاء بغداد وعلمائها المتكلمين على مذهب اهل البيت [4] ومن اكابر العائلة النوبختية وذكره ابن كثير الشامى فى تاريخه ونقل عن البرقانى انه كان الحسن هذا شيعيا معتزليا ولكن ظهر لى انه كان صدوقا ونقل عن العقيق انه قال كان الحسن هذا ثقة فى الحديث لكنه يذهب مذهب المعتزلة ، وعن محمد بن شهر آشوب نعت الحسن بن محمد بالفيلسوف الامامى واسند اليه بعض مؤلفات لحفيده الحسن بن موسى [5]

واما ابوالحسن موسى بن الحسن بن محمد بن العباس بن اسماعيل بن ابى سهل ابن نوبخت [6] فهو المعروف بابن كِبْرِياء [7] فقد وصفه النجاشى بالعبادة وحسن

(١) فى معجم الادباء لياقوت الحموى اثناء ترجمة احمد بن ابى يعقوب (٢ ص ١٥٧)
(٢) من التاسيس تاليف سيدنا الحسن الهادى الكاظمى (هو غير مطبوع اخذناه من نسخة المؤلف الاصلية) (٣) فى القاموس الحمض ما ملح وامر من النبات وهى كفاكهة الابل
(٤) فى مجالس المؤمنين للقاضى نور الله (ص ١٧٧) (٥) فى امل الآمل للحر العاملى (ص ٤٦٩) (٦) فى منتهى المقال لابى على (ص٣١٣) وفرج الهموم للسيد ابن طاوس
(٧) فى نقد الايضاح لعلم الهدى (ص ٤٣٢) وفهرست النجاشى (ص ٢٩٠) ومنهج المقال (ص ٣٤٧) « بابى كبرياء »

التدين ومعرفة النجوم وكثرة الكلام والتصنيف فيها ومن مصنفاته كتاب الكافى فى احداث الازمنة وكان من وجوه الشيعة ببغداد ومفوّها جليل القدر وتزوج باخت ابى سهل اسماعيل فاولدت له الحسن مؤلف فرق الشيعة فى اواسط القرن الثالث الهجرى

– ٢ – النوبختى ومركزه العائلى

لما كان نوبخت المنجم الفارسى وجدّ العائلة النوبختية قد لازم الخليفة الدوانيق ملازمة الظلّ وكان المنصور يودّ صحبته واشتركا معًا فى وضع مدينة بغداد وتأسيسها كعاصمة هذا من جهة العلم وذاك من جهة العمل كان نوبخت بطبيعة الحال من اول القاطنين بمدينة السلام مع المنصور ويذكر المؤرّخون بيوت بنيه [١] فى مشرق جانب الرصافة حيث السوق المسمّى الآن بالشورجة وكانت دار الشيخ الولى الحسين بن روح فى النوبختية وبها قبره حتى اليوم ، وقد قام ابوسهل بن نوبخت فى التنجيم للخليفة مقام ابيه وحاز هو وبنوه الشهرة الواسعة فى علم النجوم وترجمة اصوله وفصوله الى العربية ولم يقنعوا بترجمة النجوم فقط بل نقلوا الى لغة الضاد كتب الفلاسفة فى انواع العلوم من لغتها الفارسية [٢] وتفوّقوا بتقدمهم فى اكثر العلوم النافعة ونبغوا فى الشعر والادب العربى وخدموا الجامعة الاسلامية بالتأليف والترجمة والانشاء والتدريس والمجادلات الكلامية كما خدموا الدولة العباسية بالنصح والمشورة والادارة والوزارة عن صدق واخلاص فحسن اسلامهم وصحّت عروبتهم بعد ما ذابت العجمية منهم وعظم شأنهم واتسع نطاقهم وامتدّ رواق هذا البيت الرفيع من اواخر القرن الاول حتى الخامس الهجرى فابتنت عائلة نوبخت لمجدها بيتاً فى الاسلام عظيم البنيان قوىّ الاركان لا يقصر عن مجدها الفارسى الغابر يوم كانت تمدّ اطنابها من امراء ابطال فى اسلافها امثال

(١) فى الغيبة للشيخ الطوسى محمد بن الحسن المتوفى سنة ٤٦١
(٢) راجع تاريخ علم الفلك (ص ١٤٦) والفهرست لابن النديم (ص ٢٧٤)

بيب وجوذرز من انطوى عهدهم فى سجل الزمان ولم ينطو حديثهم من سجلات الكتب فعاشت العائلة النوبختية فى الدولة العباسية وبيدها مقاليد ابواب الافلاك وارصاد النجوم وصاروا عيونا لمراقبة الكواكب وضبّاط حركاتها وخزّان بيوت الحكمة وتراجمتها وخلفاء الفلاسفة والسنتها ومصابيح العلوم وكنوزها ومفاتيح رموزها وكانوا متمسكين مع تبحرهم فى التنجيم واختصاصهم بدراسة الفلسفة بالدين واوامره معظمين لشان الاسلام وشعائره ، ومما يدلّك على اخلاصهم الصادق انهم لم يختلفوا فى المذهب مع ان عصرهم كان عصر التفرق والتمذهب فقد دانوا بالاسلام من عهد ابى جعفر واختصّوا بالمذهب الجعفرى واستمروا متمسكين بذلك الدين وذاك المذهب ثم لم يحيدوا عنهما قيد شعرة الى النهاية ولم يختلف مذهبهم الاسلامى بالرغم من كل اختلاف حدث للناس فى مذاهبهم وتفرقهم فى مسالكهم وافكارهم كما انهم لم يختلفوا فى مسلكهم السياسى وتأييدهم للملك العباسى بالرغم من كل اضطراب او انقلاب حادث نعم لم يزل هذا البيت الجليل مشهورا بالفلسفة والنجوم والزعامة العلمية والرياسة الروحية بامثال ابى سهل وابن روح وابن كبرياء ، وفى حضانة امثالهم تربى الحسن بن موسى ، ومن دوحتهم نبغ اصله وترعرع فرعه وفى مجالسهم نشأ ودرس وتخرج فلا غرو اذا توفرت ازهار شجرة كهذه وأتت بأطيب الثمار (١)

ـ ٣ ـ الوثوق بشخصية الحسن

اذا صحّت الوراثة الطبيعية بين الابناء والآباء وان الولد يستورث عموديه فى المواهب الطبيعية كما يستورثهما فى الشريعة وان المرء انموذج من ابويه وعصارة من والديه فالحسن بن موسى بن كبرياء قد ورث مجد اجداده وعلم

(١) قد بحث الاستاذ الفاضل ماسينيون عن موقع آل نوبخت التاريخى وفعاليتهم السياسية فى كتابه الذى الف فى اخبار الحلاج (ص ١٤٢ ـ ١٥١) بحثا مهما ليس هذا موضع اعادته (ر)

آبائه وثقافة اعمامه واخواله وشرف عائلته ومآثر كلالته وقد اثنى عليه شيوخ الطبقات وزكاة الثقات ففى نقد الرجال للتفريشى (ص ٦٩) وفهرست النجاشى [١] (ص ٤٧) وخلاصة العلامة الحلى (ص٢١): « الحسن بن موسى ابو محمد النوبختى شيخنا المتكلم المبرز على نظرائه فى زمانه قبل الثلثمائة وبعدها » ، وفى منهج المقال (ص١٠٨) وفهرست الشيخ الطوسى [٢] (ص ٩٨) « ابن اخت ابى سهل بن نوبخت يكنى ابا محمد متكلم فيلسوف وكان اماميا حسن الاعتقاد ثقة » وزاد الشيخ الطوسى انه نسخ بخطه شيئًا كثيرا وله مصنفات كثيرة فى الكلام والفلسفة وغيرهما ، وفى موضعين من معالم العلماء « ابن موسى النوبختى ابن اخت ابى سهل ابو محمد متكلم ثقة » وفى مجالس المؤمنين [٣] (ص ١٧٧) عن الحسن بن داود فى رجاله انه قال « الحسن بن موسى ابن اخت ابى سهل بن نوبخت من اكابر هذه الطائفة وعظماء هذه السلالة وكان الحسن هذا متكلما وفيلسوفا امامى الاعتقاد» ثم نقل ما قاله النجاشى ، وفى روضات الجنات للخوانسارى اثناء ترجمة ابى سهل اسماعيل بن على النوبختى (ص ٣١) قال ما لفظه « ثم ان من كبار الفضلاء النوبختيين وفقهائهم المتكلمين ايضا ابن اخت هذا الشيخ الجليل النبيل الحسن بن موسى النوبختى المتكلم المشار اليه صاحب التصنيفات الكثيرة فى متفرقات الافنان والابحاث الواردة النفيرة على حكماء يونان وكان من افاضل رأس الثلاثمائة الهجرية » وقد وصفه ابن النديم فى الفهرست (ص ١٧٧) عند ذكر العلماء المتكلمين على مذهب الشيعة بوصف جميل وقال السيد ابن طاوس فى فرج الهموم « كان الحسن بن موسى ابو محمد النوبختى عارفا بعلم النجوم قدوة فى تلك العلوم وقد صنف كتابا استدرك فيه على ابى على الجبائى لما رد على المنجمين الخ » وقد ذكر العلامة المجلسى ابا محمد هذا واباه موسى بن الحسن النوبختى فى كتاب السماء والعالم

---

(١) هو الشيخ احمد بن العباس المتوفى سنة ٤٥١ وفهرسته مطبوع فى بمبى سنة ١٣١٧ (٢) هو ابو جعفر محمد بن الحسن المتوفى سنة ٣٦١ طبع فهرسته فى كلكتة سنة ١٨٥٣ (٣) للسيد القاضى نور الله التسترى وكتابه مطبوع بتبريز

من اجزاء بحاره[1] عند ذكر علماء الشيعة وفقهائها العاملين بالنجوم والمؤلفين فيها (ج١٤ ص ١٤٢) وقد ذكر بجميل الوصف فى منتهى المقال[2] (ص١٠٥) ونقد الرجال[3] (ص ٩٩) ومنهج المقال[4] (ص ١٠٨) وخلاصة الاقوال[5] (ص ٢١) ومعالم العلماء[6] ورياض العلماء[7] وامل الآمل[8] (ص ٤٦٩) وعيون الانباء[9] (ص ٢١٦) وكتاب الشيعة وفنون الاسلام[10] [11]

ـ ٤ ـ عصره ومعاصروه

لعصر المرء ومعاصريه تأثير فى حسن تربيته وسموّ ثقافته فكما ان المناخ الطيب يؤثر فى نموّ الحىّ وقوة جسمه كذلك العصر الزاهى بعلم خاصّ او ادب مخصوص يؤثر الأثر المهم فى سموّ ثقافة ابنائه وتقدمهم الباهر فى ذلك العلم ونبوغهم بذلك الادب الممتاز وكذلك البلد الممتاز بادب او صناعة يعين سكانه على التفوق فيهما على اقرانهم فلو تأملنا فى حالة بغداد وعصرها الزاهر بالعلوم وأحطنا خبرا بالمستوى الذى بلغه المسلمون فى القرن الثالث والرابع سهل علينا تصور الاختصاص الذى احرزه ابو محمد النوبختى فى النجوم والفلك وفنون الفلسفة الطبيعية والالهية

(١) بحار الانوار اربعة وعشرون مجلداً للمجلسى محمد باقر المتوفى سنة ١١١١ والمجلد الرابع عشر منه اسمه السماء والعالم (٢) لابى على الرجالى الكربلائى المقتول سنة ١٢١٦ وكتابه مطبوع بطهران سنة ١٣٠٢ (٣) للسيد الامير مصطفى التفريشى الفه سنة ١٠١٥ مطبوع بطهران (٤) لمحمد امين الاسترابادى مطبوع بطهران سنة ١٣٠٧ (٥) للعلامة الحلى المتوفى سنة ٧٢٧ ، طبع بطهران سنة ١٣١١ (٦) لمحمد بن شهراشوب السروى المازندرانى المتوفى سنة ٥٨٨ وهو غير مطبوع (٧) لميرزا عبد الله افندى الفه فى سنة ١١١٦ وهو غير مطبوع (٨) لمحمد بن الحسن الحر العاملى ، طبع ذيلا لمنهج المقال بطهران سنة ١٣٠٧ (٩) لاحمد بن ابى اصيبعة مطبوع بمصر سنة ١٨٨٢/١٢٩٩ (١٠) لسيدنا الحسن بن الهادى من آل صدر الدين العاملى وقد طبع هذا الكتاب فى مطبعة العرفان بصيدا سنة ١٣٣١ (١١) وذكره المهدى لدين الله احمد بن يحيى بن المرتضى فى كتاب المنية والامل بذكر جيل (ص ٦٢) قال « ومنهم امامية كالحسن بن موسى النوبختى فان محله فى العلم والاطلاع على المذاهب بخلاف محل غيره وهو منسوب الى نوبخت رجل » وذكره ايضا ابو الحسن الاشعرى فى مقالات الاسلاميين ص ٥٢ (ر)

وسهل علينا التصديق بنبوغه فى علوم استورثها من آبائه واكتسبها من قرنائه فبيته اى بيت بنى نوبخت المشهور بالتقدم فى النجوم اعانه على التفوق فى هذا العلم ووطنه (دارالسلام) المشهور بالتفوق فى الادب العربى اعانه فى نبوغه الادبى ايما اعانة والحوزة العلمية التى اختص بصحبتها الحسن اعانته على البراعة والاختصاص فى فنون الفلسفة فلا غرو ان برع الحسن فى علوم الدين وتفوق على اقرانه فى النجوم وامتاز بكثرة التصنيف واجادته واحاطته بمقالات المذاهب والاديان ونقد الفلاسفة اذ جدّه نوبخت المنجم وابوه موسى الرياضى « وما فى الآباء ترثه الابناء » وخاله ابوسهل المتكلم « ويحكى المرء خاله » واصحابه اسحاق وثابت وابو عثمان ففى فهرستى الشيخ (ص٩٨ـ٩٩) وابن النديم [1] (ص ١٧٧) «كان يجتمع اليه جماعة من نقلة كتب الفلسفة مثل ابى عثمان الدمشقى واسحاق وثابت [بن قرة] وغيرهم الخ » ، وفى عيون الانباء عند ترجمة ثابت بن قرة (١ ص ٢١٦) ما لفظه « ان هلال بن محسن قال حدثنى ابو محمد الحسن بن موسى النوبختى قال سئلت ابا الحسن ثابت بن قرة عن مسئلة بحضرة قوم فكره الاجابة عنها بمشهدهم وكنت حديث السن فدافعنى عن الجواب فقلت متمثلا

ألا ما لليلى لا تُرى عند مضجعى بليلٍ ولا يجرى بها لىَ طائر
بلى إنّ عجم الطير تجرى اذاجرت بليلى ولكن ليس للطير زاجر

فلما كان من غد لقينى فى الطريق وسرت معه فاجابنى عن المسئلة جوابا شافيا وقال زجرت الطير يا ابامحمد فاخجلنى فاعتذرت اليه وقلت والله ياسيدى ما اردتك بالبيتين انتهى »

اقول : يهمّنا ويهمّ الباحثين من رجال الشرق والغرب معرفة عصر الرجال ذوى الآثار والاعمال ولاسيّما تاريخ الوفاة والولادة او تاريخهما معًا ومعرفة معاصريهم واخوانهم واوطانهم فانها اكبر عون على تحليل روحياتهم ودرس

(٢) الشيخ هو محمد بن الحسن الطوسى صاحب الفهرست المطبوع بكلكته وابن النديم محمد بن اسحاق صاحب الفهرست المطبوع فى اروبا

ثقافتهم ونظرياتهم كما قدمناه أضف الى ذلك الحادثات التى تقاس باعمار الرجال واعصارهم وتصحيح اسانيد الكتب والآراء والاقوال والآثار المنسوبة اليهم او المأثورة عنهم الا ان المؤسف عدم الوقوف على تاريخ وفاة او ولادة لأبى محمد الحسن فى الكتب المتداولة ليتسنّى لنا الانتفاع بشىء مما ذكرناه غير ان الذى استنبطناه من تواريخ معاصريه وحديثه مع ثابت بن قرة المروى عنه فى عيون الانباء يدل على انه ولادة السنوات الوسطى من القرن الثالث لان ثابتًا توفى سنة ٢٨٨ ثمان وثمانين ومائتين عن سبع وستين سنة وقد قال الحسن انه فى اول مقابلته اياه كان حديث السنّ فكانت مقابلة شابّ وكهل اى قبل وفاة ثابت باعوام كثيرة لان ثابتًا فى أخريات ايامه كان يحضر مجلس الحسن بن موسى كما فى فهرستى الشيخ وابن النديم ويجتمع اليه .. وعليه فيكون الحسن قد ادرك رأس الثلاثمائة وهو كهل كما يشير الى ذلك النجاشى بقوله فيه « المبرز على نظرائه فى زمانه قبل الثلاثمائة وبعدها » سيما بعد النظر فى تواريخ اصحابه ومعاصريه : فمنهم اسحاق بن حنين الرياضى الشهير المتوفى سنة ٢٩٨ ثمان وتسعين ومأتين عن ثلاث وثمانين سنة ، ومنهم ابوعثمان الدمشقى سعيد بن يعقوب الذى جعله على بن عيسى الوزير سنة اثنتين وثلاثمائة رئيسا على بيمارستان الحربية (١) ببغداد والمارستانات الاخرى وتوفى فى اواسط القرن الرابع ، ومنهم ابوالحسين السوسنجردى من غلمان ابى سهل خال الحسن بن موسى والكائن بعد سنة ثلاثمائة وعشرين فصحبة هؤلاء للحسن بن موسى تؤكد بقاءه الى حدود هذا التاريخ سيما وانه (كما يأتى فى مؤلفاته) صنّف الردّ على ابى القاسم البلخى شيخ المعتزلة المتوفى سنة ٣١٧ ثلاثمائة وسبع عشرة والرد على تلميذه محمد بن قبة المتوفى قبيله

ـ ٥ ـ مصنفات الحسن بن موسى

اذا صح ما قيل ان الكتاب عنوان عقل الكاتب وترجمان قلبه وصورته

(١) من كتاب مطرح الانظار فى تاريخ الحكماء لفيلسوف الدولة التبريزى (مطبوع بتبريز)

الادبية المنعكسة على صفائح الطروس فالمصنفون فى شتى الفنون ومتنوع العلوم تزهو صورتهم الادبية زهو الطاوس فى حدائق الكمال بنقوش بديعة الالوان ومنظر جمالها الفتّان وعليه فبراعة الحسن بن موسى التى حازت قصب السبق فى ميادين العلم وحلبات الادب صوّرت على ستائر التاريخ جمال ابى محمد الحسن بابدع مناظره وذلك من مؤلفاته الحسان ومصنفاته النافعة فى اكثر العلوم وانا لنفصل ما اثبته له النجاشى والطوسى وابن النديم كل فى فهرسته مرتبا على الحروف الهجائية

١ — « الآراء والديانات » . فى فهرستى الشيخ وابن النديم انه لم يتمه وزاد النجاشى : كتاب كبير حسن يحتوى على علوم كثيرة قرأت هذا الكتاب على شيخنا ابى عبد الله رحمه الله [١]

٢ — « الاحتجاج لعمر بن عباد ونصرة مذهبه » (كذا فى فهرستى الشيخ وابن النديم ، وفى المنهج نقلا من فهرست الشيخ «لعمرة بن عباد»)

٣ — « اختصار الكون والفساد لارسطاطاليس » (كذا فى فهرست الشيخ وفى فهرست ابن النديم « اختصار اختصار الكون والفساد [٢])

٤ — « الارزاق والآجال والاسعار » (ذكره النجاشى)

٥ — « الاستطاعة » على مذهب هشام وكان يقول به (ذكره النجاشى)

٦ — « الاعتبار والتميز والانتصار » (النجاشى)

(١٢) — « الامامة » لم يتمه، (كذا فى فهرست ابن النديم، وفى فهرست الشيخ والنجاشى : « الجامع فى الامامة » واظنه هو الصحيح (انظر ١٢)

---

(١) ذكره ايضا المسعودى فى مروج الذهب (٢ ص ١٥٦) قال : « قد رأيت ابا القاسم البلخى ذكر فى كتاب عيون المسائل والجوابات وكذلك الحسن بن موسى النوبختى فى كتابه المترجم بكتاب الآراء والديانات مذاهب الهند وآراءهم والعلة التى لها ومن اجلها احرقوا انفسهم بالنيران وقطعوا اجسامهم بانواع العذاب » ، ونقل منه عبد الرحمن بن الجوزى فى كتاب تلبيس ابليس المطبوع بمصر سنة ١٣٤٠ فصولا وستجد نص ما نقله منه فى آخر هذه المقدمة (ر) (٢) اقول : تكرر كلمة « اختصار » غلط من الطابع وهى ليست بموجودة فى الاصح من نسخ كتاب ابن النديم (ر)

٧ — « كتاب الانسان » (كذا فى فهرست الشيخ وزاد النجاشى : « غير هذه الجملة »)

٨ — « التنزيه وذكر متشابه القرآن » (النجاشى)

٩ — « التوحيد وحدث العلل » كذا فى فهرست ابن النديم وفى فهرست الشيخ : « وحدوث العالم »

١٠ — « التوحيد الصغير » (النجاشى)

١١ — « التوحيد الكبير » كذا فى النجاشى ولعله هو وكتاب التوحيد وحدوث العالم (٩) واحد

(٤١) — « التوضيح فى حروب امير المؤمنين ع » ذكر بهذا الاسم فى منهج المقال نقلا عن النجاشى وفى كتاب النجاشى المطبوع « الموضح الخ » واظنه هو الصحيح (انظر ٤١)

١٢ — « الجامع فى الامامة » قد مرّ ذكره

١٣ — كتاب كبير « فى الجزء [الذى لايتجزأ .] (النجاشى)

١٤ — « جواباته لابى جعفر ابن قِبَة » [١] (النجاشى)

١٥ — « جوابات اخرى لابى جعفر ايضا » (النجاشى)

١٦ — « حجج طبيعية مستخرجة من كتب ارسطاطاليس فى الرد على من زعم ان الفلك حىّ ناطق » (النجاشى)

١٧ — « الحجج فى الامامة » مختصر (»)

١٨ — « كتاب فى الخبر الواحد والعمل به » (»)

١٩ — « الخصوص والعموم » (»)

٢٠ — « الرد على ابى على الجُبّائى فى رده على المنجمين » وقد وقف عليه السيد ابن طاوس وذكره فى فرج الهموم وذكره النجاشى قائلا ان ابا على تجاهل فى رده على المنجمين

---

(١) هو محمد بن عبد الرحمن الرازى ذكره النجاشى (ص ٢٦٥) وقال فيه : « متكلم عظيم القدر حسن العقيدة قوى فى الكلام كان قديما من المعتزلة وتبصر وانتقل » ثم ذكر كتبه وغير ذلك ، وذكر ايضا فى فهرست ابن النديم (ص ١٧٦) وفى منهج المقال (ص ٣٠٢) وفهرست الطوسى (ص ٢٩٧) ومنتهى المقال (ص ٢٧٨) (ر)

٢١ — « الرد على ابى الهذيل العلاف فى ان نعيم اهل الجنة منقطع » (النجاشى)

٢٢ — « الرد على اصحاب التناسخ » (كذا فى فهرست ابن النديم والنجاشى وزاد الشيخ فى فهرسته « والغلاة » ولكن « الرد على الغلاة » كتاب على حدته على ما ذكر النجاشى

٢٣ — « الرد على اصحاب المنزلة بين المنزلتين فى الوعيد » (النجاشى)

٢٤ — « الرد على اهل التعجيز » وهو نقض كتاب ابى عيسى الوراق، كذا فى النجاشى وفى الفهرستين « كتاب نقض كتاب ابى عيسى فى الغريب المشرقى »

٢٥ — « الرد على اهل المنطق » (النجاشى)

٢٦ — « الرد على ثابت بن قرة » (»)

٢٧ — « الرد على الغلاة » (انظر ٢٢)(١)

٢٨ — « الرد على فرق الشيعة ما خلا الامامية (النجاشى)

٢٩ — « الرد على المجسّمة » (»)

٣٠ — « الرد على من اكثر المنازلة » (»)

٣١ — « الرد على من قال بالرؤية للبارئ عز وجل (»)

٣٢ — « الرد على المنجمين » (»)

٣٣ — « الرد على الواقفة » (»)

٣٤ — « الرد على يحيي بن الاصفح فى الامامة » (»)

٣٥ — « شرح مجالسه مع ابى عبد الله بن مُملك(٢) (»)

٣٦ — « فرق الشيعة » (النجاشى) وذكره ابن تيمية فى منهاج السنة ٢ ص ١٠٥) وهو هذا الكتاب الذى نحن فى صدده

٣٧ — « مجالسه مع ابى القاسم البلخى(٣) » جمعه (النجاشى)

٣٨ — « مختصر الكلام فى الجزء » (»)

---

(١) نقل ابن الجوزى فقرة من هذا الكتاب فى تلبيس ابليس وسترد عليك فيما بعد

(٢) قال ابن النديم فى الفهرست (ص ١٧٧) : ابو عبد الله بن مملك الاصفهانى من

٣٩ — « كتاب فى المرايا وجهة الرؤية فيها » (النجاشى)

٤٠ — « مسائله للجبائى فى مسائل شتى » («)

٤١ — « الموضح فى حروب اميرالمؤمنين (ع) كذا فى النجاشى وذُكر فى المنهج نقلا عن النجاشى باسم « التوضيح فى الخ »

٤٢ — « النقض على ابى الهذيل فى المعرفة » (النجاشى)

(٢٤)— « نقض كتاب ابى عيسى فى الغريب المشرق » (انظر ٢٤)

٤٣ — « النقض على جعفر بن حرب فى الامامة » (النجاشى)

٤٤ — « النكت على ابن الراوندى » («)

ـ ٦ ـ حول تأليفه فى فرق الشيعة

يسرّنا جدًا وجود مؤلَف فى فرق الشيعة وزعمائها ومقالاتها وآرائها منذ عصر الامام على بن ابيطالب (ع) حتى القرن الثالث الهجرى بقلم علامة نحرير نحّاثة ثقة خبير بعلوم الاوائل وآراء المذاهب والفرق مثل الشيخ ابى محمد الحسن ابن موسى النوبختى ، غير ان المؤسف جدا حرمان اهل العلم من الكتب الاخرى التى الفها هذا الشيخ وذكرنا اسماءها آنفا فلا نسمع عنها خبرا ولا نرى عينا او أثرا ، اجل ان تأليفه الموسوم بفرق الشيعة رأينا منه نسخا متعددة واختصرت

متكلمى الشيعة وله مع ابى على الجبائى مجلس فى الامامة وثبّتها بحضرة ابى محمد القاسم بن محمد الكرخى وله من الكتب كتاب الامامة كتاب نقض الامامة على ابى على ولم يتمه ، انتهى ، واسمه محمد بن عبد الله (فهرست الطوسى ص ٣٠٠ و ٣٦٩) وقال النجاشى فى كتاب الرجال (ص ٢٦٩) : محمد بن عبد الله بن مملك الاصفهانى اصله جرجان وسكن اصبهان ابو عبد الله جليل فى اصحابنا عظيم القدر والمنزلة كان معتزليا ورجع على يد عبد الرحمن بن احمد بن خيرويه رحمه الله له كتب منها كتاب الجامع فى سائر ابواب الكلام كبير وكتاب المسائل والجوابات فى الامامة كتاب مواليد الائمة عليهم السلم كتاب مجالسه مع ابى على الجبائى انتهى ، وذكر ايضا فى المنهج (ص ٣٠٤ و ٣٩٨) ومنتهى المقال (ص ٢٨٠ و ٣٥٨) (ر)

(٣) فى كتاب النجاشى المطبوع « البجلى » والنسبة فى المنهج محذوفة

لنفسي النسخة التي وجدتها في خزانة شيخي المحدث النوري (محمد حسين) المتوفى سنه ١٣٢٠ ، وكانت عند ابن حزم الظاهري نسخة من هذا الكتاب وقال فيه سيدنا الحسن[1] : « ثم صنف فيه كتاب الآراء والديانات وكتاب الفرق الفيلسوف المبرز على نظرائه في زمانه قبل الثلاثمائة الحسن بن موسى النوبختي وهو مقدم على كل من صنف في ذلك كابي منصور عبد القادر بن طاهر البغدادي المتوفى سنة ٤٢٩ ، الى ان قال : ولا اعرف من تقدم على هؤلاء في ذلك غير الكلبي والحسن بن موسى النوبختي وقد نص ابن النديم والنجاشي وغيرهما على تصنيفهما في ذلك في ترجمتهما عند سرد فهرست مصنفاتهما وكتاب الفرق موجود عندنا نسخة وهو في فرق الشيعة » . اقول : ان الفرق المذكورة في هذا الكتاب قد انقرضت في الاكثر وبادت ابناؤها وتشتتت آراؤها وطويت في سجل الزمان وصارت في خبر كان ولما لم يبق منها اليوم الا ثلاث – الزيدية والاسماعيلية والامامية الاثنى عشرية – انضوى تحت الوية هذه الثلاث جل ابناء الفرق الغابرة وذابت مقالاتها بطبيعة الزمان وتطورت بحسب مقتضيات الاعصار والامصار ثم بقيت بالرغم من تبدل الثقافة وتطور العلوم رواسب ثقيلة من هاتيك المقالات الطوال الذائبة بفعل الحوادث والله يهدي من يشاء الى سواء السبيل

هبة الدين الحسيني الشهرستاني

بغداد

نقول : الامر كما قال السيد المحترم هبة الدين الحسيني فان ضياع كتب الحسن بن موسى مما عدا كتاب « فرق الشيعة » جدير بالتأسف جدا وما بقي من كتابيه « كتاب الآراء والديانات » و « كتاب الرد على الغلاة » مما وجدناه مقتبسا في كتاب « تلبيس ابليس » لابن الجوزي فانا جامعون هنا تلك الفقرات المشتتة تتميما للفائدة وان كانت تلك البقايا القليلة النزرة من الاصلين المفقودين بمنزلة القطرة من البحر

---

(١) في كتابه الشيعة وفنون الاسلام ص٥٧ عند ذكره فن الملل والنحل

من كتاب الآراء والديانات

قال ابن الجوزى فى تلبيس ابليس ص ٤٢ ما صورته : وقد ذكر مذهب هؤلاء[1] ابو محمد الحسن بن موسى النوبختى فى كتاب الآراء والديانات فقال : رأيت كثيرا من المتكلمين قد غلطوا فى امر هؤلاء غلطا بيّنا لانهم ناظروهم وجادلوهم وراموا بالحجاج والمناظرة الرد عليهم وهم لم يثبتوا حقيقة ولا اقرّوا بمشاهدة فكيف تُكلّم من يقول لا ادرى أيكلّمنى ام لا وكيف تناظر من يزعم انه لا يدرى أموجود هو ام معدوم وكيف تخاطب من يدعى ان المخاطبة بمنزلة السكوت فى الابانة وان الصحيح بمنزلة الفاسد ، قال ثم انه انما يناظر من يقرّ بضرورة او يعترف بأمر فيجعل ما يقرّ سببا الى تصحيح ما يجحده فاما من لا يقرّ بذلك فمجادلته مطروحة »

ثم قال (ص ٤٣) « قال النوبختى : قد زعمت فرقة من المتجاهلين انه ليس للاشياء حقيقة واحدة فى نفسها بل حقيقتها عند كل قوم على حسب ما يعتقد فيها فان العسل يجده صاحب المرّة الصفراء مرّا ويجده غيره حلوا قالوا وكذلك العالم هو قديم عند من اعتقد قدمه محدث عند من اعتقد حدثه واللون جسم عند من اعتقده جسما وعرض عند من اعتقده عرضا قالوا فلو توهمنا عدم المعتقدين وقف الامر على وجود من يعتقد وهؤلاء من جنس السوفسطائية فيقال لهم اقولكم صحيح ؟ فسيقولون هو صحيح عندنا باطل عند خصمنا قلنا دعواكم صحة قولكم مردودة واقراركم بأن مذهبكم عند خصمكم باطل شاهد عليكم ومن شهد على قولهم بالبطلان من وجه كفى خصمه بتبيين فساد مذهبه ، ومما يقال لهم : أتُثبتون للمشاهدة حقيقة ؟ فان قالوا لا لحقوا بالاولين وان قالوا حقيقتها على حسب الاعتقاد فقد نفوا عنها الحقيقة فى نفسها وصار الكلام معهم كالكلام مع الاولين

(١) يعنى السوفسطائية

قال النوبختى: ومن هؤلاء من قال ان العالم فى ذوب وسيلان قالوا ولا يمكن الانسان ان يتفكر فى الشىء الواحد مرّتين لتغيّر الاشياء دائما فيقال لهم: كيف علم هذا وقد انكرتم ثبوت ما يوجب العلم وربما كان احدكم الذى يجيبه الآن غير الذى كلّمه

ثم قال ابن الجوزى فى اثناء ذكر الثنوية ص ٤٧ :

قال النوبختى : وزعموا ان كل واحد منهما اجناس خمسة اربعة منها ابدان وخامس هو الروح ، وابدان النور اربعة النار والريح والتراب والماء وروحه النسيم (١) ولم تزل تحرك فى هذه الابدان ، وابدان الظلمة اربعة الحريق والظلمة والسموم والضباب وروحها الدخان وسمّوا ابدان النور ملائكة وسمّوا ابدان الظلمة شياطين وعفاريت ، وبعضهم يقول الظلمة تتوالد شياطين والنور يتوالد ملائكة وان النور لا يقدر على الشرّ ولا يجوز منه والظلمة لا تقدر على الخير ولا يجوز منه وذكر لهم مذاهب مختلفة فيما يتعلق بالظلمة ومذاهب سخيفة فمنها انه فرض عليهم الا يدخروا الا قوت يوم وقال بعضهم على الانسان صوم سُبع العمر وترك الكذب والبخل والسحر وعبادة الاوثان والزنى والسرقة وان لا يؤذى ذا روح فى مذاهب طريفة اخترعوها بموبقاتهم (٢) الباردة

ثم نقل (ص ٤٩) فصلا من كتاب الآراء والديانات فى الفلاسفة اليونانية قال : وحكى النوبختى فى كتاب الآراء والديانات ان سقراط كان يزعم ان اصول الاشياء ثلاثة علة فاعلة والعنصر والصورة قال والله تعالى هو الفعال (٣) والعنصر هو الموضوع الاول للكون والفساد والصورة جوهر للجسم وقال آخر منهم : الله هو العلّة الفاعلة والعنصر المفتعل وقال آخر منهم العقل رتّب الاشياء هذا الترتيب وقال آخر الطبيعة فعلته ،

ثم قال ص٦٩ عند ذكره اديان الهند : وقد حكى ابو محمد النوبختى فى كتاب الآراء والديانات ان قوما من الهند من البراهمة انهم (٤) أثبتوا الخالق والرسل والجنّة

(١) فى الاصل المطبوع : النسج (٢) كذا فى الاصل المطبوع (٣) فى نسخة : هو العقل ، قلت ولعله : العقل الفعال (٤) لعلها زائدة

والنار وزعموا ان رسولهم ملك اتاهم فى صورة البشر من غير كتاب له اربعة ايدٍ واثنا عشر رأسا من ذلك رأس انسان ورأس اسد ورأس فرس ورأس فيل ورأس خنزير وغير ذلك من رؤس الحيوانات وانه امرهم بتعظيم النار ونهاهم عن القتل والذبائح الا ما كان للنار ونهاهم عن الكذب وشرب الخمر واباح لهم الزنا وامرهم ان يعبدوا البقر، ومن ارتدّ منهم ثم رجع حلقوا رأسه ولحيته وحاجبيه واشفار عينيه ثم يذهب فيسجد للبقر فى هذيانات يضيع الزمان بذكرها »

ثم اتى ابن الجوزى (ص ٧٤) بفصل فى البراهمة يتبين مما قال فى آخره ومن قول المسعودى الذى نقلناه آنفا [١] انه منقول ايضا من كتاب النوبختى ، قال :

ومن الهند البراهمة قوم قد حسّن لهم ابليس ان يتقربوا باحراق نفوسهم فيحفر للانسان منهم اخدود ويجتمع الناس فيجىء مُضمّخا بالخلوق والطيب وتضرب المعازف والطبول والصنوج ويقولون طوبى لهذه النفس التى تعلو الى الجنّة ويقول هو ليكن هذا القربان مقبولا ويكون ثوابى الجنة ثم يُلقى نفسه فى الاخدود فيحترق فان هرب نابذوه وتبرأوا منه حتى يعود ، ومنهم من يحمى له الصخر فلا يزال يلزم صخرة حتى يثقب جوفه ويخرج معاه فيموت ، ومنهم من يقف قريبا من النار الى ان يسيل ودكه فيسقط ، ومنهم من يقطع من ساقه وفخذه قطعا ويلقيها الى النار والناس يزكونه ويمدحونه ويسألون مثل مرتبته حتى يموت ، ومنهم من يقف فى اخثاء البقر الى ساقه ويشعل فيه النار فيحترق ، ومنهم من يعبد الماء ويقول هو حياة كل شىء فيسجد له ، ومنهم من يجهز له اخدود قريبا من الماء فيقع فى الاخدود حتى اذا التهب قام فانغمس فى الماء ثم رجع الى الاخدود حتى يموت فان مات وهو بينهما حزن اهله وقالوا حُرم الجنّة وان مات فى احدهما شهدوا له بالجنة ، ومنهم من يُزهق نفسه بالجوع والعطش فيسقط اولا عن المشى ثم عن الجلوس ثم ينقطع كلامه ثم تبطل حواسه ثم تبطل حركته ثم يخمد ، ومنهم من يهيم فى الارض حتى يموت، ومنهم من يُغرق نفسه فى النهر ، ومنهم من لا يأتى النساء ولا يوارى الا العورة ،

(١) ص يز

ولهم جبل شاهق تحته شجرة وعندها رجل بيده كتاب يقرأ فيه يقول : طوبى لمن ارتقى هذا الجبل وبَعَجَ بطنه واخرج معاه بيده ، ومنهم من يأخذ الصخور فيرضّ بها جسده حتى يموت والناس يقولون طوبى لك ، وعندهم نهران فيخرج اقوام من عبادهم يوم عيدهم وهناك رجال فيأخذون ما على العباد من الثياب ويبطحونهم فيقطعونهم نصفين ثم يُلقون احد النصفين فى نهر والنصف الآخر فى نهر ويزعمون انهما يجريان الى الجنة ، ومنهم من يخرج الى براح ومعه جماعة يدعون له ويهنئونه بنيّته فاذا انحجر جلس وجمع له سباع الطير من كل جهة فيتجرد من ثيابه ثم يمتدّ والناس ينظرون اليه فتبتدره الطير فتأكله فاذا تفرقت الطير جاءت الجماعة فاخذوا عظامه واحرقوها وتبركوا بها فى افعال طويلة قد ذكرها ابو محمد النوبختى ... قال وفيهم من يزعم ان الجنة ثنتان وثلاثون رتبة وانّ مكث اهل الجنة فى ادنى مرتبة منها اربع مائة الف سنة وثلاثة وثلاثون الف سنة وستمائة وعشرون سنة وكل مرتبة اضعاف ما دونها وان النار اثنتان وثلاثون مرتبة منها ست عشرة مرتبة فيها الزمهرير وصنوف عذابه وست عشرة مرتبة فيها الحريق وصنوف عذابه (١)

ثم قال ص ٨١ أثناء ذكره المجوس :

وحكى النوبختى ان بعضهم قال ان الخالق شك فى شيء فكان الشيطان من ذلك الشك قال وزعم بعضهم ان الاله والشيطان جسمان قديمان كان بينهما فضاء وكانت الدنيا سليمة من آفة والشيطان بمعزل عنها فاحتال ابليس حتى خرق السماء بجنوده فهرب الرب – عز وجل من فعلهم وتقدس عن قولهم – فأتبعه

(١) لانعرف وصفا لمذاهب الهند عند مؤلفى الاسلام اقدم تاريخا من هذا لان ابا الريحان البيرونى الف كتابه المشهور « فى تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة فى العقل او مرذولة » (نشره ادوارد سخو بلندن سنة ١٨٨٧ ثم طبع ثانيا بليبجيك سنة ١٩٢٥) بعد النوبختى وكتابى الايرانشهرى وزرقان اللذين ذكرهما البيرونى (ص٤) قد ضاعا وكذلك كتاب عيون المسائل والجوابات » لابى القاسم البلخى الذى ذكره المسعودى (انظر ص ز من كتابنا هذا)

ابليس حتى حاصره وحاربه ثلاثة آلاف سنة لا هو يصل اليه ولا الرب عز وجل يدفعه ثم صالحه على ان يكون ابليس وجنوده فى الدنيا سبعة آلاف سنة ورأى الرب ان الصلاح فى احتمال مكروه ابليس الى ان ينقضى الشرط فالناس فى بلايا الى انقضائه ثم يعودون الى النعيم وشرط ابليس عليه ان يمكّنه من اشياء رديئة فوضعها فى هذا العالم وانهما لما فرغا من شرطهما اشهدا عدلين ودفعا سيفيهما الى العدلين وقالا من نكث فاقتلاه »

وقال ص ٨٢ عند ذكر المنجمين : « قال ابو محمد النوبختى ذهب قوم الى ان الفلك قديم لا صانع له وحكى جالينوس عن قوم انهم قالوا زحل وحده قديم، وزعم قوم ان الفلك طبيعة خامسة ليست فيه حرارة ولا برودة ولا رطوبة ولا يبوسة وليس بخفيف ولا ثقيل ، وكان بعضهم يرى ان الفلك جوهر نارى وانه اختطف من الارض بقوة دورانه ، وقال بعضهم: الكواكب من جسم تشابه الحجارة وقال بعضهم هى من غيم تطفأ كل يوم وتستنير بالليل مثل الفحم يشتعل وينطفئ، وقال بعضهم: جسم القمر مركب من نار وهوى ، قال آخرون الفلك من الماء والريح والنار وانه بمنزلة الكرة وانه يتحرك بحركتين من المشرق الى المغرب ومن المغرب الى المشرق قالوا وزحل يدور الفلك فى نحو من ثلثين سنة والمشترى فى نحو من اثنى عشرة سنة والمريخ فى نحو من سنتين والشمس والزهرة وعطارد فى سنة والقمر فى ثلاثين يوما ، وقال بعضهم افلاك الكواكب سبعة فالذى يلينا فلك القمر ثم فلك عطارد ثم فلك الزهرة ثم فلك الشمس ثم فلك المريخ ثم فلك المشترى ثم فلك زحل ثم فلك الكواكب الثابتة ، واختلفوا فى مقادير اجرام الكواكب فقال اكثر الفلاسفة : اعظمها جرما الشمس وهو نحو من مائة وستين مرة مثل الارض والكواكب الثابتة مقدار كل واحد منها نحو من اربعة وتسعين مرة مثل الارض والمشترى نحو من اثنين وثمانين مرة مثل الارض والمريخ نحو من مرة ونصف مثل الارض ، قالوا ومن كل موضع من اعلى الفلك الى ان يعود اليه مائة الف فرسخ وستمائة الف فرسخ

واربعة وستون فرسخا ، وقال بعضهم : الفلك حى والسماء حيوان وفى كل كوكب نفس ، وقال قدماء الفلاسفة : النجوم تفعل الخير والشر وتعطى وتمنع على حسب طبائعها من السعود والنحس وتؤثر فى النفوس وانها حيّة فعّالة »

وقال ص ٨٨ عند ذكر جهم بن صفوان : « وقال ابو محمد النوبختى عن جهم انه قال الله عز وجل ليس بشىء »

وقال ص ٩١ عند ذكر مذهب هشام بن الحكم : « وذكر ابو محمد النوبختى عن الجاحظ عن النظام ان هشام بن الحكم قال فى التشبيه فى سنة واحدة خمسة اقاويل قطع فى آخره ان معبوده بشبر [1] نفسه سبعة اشبار وان قوما قالوا انه على هيئة السبيكة وان قوما قالوا هو على هيئة البلورة الصافية المستوية الاستدارة التى من حيث اتيتها رأيتها على هيئة واحدة وقال هشام هو متناهى الذات حتى قال ان الجبل اكبر منه قال وله ماهية يعلمها هو » [2]

ثم قال : « قال النوبختى : وقد حكى كثير من المتكلمين ان مقاتل بن سليمان ونعيم بن حماد وداود الجواربى [3] يقولون ان لله صورة واعضاء

من كتاب الرد على الغلاة

قال ابن الجوزى فى تلبيس ابليس ص١٠٣ : قال الخطيب : ووقع الىّ كتاب لابى محمد الحسن بن يحيي (كذا!) النوبختى من تصنيفه فى الرد على الغلاة وكان النوبختى هذا من متكلمى الشيعة الامامية فذكر اصناف مقالات الغلاة الى ان قال : وقد كان ممن جرد الجنون فى الغلو فى عصرنا اسحاق بن محمد المعروف بالاحمر [4] كان يزعم ان عليا هو الله عز وجل وانه يظهر فى كل وقت فهو الحسن فى وقت وكذلك هو الحسين وهو الذى بعث محمدا صلى الله عليه وسلم

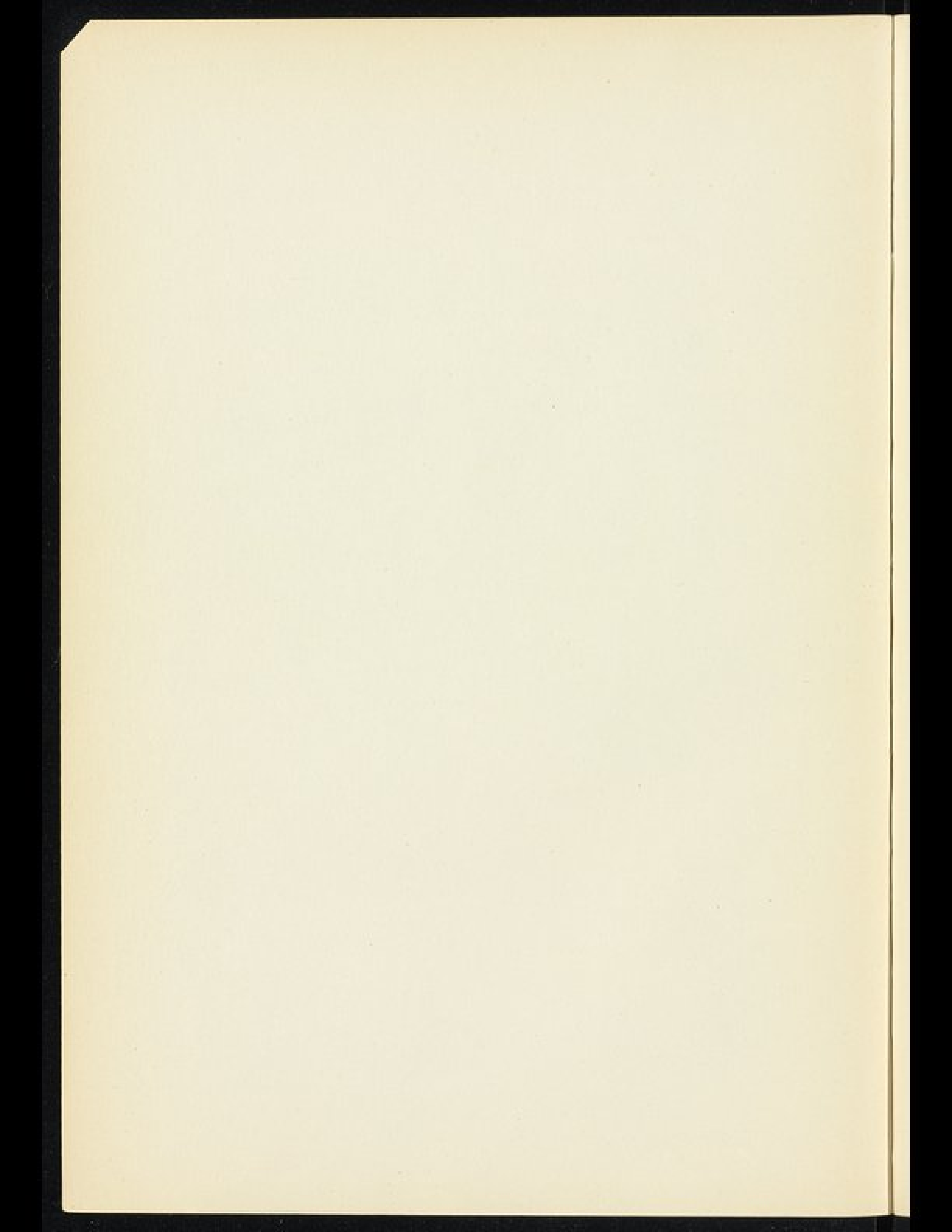
(١) فى الاصل المطبوع : اشبر (٢) انظر مقالات الاسلاميين ص ٣٢-٣٥
(٣) فى الاصل المطبوع : الحوارى (٤) هو ابو يعقوب اسحق بن محمد البصرى المترجم به فى منهج المقال ص ٥٣ ومنتهى المقال ص ٥٢

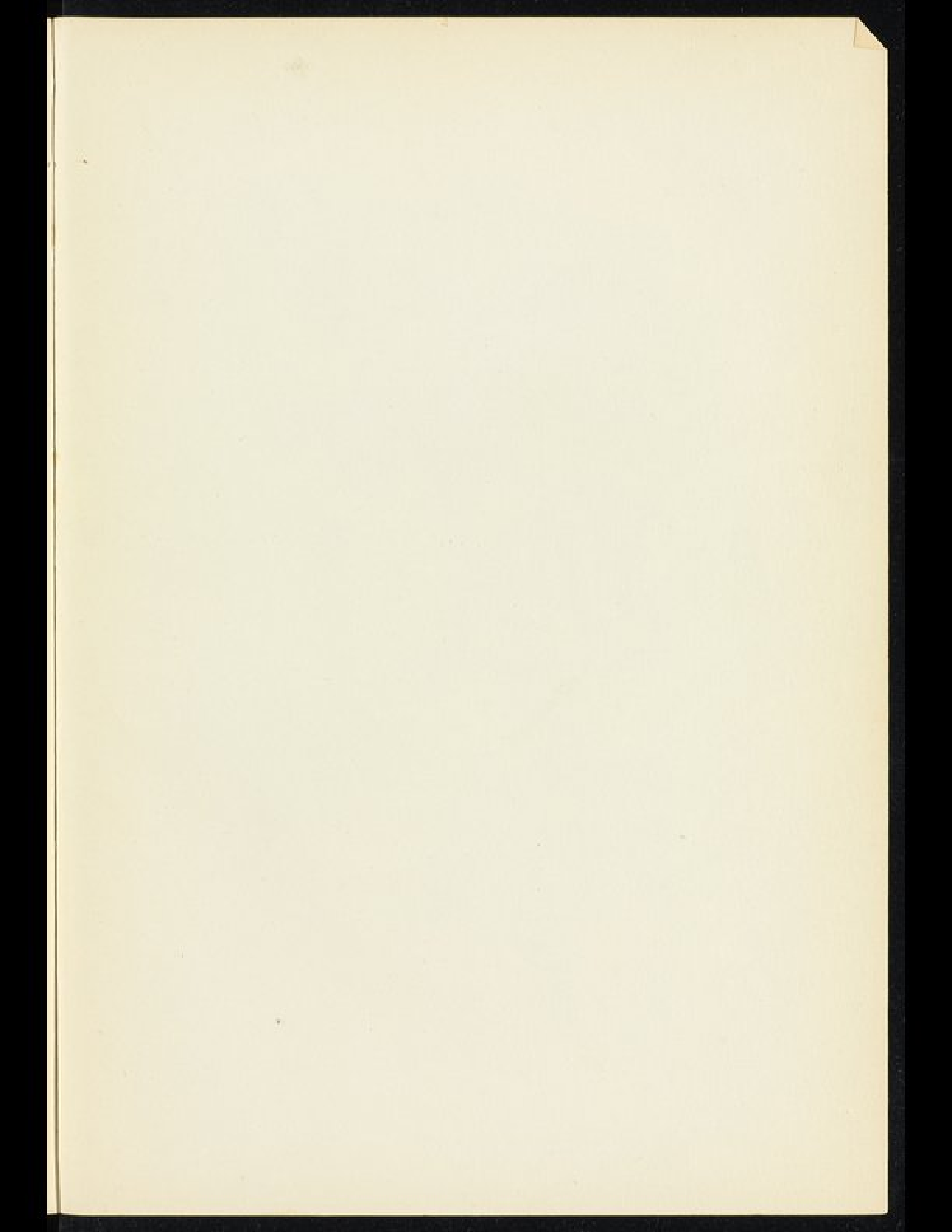
جدول الخطأ والصواب

ص	س	الخطأ	الصواب
٢	٢	الامة	الامامة
	١٠	ومه	وأُمّه
٤	٧	صلى الله	صلى الله عليه
٦	١٢	المختلفن	المختلفين
	٢٠	القليلى	القليل
٧	٨	وجميع	وجمع
٨	١٧	ويقابلم	ويقابلهم
١١	١٨	ولا : كذا	ولن : كذا
١٦	٨	والاخذ لا يجوز غيره	لعله: والاخذ[عنه]ولايجوز[عن]غيره(؟)
١٨	٢	بالناس	لعله بالرياسة
١٩	٢	عليا عن هذا المقام	عليا عليه السلم عن هذا المكان
٢١	١٢	تجى	تحى
	١٩	ش	مختصر ش
٢٢	٦	من ستة رمضان فى	لعله : من شهر رمضان فى سبعة عشر
	١٥	لعنه	لعنة
٢٥	٧	فيتفح .	فيفتح
	١٠	والآخر	لعله : وللآخر
٢٦	١٩	١٠٧٩	١٣٠٢
٣٢	١٩	منعمون	مثوّبون
٣٣	٢	منعمَ	منعَّم
	٦	وتأولوا	وتأوّلوا

ص	س	الخطأ	الصواب
٣٣	١١	الحجة	الحجّة
	١٣–١٤	بالدنيا وقالبه : كذا فى الاصل بالخط الحديث	
٣٥	٣	وحبّيت (كذا فى الاصل)	لعله : وجبيت
	١٠	نوح على (كذا فى الاصل)	نوح
٣٦	٦	وتزول	فتزول
٣٨	١٢	وقالو	وقالوا
٣٩	٨	علوّاً	علواً
٤٠	٦	لا له	لأله
٤١	٦	الخرميدنية	الخرمدينية
٤٢	١٦	على الى ابنه ابرهيم	على » الى ابنه « ابرهيم
	١٨	(١٣) العباس :	(١١) ابيه :
٤٣	٥	لحد	لمحمد
	١٤	زن	حزن
٤٤	٧	بربرتية	بربرتية
٤٥	١٢	لم	[و]لم
٥٥	١٤	مقالته	مقالة
٥٩	٣	موسى بن على بن عبد الله بن عباس	موسى بن [محمد بن] عبد الله بن [العباس]
٦٨	١٣	يأتمّوا	يأتمّوا
٧٣	١٥	أُشخص اليه علىٌ	اشخص اليه علىّ
٧٧	١١	خلين (كذا فى الاصلين)	خلون
	١٩	رأمى	رأى
٧٩	١٠	خلين (كذا فى الاصلين)	خلون
	١٦	عشره	عشرة
٨٢	١١	منتكلما	متكلما

ص	س	الخطأ	الصواب
٨٥	١٦	آله	وآله
٨٩	١٧	عشر	عشرة (فليتأمل العدد)
٩١	٩	الصيحة	الصحيحة
٩٢	١٤	ويُجَمل	لعله : ويخمل
٩٣	٥	عشر	عشرة
	١٢	خلفه	فى خلفه
٩٤	١	فهو لا	فهؤلاء
١١١	٩	٣١٠	٣٤٤
		٣٤٤	٣١٠





كتاب

فيه مذاهب فرق اهل الامامة واسماؤها وذكر اهل
مستقيمها من سقيمها واختلافها وعللها

تأليف

ابى محمد الحسن بن موسى النوبختى .

بسم الله الرحمن الرحيم وبالله التوفيق والعون والثقة

اما بعد فان فرق الامّة كلها المتشيّعة وغيرها اختلفت فى الامة
٣ فى كل عصر ووقت كل امام بعد وفاته وفى عصر حياته منذ قبض الله
محمداً صلى الله عليه وآله وقد ذكرنا فى كتابنا هذا ما يتناهى الينا
من فرقها وآرائها واختلافها وما حفظنا مما رُوى لنا من العلل التى من
٦ اجلها تفرّقوا واختلفوا وما عرفنا فى ذلك من تاريخ الاوقات
وبالله التوفيق ومنه العون

قُبض رسول الله صلى الله عليه وآله فى شهر ربيع الاول سنة
٩ عشر من الهجرة وهو ابن ثلث وستين سنة وكانت نبوّته عليه السلم
ثلثاً وعشرين سنة وامّه آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن
كلاب بن مُرّة بن كعب بن لُؤَىّ بن غالب ، فافترقت الامّة ثلث فرق :
١٢ فرقة منها سمّيت الشيعة وهم شيعة على بن ابى طالب عليه السلم ومنهم
افترقت صنوف الشيعة كلها ، وفرقة منهم ادّعت الامرة والسلطان
وهم الانصار ودعوا الى عقد الامر لسعد بن عبادة الخزرجى ،

---

(٢) اختلفت : فى الاصل ـ اختلف (١٢) عليه السلم ومنهم : فى المختصر ـ عليه السلم واتبعوه ولم يرجعوا الى غيره ومنها

وفرقة مالت الى ابى بكر بن ابى قحافة وتأولت فيه ان النبيّ صلى الله عليه
وآله لم ينصّ على خليفة بعينه وانه جعل الامر الى الامّة تختار لانفسها
من رضيته واعتلّ قوم منهم برواية ذكروها ان رسول الله صلى الله ٣
عليه وآله امّره فى ليلته التى توفّى فيها بالصلوة باصحابه فجعلوا ذلك
الدليل على استحقاقه اياه وقالوا رضيه النبي صلى الله عليه وآله لامر
ديننا ورضيناه لامر دنيانا واوجبوا له الخلافة بذلك ، فاختصمت هذه ٦
الفرقة وفرقة الانصار وصاروا الى سقيفة بنى ساعدة ابو بكر وعمر
وابو عبيدة بن الجراح والمغيرة بن شعبة الثقفى وقد دعت الانصار
الى العقد لسعد بن عبادة الخزرجى والاستحقاق للامر والسلطان ٩
فتنازعوا هم والانصار فى ذلك حتى قالوا منّا امير ومنكم امير فاحتجّت
هذه الفرقة عليهم بأن النبيّ عليه السلم قال : الائمة من قريش وقال
بعضهم انه قال : الامامة لا تصلح الا فى قريش فرجعت فرقة ١٢
الانصار ومن تابعهم الى امر ابى بكر غير نفر يسير مع سعد بن
عبادة ومن اتّبعه من اهل بيته فانه لم يدخل فى بيعته حتى خرج الى
الشأم مراغمًا لابى بكر وعمر فقُتل هناك بحوران قتله الروم وقال ١٥

---

(١) الى : الى بيعة ـ مختصر ش | فتاولت ـ مختصر ش (٢) وانه : بل ـ مختصر ش
(٣) رضيته : رضيت به ـ مختصر ش | قوم منهم : بعضهم ـ مختصر ش (٧) ابو بكر :
ومعهم ابو بكر ـ مختصر ش (١٠) فتنازعوا الانصار فى سعد حتى قال كل منهم ـ
مختصر ش (١٥) الشام فى زمان عمر مراغما له ـ مختصر ش

آخرون قتلته الجنّ فاحتجّوا بالشعر المعروف وفى روايتهم ان الجنّ قالت :

[قد] قتلنا سيّد الخزرج سعد بن عباده   وضربناه بسهمين فلم نخطئ فؤاده

٣ وهذا قول فيه بعد النظر لأنه ليس فى التعارف ان الجنّ ترمى
بنى آدم بالسهام فتقتلهم ، فصار مع ابى بكر السواد الاعظم والجمهور
الاكثر فلبثوا معه ومع عمر مجتمعين عليهما راضين بهما ، وقد كانت
٦ فرقة اعتزلت عن ابى بكر فقالت لا نؤدّى الزكوة اليه حتى يصح
عندنا لمن الامر ومن استخلفه رسول الله صلى الله وآله بعد ونقسم
الزكوة بين فقرائنا واهل الحاجة منّا ، وارتدّ قوم فرجعوا عن الاسلام
٩ ودعت بنو حنيفة الى نبوّة مسيلمة وقد كان ادّعى النبوّة فى حيوة
رسول الله صلى الله عليه وآله فبعث ابو بكر اليهم الخيول عليها خالد
ابن الوليد بن المغيرة المخزومى فقاتلهم وقتل مسيلمة وقتل من قتل
١٢ ورجع من رجع منهم الى ابى بكر فسُمّوا اهل الردّة ولم يزل هؤلاء
جميعًا على امر واحد حتى نقموا على عثمان بن عفّان اموراً احدثها
وصاروا بين خاذل وقاتل الا خاصّة اهل بيته وقليلاً من غيرهم حتى
١٥ قُتل ، فلما قُتل بايع الناس عليًّا عليه السلم فسُمّوا الجماعة

---

(٢) وضربناه : كذا فى الاصل بالخط الجديد وفى كتاب المعارف ص ١٣٣ ـ ورميناه وهو اشبه   (٥) وقد الخ : فى المختصر ـ وامتنعت فرقة من اعطاء الزكوة اليهما فقالت (٦) لا نؤدى : كذا فى المختصر وفى ل بالخط الجديد ـ اودى (٧) عندنا : لنا انه لمن ـ مختصر ش   (١٢) من رجع منهم : من لم يقتل ـ مختصر ش
(١٤) وصاروا : فصار المسلمون ـ مختصر ش | خاذل له ـ مختصر ش | وقليلا : فى الاصل ـ وقليل

ثم افترقوا بعد ذلك فصاروا ثلث فرق : فرقة اقامت على ولاية على
ابن ابى طالب عليه السلم وفرقة منهم اعتزلت مع سعد بن مالك
وهو سعد بن ابى وقّاص وعبد الله بن عمر بن الخطاب ومحمد بن مسلمة ٣
الانصارى واسامة بن زيد بن حارثة الكلبى مولى رسول الله صلى الله
عليه وآله فان هؤلاء اعتزلوا عن علىّ عليه السلم وامتنعوا من محاربته
والمحاربة معه بعد دخولهم فى بيعته والرضاء به فسُمّوا المعتزلة وصاروا ٦
اسلاف المعتزلة الى آخر الابد وقالوا : لا يحلّ قتال علىّ ولا القتال
معه ، وذكر بعض اهل العلم ان الاحنف بن قيس التميمى اعتزل بعد ذلك
فى خاصّة قومه من بنى تميم لا على التديّن بالاعتزال لكن على طلب ٩
السلامة من القتل وذهاب المال وقال لقومه : اعتزلوا الفتنة اصلح لكم ،
وفرقة خالفت عليًا عليه السلم وهم طلحة بن عبد الله والزبير بن العوام
وعائشة بنت ابى بكر فصاروا الى البصرة فغلبوا عليها وقتلوا عُمّال ١٢
علىّ عليه السلم بها واخذوا المال فسار اليهم علىّ عليه السلم فقتل طلحة
والزبير وهزموا وهم اصحاب الجمل وهرب قوم منهم فصاروا الى
معوية بن ابى سفين ومال معهم اهل الشأم وخالفوا عليًا ودعوا ١٥
الى الطلب بدم عثمان والزموا عليًا واصحابه دمه ثم دعوا الى معوية

---

(١) بعد ذلك الى اربعة ـ مختصر ش (٩ـ١٠) فى المختصر ـ طلباً لسلامة الحياة
وصون المال لا للدين (١٥) ومال الخ : وامالوه مع اهل الشام الى حرب على
وطلب دم ـ مختصر ش (١٦) الطلب : المطلب ـ ل

وحاربوا عليًا عليه السلم وهم اهل صفّين ، ثم خرجت فرقة ممن كانت
مع علىّ عليه السلم وخالفته بعد تحكيم الحكمين بينه وبين معوية واهل
٣ الشأم وقالوا : لا حكم الا لله وكفّروا عليًا عليه السلم وتبرّؤا منه
وامّروا عليهم ذا الثديّة وهم المارقون ، فخرج علىّ عليه السلم فحاربهم
بالنهروان فقتلهم وقتل ذا الثديّة فسُمّوا « الحرورية » لوقعة حروراء
٦ وسُمّوا جميعًا « الخوارج » ومنهم افترقت فرق الخوارج كلها

فلما قُتل علىّ عليه السلم التقت الفرقة التى كانت معه والفرقة التى
كانت مع طلحة والزبير وعائشة فصاروا فرقةً واحدةً مع معوية بن ابى
٩ سفين الا القليل منهم من شيعته ومن قال بامامته بعد النبىّ صلى الله
عليه وآله وهم السواد الاعظم واهل الحشو واتباع الملوك واعوان
كل من غلب اعنى الذين التقوا مع معوية فسمّوا جميعًا « المرجئة » لانهم
١٢ تولوا المختلفين جميعًا وزعموا ان اهل القبلة كلهم مؤمنون باقرارهم
الظاهر بالايمان ورجوا لهم جميعًا المغفرة

وافترقت « المرجئة » بعد ذلك فصارت على اربع فرق : فرقة منهم
١٥ غلوا فى القول وهم « الجهمية » اصحاب « جهم بن صفوان » وهم
مرجئة اهل خراسان ، وفرقة منهم « الغيلانية » اصحاب « غيلان بن

(٧ ـ ١٣) فلما . . . المغفرة : ولما قتل على ع بسيف بن ملجم المرادى من منهزمى الخوارج اتفقت بقية الناكثين والقاسطين وتبعة الدنيا على معاوية فسموا المرجئة وزعموا ان اهل القبلة كلهم مؤمنون ورجوا لهم جميعا المغفرة ولم يبق مع ابنه الحسن الا القليل من الشيعة ـ مختصر ش

مروان » وهم مرجئة اهل الشام ، وفرقة منهم « الماصرية » اصحاب « عمرو بن قيس الماصر » وهم مرجئة اهل العراق منهم « ابو حنيفة » ونظراؤه ، وفرقة منهم يسمّون « الشكّاك » و « البترية » اصحاب الحديث منهم « سفين بن سعيد الثورى » و « شريك بن عبد الله » و « ابن ابى ليلى » و « محمد بن ادريس الشافعى » و « مالك بن انس » ونظراؤهم من اهل الحشو والجمهور العظيم وقد سُمّوا « الحشويّة »

فقالت اوائلهم فى الامامة : خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من الدنيا ولم يستخلف على دينه من يقوم مقامه فى لمّ الشعث وجمع الكلمة والسعى فى امور الملك والرعية واقامة الهدنة وتأمير الامراء وتجييش الجيوش والدفع عن بيضة الاسلام وردع المعاند وتعليم الجاهل وانصاف المظلوم ، وجوزوا فعل هذا الفعل لكل امام اقيم بعد الرسول صلى الله عليه وآله

ثم اختلف هؤلاء فقال بعضهم : على الناس ان يجتهدوا آراءهم فى نصب الامام وجميعُ حوادث الدين والدنيا الى اجتهاد الرأى ، وقال بعضهم : الرأى باطل ولكن الله عز وجل امر الخلق ان يختاروا

(٢) عمرو : كذا فى الاصلين والمشهور عمر | منهم : ومنهم ـ مختصر ش
(٦ ـ ١٢) الحشوية . . . عليه وآله : الحشوية لانهم قالوا بحشو الكلام مثل ان النبى ص مات ولم يستخلف من يجمع الكلمة ويحفظ الدين ويرشد الامة ويدفع عن بيضة الاسلام ويعدل فى الاحكام ونحو ذلك من شطط الكلام وجوزوا ذلك لكل امام قام بعد النبى فى الاسلام ـ مختصر ش (٩) وتأمير الامراء : فى الاصل ـ وتاجير الامر

الامام بعقولهم ، وشذّت طائفة من المعتزلة عن قول اسلافها فزعمت
ان النبيّ صلى الله عليه وآله نصّ على صفة الامام ونعته ولم ينصّ
٣ على اسمه ونسبه وهذا قولٌ احدثوه قريباً ، وكذلك قالت جماعة من
اهل الحديث هربت حين عضّها حِجاج الامامية ولجأت الى ان النبيّ
صلى الله عليه وآله نصّ على ابي بكر بامره اياه بالصلوة وتركت
٦ مذهب اسلافها فى ان المسلمين قالوا بعد وفاة الرسول عليه السلام
رضينا لدنيانا بامام رضيه رسول الله صلى الله عليه وآله لديننا

واختلف اهل الاهمال فى امامة الفاضل والمفضول فقال اكثرهم :
٩ هى جائزة فى الفاضل والمفضول اذا كانت فى الفاضل علّة تمنع من
امامته ، ووافق سائرُهم اصحاب النصّ على ان الامامة لا تكون الا
للفاضل المتقدّم

١٢ واختلف الكل فى الوصية فقال اكثر اهل الاهمال : توفّى
رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يوص الى احد من الخلق ، فقال
بعضهم قد اوصى على معنى انه اوصى الخلق بتقوى الله عز وجل

١٥ ثمّ اختلفوا جميعًا فى القول بالامامة واهلها فقالت « البترية » وهم

---

(١) بعقولهم : من أنفسهم ـ مختصر ش | عن : فى الاصلين ـ ق (٤) عضها حجاج وهولاء المهملة قالوا باهمال النبي ص الامامة ويقابلم المستعملة قالوا باستعمال النبي ص اماما لامته ـ مختصر ش (١٠) ووافق اكثرهم مع المستعملة فى ان الامامة ـ مختصر ش
(١٤) الخلق : الكلمة مطموسة فى الاصل

اصحاب « الحسن بن صالح بن حىّ » ومن قال بقوله ان عليًا عليه السلم هو افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله واولاهم بالامامة وان بيعة ابى بكر ليست بخطإ ووقفوا فى عثمان وثبّتوا حزب علىّ ٣ عليه السلم وشهدوا على مخالفيه بالنار واعتلّوا بأن عليًا عليه السلم سلّم لهما ذلك فهو بمنزلة رجل كان له على رجل حق فتركه له

وقال « سليمان بن جرير الرقّى » ومن قال بقوله ان عليًا عليه السلم ٦ كان الامام وان بيعة ابى بكر وعمر كانت خطأً ولا يستحقّان اسم الفسق عليهما من قبل التأويل لانهما تأوّلا فاخطئا وتبرّؤا من عثمان فشهدوا عليه بالكفر ومحارب علىّ عليه السلم عندهم كافر ٩

وقال « ابن التمّار » ومن قال بقوله ان عليًا عليه السلم كان مستحقًّا للامامة وانه افضل الناس بعد رسول الله عليه وآله وان الامة ليست بمخطئة خطأ اثم فى توليتها ابا بكر وعمر ولكنها مخطئة بترك الافضل ١٢ وتبرّؤا من عثمان ومن محارب علىّ عليه السلم وشهدوا عليه بالكفر

وقال « الفضل الرقاشى » و« ابو شمر » و« غيلان بن مروان » و « جهم بن صفوان » ومن قال بقولهم من المرجئة ان الامامة يستحقّها ١٥ كل من قام بها اذا كان عالماً بالكتاب والسنّة وانه لا يثبت الامامة الا باجماع الامّة كلها

---

(١٢) بترك الافضل : فى ل ـ ترك فضل ، وفى مختصر ش ـ وتركوا الافضل
(١٤) وابو شمر : فى الاصلين ـ وابن شمر (١٧) باجماع : كذا فى المختصر وفى ل ـ باجتماع

وقال « ابو حنيفة » وسائر المرجئة : لا تصلح الامامة الا فى قريش
كل من دعى منهم الى الكتاب والسنّة والعمل بالعدل وجبت
٣ امامته ووجب الخروج معه وذلك للخبر الذى جاء عن النبىّ صلى الله
عليه وآله انه قال : الائمة من قريش

وقالت « الخوارج » كلها الا « النجدية » منهم : الامامة تصلح
٦ فى أفناء الناس كلهم من كان منهم قائماً بالكتاب والسنّة عالماً بهما
وان الامامة تثبت بعقد رجلين

وقالت « النجدية » من الخوارج : الامّة غير محتاجة الى امام ولا
٩ غيره وانما علينا وعلى الناس ان نقيم كتاب الله عز وجل فيما بيننا

وقالت « المعتزلة » ان الامامة يستحقّها كل من كان قائماً بالكتاب
والسنّة فاذا اجتمع قرشىّ ونبطىّ وهما قائمان بالكتاب والسنّة ولّينا
١٢ القرشىّ والامامة لا تكون الا باجماع الامّة واختيار ونظر

وقال « ضرار بن عمرو » : اذا اجتمع قرشىّ ونبطى ولّينا النبطىّ
وتركنا القرشىّ لأنه اقلّ عشيرةً واقلّ عدداً فاذا عصى الله واردنا
١٥ خلعه كانت شوكته اهون وانما قلت ذلك نظراً للاسلام

وقال « ابراهيم النظّام » ومن قال بقوله : الامامة تصلح لكل من
كان قائماً بالكتاب والسنّة لقول الله عز وجل إنّ اكرمكم عند الله

اتقاكم (٤٩ : ١٣) وزعموا ان النـاس لا يجب عليهم فرض الامامة
اذا هم اطاعوا الله واصلحوا سرائرهم وعلانيتهم فلهم ان يكونوا كذا
الا وعلم الامام قائم باضطرار يعرفون عينه فعليهم اتّباعه ولن يجوز ان ٣
يكلّفهم الله عز وجل معرفته ولم يضع عندهم علمه فيكلّفهم المحال ،
وقالوا فى عقد المسلمين الامامة لابى بكر انهم قد اصابوا فى ذلك وانه
كان اصلحهم فى ذلك الوقت بالقياس والخبر اما القيـاس فانه لما وُجد ٦
ان الانسـان لا يعمد الى الذلّ لرجل ولا يتابعه فى كل ما قال الا
من ثلث طرق إمّا ان يكون رجلاً له عشيرة تُعينه على استعباد الناس
ورجل عنده مال فيذلّ الناس له لماله او دين برز فيه على الناس ، فلما ٩
وجدت ابا بكر اقلّهم عشيرةً وافقرهم علمنا [انه] انما قُدّم للدين ،
واما الخبر فاجتماع الناس عليه ورضـاهم بامامته وقد قال النبيّ صلى الله
عليه وآله : لم يكن الله تبارك وتعالى ليجمع امّتى على ضلال ولو كان ١٢
اجتماع الناس عليه خطأً لكان فى ذلك فسـاد الصلوة وجميع الفرائض
وابطال القرآن وهو الحجّة علينا بعد النبيّ صلى الله عليه وآله ، وهذه
علّة المعتزلة والمرجئة باجمعهم ١٥

وزعم « عمرو بن عبيد » و« ضرار بن عمرو » و« واصل بن عطاء »
وهم اصول المعتزلة فقـال « عمرو بن عبيد » ومن قال بقوله ان عليًّا

---

(٣) عينه : فى الاصل علمه | ولا : كذا صححنا وفى الاصل ـ وان (٧) ولا : فى الاصل ـ لا ولا (٩) فيذل : فى الاصل ـ فيذل له (١٠) وجدت : لعله وجدنا

عليه السلم كان اولى بالحقّ من غيره ، وقال « ضرار بن عمرو » لست ادرى ايّهم اهدى أعلىّ ام طلحة والزبير ، وقال « واصل بن عطاء » مَثَلُ علىّ ومن خالفه مثل المتلاعنَين لا يُدرى مَن الصادق منهما ومن الكاذب واجمعوا جميعًا على ان يتولّوا القوم فى الجملة وان احدى الفرقتين ضالّة لا شكّ من اهل النار وان عليًا وطلحة والزبير إن شهدوا بعد اقتتالهم على درهم لم يجيزوا شهادتهم وان انفرد علىّ مع رجل من عرض الناس اجازوا شهادته وكذلك طلحة والزبير وزعموا انهم يسمّونهم باسم الايمان على الامر الاول ما اجتمعوا فاذا انفردوا لم يسمّوا واحدًا منهم على الانفراد مؤمنًا ولم يجيزوا شهادته

واما « البترية » من اصحاب الحديث اصحاب « الحسن بن صالح بن حىّ » و« كثير النوّاء » و« سالم بن ابى حفصة » و« الحكم بن عتيبة » و« سلمة بن كهيل » و« ابى المقدام ثابت الحدّاد » ومن قال بقولهم فانهم دعوا الى ولاية علىّ عليه السلم ثم خلطوها بولاية ابى بكر وعمر ، واجمعوا جميعًا ان عليًا خير القوم جميعًا وافضلهم وهم مع ذلك يأخذون باحكام ابى بكر وعمر ويرون المسح على الخفّين وشرب النبيذ المسكر واكل الجرّى

واختلفوا فى حرب علىّ عليه السلم ومحاربة من حاربه :

فقالت : الشيعة والزيدية ومن المعتزلة « ابرهيم بن سيّار النظّام »

---

(١١) عتيبة : فى الاصلين ـ عيينة

و « بشر بن المعتمر » ومن قال بقولهما من المرجئة « ابو حنيفة » و « ابو يوسف » و « بشر المريسى » ومن قال بقولهم ان عليًّا عليه السلم كان مصيبًا فى حربه طلحة والزبير وغيرهما وان جميع من قاتل عليًّا وحاربه كان على خطإ وجب على الناس محاربتهم مع علىّ عليه السلم ، والدليل على ذلك قول الله عز وجل فى كتابه : فقاتلوا التى تبغى حتى تفىء الى امر الله (٤٩ : ٩) فقد وجب قتالهم لبغيهم عليه لانهم ادّعوا ما ليس لهم وما لم يكونوا اولياءه من الطلب بدم عثمان فبغوا عليه ، واعتلّوا بالخبر عن علىّ عليه السلم فى قوله أمرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين فقد قاتلهم ووجب قتالهم

وقال « بكر بن اخت عبد الواحد » ومن قال بقوله ان عليًّا وطلحة والزبير مشركون منافقون وهم مع ذلك جميعًا فى الجنّة لقول رسول الله صلى الله عليه وآله : اطّلع الله عز وجل على اهل بدر فقال : اصنعوا ما شئتم قد غفرت لكم

وقال بقيّة المعتزلة « ضرار بن عمرو » و « معمّر » و « ابو الهذيل العلّاف » وبقيّة المرجئة انّا نعلم ان احدهما مصيب والآخر مخطئ فنحن نتولّى كل واحد منهم على الانفراد ولا نتولّاهم على الاجتماع ، وعلّتهم فى ذلك ان كل واحد منهم قد ثبتت ولايته وعدالته بالاجماع فلا تزول عنه العدالة الا باجماع

---

(٧) فبغوا : كذا فى المختصر وفى ل ـ وبغوا

وقالت « الحشوية » و« ابو بكر الاصمّ » ومن قال بقولهم ان عليًا وطلحة والزبير لم يكونوا مصيبين فى حربهم وان المصيبين هم الذين قعدوا عنهم وانهم يتولّونهم جميعًا ويتبرّؤن من حربهم ويردّون امرهم الى الله عز وجل

واختلفوا فى تحكيم الحكمين :

فقالت « الخوارج » : الحكمان كافران وكفر علىّ عليه السلم حين حكّمهما، واعتلّوا بقول الله عزوجل : ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون والظالمون والفاسقون (٥ : ٤٧) وبقوله تبارك وتعالى : فقاتلوا التى تبغى حتى تفىء الى امر الله (٤٩ : ٩) فتركه القتال كفرٌ

وقالت « الشيعة » و« المرجئة » و« ابرهيم النظّام » و« بشر بن المعتمر » ان عليًا عليه السلم كان مصيبًا فى تحكيمه لما ابى اصحابه الا التحكيم وامتنعوا من القتال فنظر للمسلمين ليتألّفهم وانما امرهما ان يحكما بكتاب الله عز وجل فخالفا فهما اللذان ارتكبا الخطأ وهو الذى اصاب، واعتلّوا فى ذلك بأن رسول الله صلى الله عليه وآله وادع اهل مكّة وردّ ابا جندل [بن] سهيل بن عمرو الى المشركين يحجل فى قيوده وبتحكيمه سعد بن معاذ فيما بينه وبين بنى قريظة والنضير من اليهود

وقال « ابو بكر الاصمّ » نفس خروجه خطأ وتحكيمه خطأ وان ابا موسى الاشعرى اصاب حين خلعه حتى يجتمع الناس على امام

(٣) يتولونهم : يتلونهم ـ ل ، فتتولاهم ـ مختصر ش

وقال سائر المعتزلة : كل مجتهد مصيب وقد اجتهد علىّ عليه السلم فاصاب ولسنا نتّهمه فى قوله فهو محقّ

وقالت « الحشوية » : نحن لا نتكلّم فى هذا بشىء ونردّ امرهم ٣
الى الله عزّ وجل فان يكن حقًّا فالله اولى حقًّا كان او باطلاً ونتولاّهم جميعًا على الامر الاول

وكل هذه الصنوف والفرق التى ذكرناها من اهل الارجاء ٦
والخوارج وغيرهم مختلفون فيما بينهم فرقًا كثيرة يطول ذكرها يأتمّون(؟)
بعضها على بعض فى الامامة والاحكام والفتوى والتوحيد وجميع
فنون الدين ينكر بعضهم من بعض ويُكفر بعضهم بعضًا اكثرُ ما ٩
عندهم ان سمّوا انفسهم على اختلاف مذاهبهم « الجماعة » يعنون بذلك انهم
مجتمعون على ولاية من وليهم من الولاة برًّا كان او فاجرًا فتسمّوا
الجماعة على غير معنى الاجتماع على دين بل صحيح معناهم معنى الافتراق ١٢

فجميع اصول الفرق كلها الجامعة لها اربع فرق « الشيعة » و« المعتزلة » و« المرجئة » و« الخوارج »

فاول الفرق « الشيعة » وهم فرقة علىّ بن ابى طالب عليه السلم ١٥
المسمّون شيعة علىّ عليه السلم فى زمان النبىّ صلى الله عليه وآله وبعده
معروفون بانقطاعهم اليه والقول بامامته

---

(٢) فاصاب : كذا فى المختصر وفى ل ـ واصاب (٤) اولى : كذا فى الاصل
(٧) يأتمون : كذا فى الاصل (٩) ينكر : فى الاصل ـ نكر

منهم « المقداد بن الاسود » و « سلمان الفارسی » و « ابو ذرّ
جندب بن جنادة الغفاری » و « عمّار بن یاسر » ومن وافق مودّته
٣ مودّة علیّ علیه السلم وهم اول من سُمّی باسم التشیّع من هذه الامّة
لأن اسم التشیّع قدیم شیعة ابرهیم وموسی وعیسی والانبیاء صلوات
الله علیهم اجمعین ، فلما قبض الله عزّ وجل نبیّه صلی الله علیه وآله
٦ افترقت فرقة الشیعة ثلث فرق : فرقة منهم قالت ان علیًا علیه السلم
امام مفترض الطاعة بعد رسول الله علیه السلم واجب علی الناس القبول
منه والاخذ لا یجوز غیره الذی وضع عنده النبیّ صلی الله علیه وآله
٩ من العلم ما یحتاج الیه الناس من الدین والحلال والحرام وجمیع منافع
دینهم ودنیاهم ومضارّها وجمیع العلوم جلیلها ودقیقها واستودعه ذلك
كله واستحفظه ایاه وله استحقّ الامامة ومقام النبیّ صلی الله علیه وآله
١٢ لعصمته وطهارة مولده وسابقته وعلمه وسخائه وزهده وعدالته فی رعیّته
وان النبیّ صلی الله علیه وآله نصّ علیه واشار الیه باسمه ونسبه
وعیّنه وقلّد الامّة امامته ونصبه لهم عَلَمًا وعقد له علیهم امرة المؤمنین
١٥ وجعله اولی بالناس منهم بانفسهم فی مواطن كثیرة مثل غدیر خم
وغیره واعلمهم ان منزلته منه منزلة هرون من موسی صلی الله علیهما
الا انه لا نبیّ بعده فهذا دلیل امامته اذ لا معنی الا النبوّة والامامة واذ

---

(٣) باسم التشیع : باسم الشیع ـ ل ، بالشیعة ـ مختصر ش (٩) ما : فی الاصل ـ وما
(١٠) جلیلها : فی الاصل ـ جلیها (١١) وله : لعله وبه (١٢) وسابقته ـ مختصر ش ،
وسبقه ـ ل (١٥) بالناس : فی الاصل ـ الناس (١٧) اذ : الكلمة مطموسة فی الاصل

جعله نظير نفسه فى انه اولى بهم منهم بانفسهم فى حياته ولقوله صلى الله
عليه وآله لبنى وليعة لتنتهنّ او لأبعثنّ اليكم رجلاً كنفسى ولمقام النبىّ
صلى الله عليه وآله لا يصلح من بعده الا من هو كنفسه والامامة من ٣
اجلّ الامور بعد النبوّة ، وقالوا انه لا بدّ مع ذلك من ان يقوم مقامه
بعده رجل من ولده من ولد فاطمة بنت محمد عليهم السلم معصوم من
الذنوب طاهر من العيوب تقىّ نقىّ مأمور (؟) رضىّ مبرّأ من الآفات ٦
والعاهات فى كل [من] الدين والنسب والمولد يؤمن منه العمد والخطأ والزلل
منصوص عليه من الامام الذى قبله مشار اليه بعينه واسمه المُوالى له ناج
والمُعادى له كافر هالك والمتّخذ دونه وليجةً ضالّ مشرك ، وان الامامة ٩
جارية فى عقبه ما اتصلت امور الله وامره ونهيه ، فلم تزل هذه الفرقة
ثابتة على امامته على ما ذكرناه حتى قُتل علىّ عليه السلم قتل فى شهر
رمضان ضربه عبد الرحمن بن ملجم المرادى لعنه الله ليلة تسع عشرة ١٢
وتوفّى ليلة احدى وعشرين ليلة الاحد سنة اربعين من الهجرة وهو
ابن ثلث وستين سنة فكانت امامته ثلثين سنة وخلافته اربع سنين
وتسعة اشهر وامّه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف رضى الله ١٥
عنهما وهو اول هاشمىّ وُلد من بين هاشميّين

(٢) ولمقام : ؟ اول الكلمة مطموس فى الاصل لا يقرأ (٦) مأمور : لعله مأمون

وفرقة قالت ان عليًا كان اولى الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله بالناس لفضله وسابقته وعلمه وهو افضل الناس كلهم بعده
٣ واشجعهم واسخاهم واورعهم وازهدهم واجازوا مع ذلك امامة ابى بكر وعمر وعدّوهما اهلاً لذلك المكان والمقام وذكروا ان عليًا عليه السلم سلّم لهما الامر ورضى بذلك وبايعهما طائعًا غير مكره وترك حقه
٦ لهما فنحن راضون كما رضى الله المسلمين له ولمن بايع لا يحلّ لنا غير ذلك ولا يسع منا احدًا الا ذلك وان ولاية ابى بكر صارت رشداً وهُدًى لتسليم علىّ ورضاه ولولا رضاه وتسليمه لكان ابو بكر مخطئًا
٩ ضالاً هالكًا ، وهم اوائل « البترية »

وخرجت من هذه الفرقة فرقة قالت ان عليًا عليه السلم افضل الناس لقرابته من رسول الله صلى الله عليه وآله ولسابقته وعلمه
١٢ ولكن كان جائزاً للناس ان يولّوا عليهم غيره اذا كان الوالى الذى يولّونه مجزئًا احبّ ذلك او كرهه فولاية الوالى الذى ولّوا على انفسهم برضًى منهم رشدٌ وهُدًى وطاعة لله عز وجل وطاعته واجبة من الله
١٥ عز وجل فمن خالفه من قريش وبنى هاشم عليًا كان او غيره من الناس فهو كافر ضالّ

---

(٦) الله المسلمين : كذا فى الاصل (٧) منا : فى الاصل بالخط الجديد ـ هنا
(١٢) قالت بجواز تولية الناس غيره على انفسهم ـ مختصر ش

وفرقة منهم يُسمَّون « الجارودية » قالوا بتفضيل عليّ عليه السلم ولم
يروا مقامه يجوز لاحد سواه وزعموا ان من دفع عليًا عن هذا المقام
فهو كافر وان الامّة كفرت وضلّت فى تركها بيعته وجعلوا الامامة ٣
بعده فى الحسن بن على عليهما السلم ثم فى الحسين عليه السلم ثم هى
شورى بين اولادهما فمن خرج منهم مستحقًا للامامة فهو الامام وهاتان
الفرقتان هما اللتان ينتحلان امر زيد بن على بن الحسين وامر زيد بن ٦
الحسن بن على بن ابى طالب ومنهما تشعّبت صنوف « الزيدية »

فلما قُتل عليّ عليه السلم افترقت التى ثبتت على امامته وانها فرض
من الله عز وجل ورسوله عليه السلم فصاروا فرقًا ثلثًا : فرقة منهم قالت ٩
ان عليًا لم يُقتل ولم يمت ولا يُقتل ولا يموت حتى يسوق العرب بعصاه
ويملأ الارض عدلاً وقسطًا كما ملئت ظلمًا وجوراً وهى اول فرقة
قالت فى الاسلام بالوقف بعد النبيّ صلى الله عليه وآله من هذه ١٢
الامة [و]اول من قال منها بالغلوّ وهذه الفرقة تسمّى « السبأية » اصحاب
« عبد الله بن سبأ » وكان ممن اظهر الطعن على ابى بكر وعمر وعثمان
والصحابة وتبرّأ منهم وقال ان عليًا عليه السلم امره بذلك فاخذه ١٥
عليّ فسأله عن قوله هذا فاقرّ به فأمر بقتله فصاح الناس اليه : يا امير
المؤمنين أتقتل رجلاً يدعو الى حبّكم اهل البيت والى ولايتك
والبراءة من اعدائك فصيّره الى المدائن ، وحكى جماعة من اهل العلم ١٨

(١٦) اليه : عليه ـ مختصر ش (١٨) فصيره : كذا فى المختصر وفى ل ـ فسيره

من اصحاب علىّ عليه السلم ان عبد الله بن سبأ كان يهوديًا فاسلم
ووالى عليًا عليه السلم وكان يقول وهو على يهوديّته فى يوشع بن نون
٣ بعد موسى عليه السلم بهذه المقالة فقال فى اسلامه بعد وفاة النبىّ
صلى الله عليه وآله فى علىّ عليه السلم بمثل ذلك وهو اول من شهّر
القول بفرض امامة علىّ عليه السلم واظهر البراءة من اعدائه وكاشف
٦ مخالفيه فمن هناك قال من خالف الشيعة ان اصل الرفض
مأخوذ من اليهودية ، ولما بلغ عبد الله بن سبأ نعى علىّ بالمدائن قال
للذى نعاه : كذبت لو جئتنا بدماغه فى سبعين صرّة واقمت [على] قتله
٩ سبعين عدلاً لعلمنا انه لم يمت ولم يُقتل ولا يموت حتى يملك الارض

وفرقة قالت بامامة محمد بن الحنفية لانه كان صاحب راية ابيه
يوم البصرة دون اخويه فسُمّوا « الكيسانية » وانما سُمّوا بذلك لان
١٢ المختار بن ابى عبيد الثقفى كان رئيسهم وكان يلقب كيسان وهو الذى
طلب بدم الحسين بن على صلوات الله عليهما وثأره حتى قتل من قتلته
وغيرهم من قتل وادّعى ان محمد بن الحنفية امره بذلك وانه الامام
١٥ بعد ابيه ، وانما لُقّب المختار كيسان لان صاحب شرطته المكنّى بابى

---

(٦) خالف : فى الاصل بالخط الجديد ـ خالفو (٧) ماخوذ من : فى الاصل بالخط الجديد ـ لماخود لمر (٨) للذى : فى الاصل بالخط الجديد ـ الذى (١٣) قتلته : فى الاصل ـ قتله (١٥) شرطته : شرطه ـ ل ، وفى المختصر : وكان له صاحب شرطة اسمه كيسان يكنى ابا عمر كان افرط من المختار فى الاعتقاد والتروع لان مختارا كان يقول بامامة محمد بعد الحسين ع وهو كان يقول بامامته بعد على ع معتلا بانه حمل الراية يوم البصرة دون الحسنين وكان ابو عمر يزعم ان جبرئيل الخ

عمرة كان اسمه كيسان وكان افرط فى القول والفعل والقتل
من المختار جدًا وكان يقول ان محمد بن الحنفية وصىّ على بن ابى طالب
وانه الامام وان المختار قيّمه وعامله ويُكفر من تقدّم عليًا ويُكفر ٣
اهل صفّين والجمل وكان يزعم ان جبرئيل عليه السلم يأتى المختار بالوحى
من عند الله عز وجل فيخبره ولا يراه ، وروى بعضهم انه سمّى
بكيسان مولى على بن ابى طالب عليه السلم وهو الذى حمله على الطلب ٦
بدم الحسين بن على ودلّه على قَتَلته وكان صاحب سرّه ومؤامرته
والغالب على امره

وفرقة لزمت القول بامامة الحسن بن على بعد ابيه الا شرذمة منهم ٩
فانه لما وادع الحسن معوية واخذ منه المال الذى بعث به اليه [و] صالح
معوية الحسن طعنوا فيه وخالفوه ورجعوا عن امامته فدخلوا فى مقالة
جمهور الناس وبقى سائر اصحابه على امامته الى ان قُتل ، فلما تنحّى ١٢
عن محاربة معوية وانتهى الى مُظلَم ساباط وثب عليه رجل من هنالك يقال
له الجرّاح بن سنان فاخذ بلجام دابّته ثم قال الله اكبر اشركت
كما اشرك ابوك من قبل وطعنه بِمِغْوَل فى اصل فخذه فقطع الفخذ الى ١٥
العظم فاعتنقه الحسن وخرّا جميعًا فاجتمع الناس على الجرّاح فوطؤه حتى

---

(١) عمرة كان : عمرو وكان ـ ل (٧) قتلته : فى الاصل ـ قتله (٩ـ ص٢٢: ١٠) شرذمة منهم . . . اخيه : شرذمة منهم خالفوه عند صلحه مع معاوية فآذوه يدا ولسانا والتى لزمته قالت بامامة اخيه ـ ش (١٠ـ١٢) به اليه . . . جمهور : هذا الفصل مطموس فى الاصل تعسر قراءته (١٣) رجل : فى الاصل ـ رجال

قتلوه ثم حُمل الحسن على سرير فأُتي به المدائن فلم يزل يعالج بها فى منزل
سعد بن مسعود الثقفى حتى صلحت جراحته ثم انصرف الى المدينة فلم
٣ يزل جريحًا من طعنته كاظمًا لغيظه متجرّعًا لريقه على الشجا والاذى من
اهل دعوته حتى توفّى عليه السلم فى آخر صفر سنة سبع واربعين وهو
ابن خمس واربعين سنة وستة اشهر، وقال بعضهم انه وُلد سنة ثلث من
٦ الهجرة من ستة (؟) رمضان فى . . . وامامته ست سنين وخمسة اشهر
وامّه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليهم وأمّها خديجة بنت خويلد
ابن اسد بن عبد العزّى بن قصيّ بن كلاب

٩ فنزلت هذه الفرقة القائلة بامامة الحسن بن عليّ بعد ابيه الى القول
بامامة اخيه الحسين عليهما السلم فلم تزل على ذلك حتى قُتل فى ايام يزيد بن
معوية لعنة الله عليه قتله عبيد الله بن زياد الذى يقال له ابن ابى سفيان
١٢ وهو ابن ..... وكان عامل يزيد بن معوية على العراقين الكوفة والبصرة
فوجّه ...... اليه الى البادية فاستقبله بعضها بالبادية فلم يزالوا ماضين حتى
وردوا كربلاء فبعث عبيد الله لعنه الله حينئذ عمر بن سعد بن ابى وقّاص
١٥ وجعله على محاربته فقتله عمر بن سعد لعنه الله عليه وقُتل عليه السلم
بكربلاء يوم الاثنين يوم عاشوراء لعشر خلون من المحرم سنة احدى

---

(٢) انصرف : فى الاصل بالخط الحديث ـ انشرف (٣) الشجا : فى الاصل ـ الشجى
(٦) من ستة رمضان فى . . . : الجملة مطموسة فى الاصل (١٤) بن سعد بن ابى
وقاص : مطموسة فى الاصل لا تقرأ

وستين وهو ابن ست وخمسين [سنة] وخمسة اشهر وأمّه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليهم وكانت امامته ست عشرة سنة وعشرة اشهر وخمسة عشر يومًا ٣

فلما قُتل الحسين حارت فرقة من اصحابه وقالت : قد اختلف علينا فعل الحسن وفعل الحسين لانه ان كان الذى فعله الحسن حقًّا واجبًا صوابًا من موادعته معوية وتسليمه له عند عجزه عن القيام بمحاربته ٦ مع كثرة انصار الحسن وقوّتهم فما فعله الحسين من محاربته يزيد بن معوية مع قلّة انصار الحسين وضعفهم وكثرة اصحاب يزيد لعنة الله عليه حتى قُتل وقُتل اصحابه جميعًا باطلٌ غير واجب لأن الحسين كان ٩ اعذر فى القعود عن محاربة يزيد وطلب الصلح والموادعة من الحسن فى القعود عن محاربة معوية ، وان كان ما فعله الحسين حقًّا واجبًا صوابًا من مجاهدته يزيد بن معوية حتى قُتل وقتل ولده واصحابه ١٢ فقعود الحسن وتركه مجاهدة معوية وقتاله ومعه العدد ..... باطل فشكّوا لذلك فى امامتهما ورجعوا فدخلوا فى مقالة العوامّ ، وبقى سائر اصحاب الحسين على القول الاول بامامته حتى مضى ١٥

ثم افترقوا بعده ثلث فرق : ففرقة قالت بامامة محمد بن الحنفية وزعمت انه لم يبق بعد الحسن والحسين احد اقرب الى امير المؤمنين

(٧) وقوتهم فما : الكلمتان مطموستان فى الاصل (٩) غير : فى الاصل ـ فغير
(١٠) اعذر : فى الاصل ـ قد اعذر (١٥) مضى : مطموسة فى الاصل

عليه السلم من محمد بن الحنفية فهو اولى الناس بالامامة كما كان الحسين
اولى بها بعد الحسن من ولد الحسن فمحمد هو الامام بعد الحسين

٣ وفرقة قالت ان محمد بن الحنفية رحمه الله تعالى هو الامام المهدىّ
وهو وصىّ على بن ابى طالب عليه السلم ليس لاحد من اهل بيته
ان يخالفه ولا يخرج عن امامته ولا يُشهر سيفه الا باذنه وانما
٦ خرج الحسن بن على الى معوية محاربًا له باذن محمد ووادعه وصالحه
باذنه وان الحسين انما خرج لقتال يزيد باذنه ولو خرجا بغير اذنه هلكا
وضلاّ وانّ من خالف محمد بن الحنفية كافرٌ مشركٌ وان محمداً استعمل
٩ المختار بن [ابى] عبيد على العراقين بعد قتل الحسين وامره بالطلب بدم
الحسين وثاره وقتل قاتليه وطلبهم حيث كانوا وسمّاه كيسان لكيسه
ولما عرف من قيامه ومذهبه فيهم فهم يُسمّون « المختارية » ويُدعون
١٢ « الكيسانية »

فلما توفّى محمد بن الحنفية بالمدينة فى المحرم سنة احدى وثمانين وهو
ابن خمس وستين سنة عاش فى زمان ابيه اربعًا وعشرين سنة وبقى بعد
١٥ ابيه احدى واربعين سنة وأمّه خولة بنت جعفر بن قيس بن مسلمة
[ابن عبيد] بن يربع بن ثعلبة بن الدول بن حنيفة بن لجيم [بن على]
بن بكر بن وائل واليها كان محمد يُنسب تفرّق اصحابه فصاروا
١٨ ثلث فرق :

(٦) ووادعه : فى الاصل ـ او وادعه

فرقة قالت ان محمد بن الحنفية هو المهدىّ سمّاه علىّ مهديًّا
لم يمت ولا يموت ولا يجوز ذلك ولكنه غاب ولا يُدرَى اين هو
وسيرجع ويملك الارض ولا امام بعد غيبته الى رجوعه وهم اصحاب ٣
« ابن كرب » ويُسمّون « الكربية » وكان « حمزة بن عمارة البربرى » منهم
وكان من اهل المدينة ففارقهم وادّعى انه نبىّ وان محمد بن الحنفية
هو الله عزّ وجل - تعالى الله عن ذلك علوًّا كبيراً - وان حمزة هو الامام ٦
وانه ينزل عليه سبعة اسباب من السماء فيفتح بهنّ الارض ويملكها ،
فتبعه على ذلك ناس من اهل المدينة واهل الكوفة فلعنه ابو جعفر
محمد بن على بن الحسين وبرئ منه وكذّبه وبرئت منه الشيعة فاتّبعه على ٩
رأيه رجلان من نهد يقال لاحدهما « صائد » والآخر « بيان » فكان
بيان تبّانا يتبن التبن بالكوفة ثم ادّعى ان محمد بن على بن الحسين اوصى
اليه ، واخذه خالد بن عبد الله القسرى هو وخمسة عشر رجلاً من اصحابه ١٢
فشدّهم فى اطناب القصب وصبّ عليهم النفط فى مسجد الكوفة
والهب فيهم النار فافلت منهم رجل فخرج بنفسه ثم التفت فرأى اصحابه
تأخذهم النار فكرّ راجعًا الى ان القى نفسه فى النار فاحترق معهم ١٥
وكان حمزة بن عمارة نكح ابنته واحلّ جميع المحارم وقال من عرف
الامام فليصنع ما شاء فلا اثم عليه فاصحاب « ابن كرب » واصحاب
« صائد » واصحاب « بيان » ينتظرون رجوعهم ورجوع اصحابه ويزعمون ١٨

---

(٢) لم يمت ولا يموت : كذا صححنا وفى ل - ولا يكون مهديا ، وفى مختصر ش - لم يمت بل غاب ولم يمت (٤) البربرى : كذا فى الاصل ويروى الزبيرى واليزيدى (١٧) فاصحاب : لعله واصحاب (١٨) رجوعهم ورجوع اصحابه : كذا فى الاصل فتأمل

ان محمد بن الحنفية يظهر بنفسه بعد الاستتار عن خلقه ينزل الى الدنيا
ويكون امير المؤمنين وهذه آخرتهم

٣ وفرقة قالت ان محمد بن الحنفية حيّ لم يمت وانه مقيم بجبال رضوى
بين مكة والمدينة تغذوه الاماری(؟) تغدو عليه وتروح فيشرب من البانها
ويأكل من لحومها وعن يمينه اسد وعن يساره اسد يحفظانه الى اوان
٦ خروجه ومجيئه وقيامه ، وقال بعضهم : عن يمينه اسد وعن يساره نمر ، وهو
عندهم الامام المنتظر الذى بشّر به النبيّ صلى الله عليه وآله انه يملأ
الارض عدلاً وقسطًا فثبتوا على ذلك حتى فنوا وانقرضوا الا قليلاً
٩ من ابنائهم وهم احدى فرق الكيسانية

ومن الكيسانية السيّد اسماعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة بن مفرغ
الحميرى الشاعر وهو الذى يقول :

١٢ يا شِعْبَ رضوى ما لمن بك لا يُرَى حتى متى تُحمى وانت قريب
يا ابن الوصيّ ويا سَمِيَّ محمّدٍ وكنيّه نفسى عليك تذوب
لو غاب عنّا عُمْرَ نوحٍ ايقنت منّا النفوس بانه سيؤب

١٥ ويقول فيه ايضًا :

---

(٢) وهذه : الكلمة مطموسة لا تكاد تقرأ وفى المختصر : وذلك آخرتهم (٤) الامارى: كذا فى ل وفى المختصر - الايارى ولعله الا راوى - جمع الاروية (٦) وهو : الكلمة مطموسة فى الاصل (٨) فنوا : فى الاصل فنئوا (١٢و١٤) ورد البيت الاول والثالث فى بحار الانوار للمجلسى طبع طهران ١٠٧٩ ج ٩ ص ٦١٧ مع خلاف فى اللفظ والبحر هكذا :

ايا شعب رضوى ما لمن لك لا يرى فحتى متى تخفى وانت قريب
فلو غاب عنا عمر نوح لا يقنت منا النفوس بانه سيؤب

(١٢) تحمى : لعله تخفى كما فى بحار الانوار

الا حَيِّ المقيمَ بشعب رضوى   وأَهْدِ له بمنزله السلاما

اضرَّ بمعشرٍ والَوك منّا   وسمّوك الخليفة والاماما

وعادَوا فيك اهلَ الارض طُرًّا   مُقامُك عنهم سبعين عاما ٣

لقد امسى بُمورق شعب رضوى   يراجعه الملائكة الكلاما

وما ذاق ابن خولة طعم موتٍ   ولا وارتْ له ارضٌ عظاما

وانّ له به لمقيل صِدْقٍ   واندية تحدّثه كراما ٦

وقد روى قوم ان السيّد ابن محمد رجع من قوله هذا وقال بامامة جعفر بن محمد وقال فى توبته ورجوعه فى قصيدة اوّلها :

تجعفرتُ باسم الله والله اكبرُ ٩

وكان السيّد يكنّى ابا هاشم ،

وفرقة منهم قالت ان محمد بن الحنفية مات والامام بعده عبد الله بن محمد ابنه وكان يكنّى ابا هاشم وهو اكبر ولده واليه اوصى ابوه فسمّيت ١٢ هذه الفرقة « الهاشمية » بابى هاشم

(١-٦) وردت ابيات من هذه القصيدة فى الاغانى ج ٨ ص ٣٢ وفى عيون الاخبار لابن قتيبة (طبعة دار الكتب المصرية ج ٢ ص ١٤٤ وفى المنتظم لابن الجوزى عند ذكره من توفى فى سنة ١٧٩ و فى تذكرة خواص الامة فى معرفة الائمة لسبط ابن الجوزى طبعة طهران ١٢٨٧ ص ١٦٦ وفى بحار الأنوار ج ٩ ص ١٧٢ - ١٧٣ و ٦١٧ وفى كتاب البدء والتاريخ ج ٥ ص ١٢٨ (١) كذا فى بحار الأنوار ص ١٦٦ : وما فى الاصل لا معنى له وهو : الا لى المقيم بشعب رضوى اذ والغمد الاعره والسلاما ، (٣) عنهم : كذا فى عيون الاخبار والاغانى وفى الاصل - عندهم (٩) وردت ابيات من هذه القصيدة فى روضات الجنات للخوانسارى ص ٢٩ وفى بحار الأنوار ج ٩ ص ١٧٣ و ج ١١ ص ٢٠٠ و راجع ايضا الاغانى ج ٧ ص ٥

وقالت فرقة مثل قول الكيسانية فى ابيه بأنه المهدىّ وانه حىّ لم يمت وانه يُحيي الموتى وغلوا فيه، فلما توفّى «ابو هاشم عبد الله بن محمد ٣ ابن الحنفية» تفرّق اصحابه اربع فرق: ففرقة منهم قالت: مات «عبد الله ابن محمد واوصى الى اخيه «على بن محمد» وكانت أمّه قضاعيّة تسمّى امّ عثمان بنت ابى جدير بن عبدة بن معتِّب بن [الجدّ بن] العجلان بن ٦ حارثة بن ضُبيعة بن [حرام بن] جُعَل بن عمرو بن جُشم بن وَدْم بن ذُبيان بن هُمَيم بن ذُهل بن هنىّ بن بلىّ بن عمرو بن الحافِ بن قضاعة وان الذين ذكروا انه اوصى الى «محمد بن على بن عبدالله بن عباس بن عبد ٩ المطلب» غلطوا فى الاسم فاوصى على بن محمد الى ابنه «الحسن» وأمّه امّ ولد واوصى الحسن الى ابنه «على بن الحسن» وأمّه لبانة بنت ابى هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية واوصى على بن الحسن الى ابنه «الحسن ١٢ ابن على» وأمّه عُليّة بنت عون بن على بن محمد بن الحنفية والوصية عندهم فى ولد محمد بن الحنفية لا تخرج الى غيرهم ومنهم يكون القائم المهدىّ وهم «الكيسانية» الخُلص الذين غلبوا على هذا الاسم وهذه ١٥ الفرقة خاصّةً تسمّى «المختارية» الا انه خرجت منهم فرقة فقطعوا الامامة بعد ذلك من عقبه وزعموا ان «الحسن» مات ولم يوص الى احد ولا

(٥) عبدة: فى الاصلين ـ غبرة (٦ـ٧) ودم بن ذبيان: فى الاصلين ـ دينار بن روم
(٧) هميم: فى الاصلين ـ هيثم (١٥) خرجت: كذا فى المختصر والكلمة فى ل مطموسة

وصىّ بعده ولا امام حتى يرجع « محمد بن الحنفية » فيكون هو القائم
المهدى

٣ وفرقة قالت : اوصى « ابو هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية » الى
« عبد الله بن معوية [بن عبد الله] بن جعفر بن ابى طالب » الخارج
بالكوفة وامّه ام عون بنت عون بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن
٦ عبد المطلب وهو يومئذ غلام صغير فدفع الوصية الى « صالح بن مدرك »
وامره ان يحفظها حتى يبلغ « عبد الله بن معوية » فيدفعها اليه فلما بلغ
دفعها اليه فهو الامام وهو العالم بكل شىء حتى غلوا فيه وقالوا ان الله
٩ عز وجل نور وهو فى عبد الله بن معوية وهؤلاء اصحاب « عبد الله بن
الحارث » فهم يسمّون « الحارثية » وكان « ابن الحارث » هذا من اهل
المدائن فهم كلهم غلاة يقولون : من عرف الامام فليصنع ما شاء
١٢ و « عبد الله بن معوية » هو صاحب اصفهان الذى قتله ابو مسلم فى حبسه

وفرقة قالت : اوصى « عبد الله بن محمد بن الحنفية » الى « محمد
ابن على بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب » لانه [مات] عنده
١٥ بارض الشراة بالشام وانه دفع اليه الوصيّة الى ابيه « على بن عبد الله بن
العباس » وذلك ان « محمد بن على » كان صغيراً عند وفاة ابى هاشم

---

(٤) بن ابى طالب : فى الاصل : بن على بن ابى طالب   (١٠) فهم يسمون ...
من اهل : ويعرف اصحابه بالحارثية لانتسابه الى الحارث اما وكان من - مختصر ش
(١٢) ابو مسلم : ابو موسى - ل   (١٣) حبسه : فى الاصلين - جيشه   (١٥) اليه
الوصية : لعله - الوصية اليه | ابيه : فى الاصل - ابنه

وامره ان يدفعها اليه اذا بلغ فلما بلغ دفعها اليه فهو الامام وهو الله
عز وجل وهو العالم بكل شيء فمن عرفه فليصنع ما شاء ، وهؤلاء غلاة
٣ « الروندية » ، واختصم اصحاب « عبد الله بن معوية » واصحاب « محمد بن
علي » في وصية ابي هاشم فرضوا برجل منهم يكنّى ابا رياح وكان من
رؤسهم وعلمائهم فشهد ان « ابا هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية »
٦ اوصى الى « محمد بن علي بن العباس » فرجع جُلّ اصحاب « عبد الله بن
معوية » الى القول بامامة « محمد بن علي » وقويت الروندية بهم

وفرقة قالت ان الامام القائم المهدي هو « ابو هاشم » ..... الخلق
٩ ويرجع فيقوم بامور الناس ويملك الارض ولا وصيّ بعده وغلوا فيه وهم
« البيانية » اصحاب « بيان النهدي » وقالوا ان ابا هاشم نبّئ بيانًا عن الله
عز وجل فبيان نبيّ وتأوّلوا في ذلك قول الله عز وجل : هذا بيان للناس
١٢ وهدًى (٣ : ١٣٨) وادّعى « بيان » بعد وفاة ابي هاشم النبوّة وكتب
الى ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين يدعوه الى نفسه والاقرار بنبوّته
ويقول له أَسلِمْ تَسلَمْ وترتقِ في سُلَّمٍ وتنجُ وتغنمْ فانك لا تدري اين
١٥ يجعل الله النبوّة والرسالة وما على الرسول الا البلاغ وقد اعذر من انذر،
فامر ابو جعفر محمد بن علي رسول « بيان » فأكل قرطاسه الذي جاء به ،

(٣) الروندبه : في الاصل ـ الزيدية (٤ـ٥) في المختصر ـ ابا رياح ارئسهم واعلمهم
(٥) فشهد : كذا في المختصر وفي ل ـ فشهدوا (٧) الروندية : في الاصلين ـ الزيدية
(٨) .... : الكلمة مطموسة في الاصل وكأنها ـ ورد

وقتل « بيان » على ذلك وصلب وكان اسم رسوله « عمر بن ابى عفيف الازدى »

فلما قتل ابو مسلم « عبد الله بن معوية » فى حبسه افترقت فرقته ٣
بعده ثلث فرق ، وقد كان مال الى « عبد الله ابن معوية » شُذّاذ صنوف
الشيعة برجل من اصحابه يقال له « عبد الله بن الحارث » وكان ابوه
زنديقًا من اهل المدائن فارر لاصحاب (؟) « عبد الله » فادخلهم فى الغلوّ ٦
والقول بالتناسخ والاظلّة والدور واسند ذلك الى « جابر بن عبد الله
الانصارى » ثم الى « جابر بن يزيد الجعفى » فخدعهم بذلك حتى ردّهم
عن جميع الفرائض والشرائع والسنن وادّعى ان هذا مذهب جابر بن ٩
[عبدالله] وجا[بر بن يزيد] رحمهما الله فانهما قد كانا من ذلك بريّين

وفرقة منهم قالت ان « عبد الله بن معوية » حىّ لم يمت وانه مقيم
فى جبال اصفهان لا يموت ابداً حتى يقود نواصيها الى رجل من بنى هاشم ١٢
من ولد علىّ وفاطمة

وفرقة قالت ان « عبد الله بن معوية » هو القائم المهدىّ الذى بشّر
النبىّ صلى الله عليه وآله انه يملك الارض ويملأها قسطاً وعدلاً بعد ١٥
ما ملئت ظلمًا وجوراً ثم يسلّم عند وفاته الى رجل من بنى هاشم من
ولد على بن ابى طالب عليه السلم فيموت حينئذ

---

(١) عمرو ـ مختصر ش (٣) حبسه : جيشه ـ مختصر ش (٦) (؟) : كذا فى ل ، وفى المختصر ـ فاخرج من شيعة عبد الله جعا الى الغلو (٦ـ٧) الغلو والقول : كذا فى المختصر وفى ل ـ الغلو فيه (؟) وبالقول

وفرقة قالت ان « عبد الله بن معوية » قد مات ولم يوص وليس بعده امام فتاهوا وصاروا مذبذبين بين صنوف الشيعة وفرقها لا يرجعون الى احد ، فالكيسانية كلها لا امام لها وانما ينتظرون الموتى الا « العباسية » فانها تُثبت الامامة فى ولد العباس وقادوها فيهم الى اليوم ، فهذه فرق « الكيسانية » و « العباسية » و « الحارثية »

ومنهم تفرّقت فرق « الخرمدينية » ومنهم كان بدء الغلوّ فى القول حتى قالوا ان الائمة آلهة وانهم انبياء وانهم رسل وانهم ملائكة وهم الذين تكلموا بالاظلّة وفى التناسخ فى الارواح وهم اهل القول بالدور فى هذه الدار وابطال القيامة والبعث والحساب وزعموا ان لا دار الا الدنيا وان القيامة انما هى خروج الروح من بدن ودخوله فى بدن آخر غيره إنْ خيراً فخيراً وان شرّاً فشرّاً وانهم مسرورون فى هذه الابدان او معذّبون فيها والابدان هى الجنّات وهى النار وانهم منقولون (؟) فى الاجسام الحسنة الانسية المنعَّمة فى حياتهم ومعذّبون فى الاجسام الرديّة المشوَّهة من كلاب وقردة وخنازير وحيّات وعقارب وخنافس وجُعلان محوّلون من بدن الى بدن معذّبون فيها هكذا ابد الابد فهى جنّتهم ونارهم لا قيامة ولا بعث ولا جنّة ولا نار غير هذا على قدر اعمالهم وذنوبهم

---

(٨) وفى التناسخ فى الارواح : وتناسخ الارواح ـ مختصر ش (١١) ان ـ وان: كذا فى المختصر وفى ل اى ـ واى | مسرورون : فى الاصل مسدودون
(١٢) منقولون : لعله ـ متعمون (١٥) ابد الابد : فى الاصل ابداً الابد
(١٦) قدر : فى الاصل قد

وانكارهم لائمتهم ومعصيتهم لهم فانما تسقط الابدان وتخرب اذ هى مساكنهم فتتلاشى الابدان وتفنى وترجع الروح فى قالب آخر منعمَّ او معذّب وهذا معنى الرجعة عندهم وانما الابدان قوالب ومساكن بمنزلة الثياب التى يلبسها الناس فتبلى وتطرح ويلبس غيرها وبمنزلة البيوت يعمرها الناس فاذا تركوها وعمروا غيرها خربت والثواب والعقاب على الارواح دون الاجساد، وتأوّلوا فى ذلك قول الله تعالى: فى ايّ صورة ما شاء ركّبك (٨٢ : ٨) وقوله تعالى: وما من دابّة فى الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا أمم امثالكم (٦ : ٣٨) وقوله عز وجل: وان من امّة الا خلا فيها نذير (٣٥ : ٢٤) فجميع الطير والدوابّ والسباع كانوا أممًا ناسًا خلت فيهم نُذُر من الله عز وجل واتخذ بهم عليهم الحجّة فمن كان منهم صالحًا جعل روحه بعد وفاته ولخراب قالبه وهدم مسكنه الى بدن صالح فاكرمه ونعّمه ومن كان منهم كافرًا عاصيًا نقل روحه الى بدن خبيث مشوّه يعذّبه فيه بالدنيا وقالبه وجُعل فى اقبح صورة ورزقه انتن رزق واقذره، وتأوّلوا فى ذلك قول الله عز وجل: فاما الانسان اذا ما ابتليه ربّه فاكرمه ونعّمه فيقول ربّى اكرمنى واما اذا ما ابتليه فقدَر عليه رزقه فيقول ربّى اهانتى (٨٩ : ١٥-١٦) فكذّب الله تعالى هؤلاء وردّ عليهم قولهم

---

(٢) فتتلاشى : فى الاصل ـ فتلاشى (١٠) خلت فيهم نذر : كذا صححنا وفى ل ـ حلت فيهم اقدار وفى المختصر ـ حلت الاقدار فيهم (١٤) انتن : فى الاصل اتتر

لمعصيتهم اياه فقال : كلّا بل لا تكرمون اليتيم (٨٩ : ١٧) وهو النبيّ
صلى الله عليه وآله ، ولا تَحُضُّون على طعام المسكين (٨٩ : ١٨)
٣ وهو الامام ، وتأكلون التُراث اكلاً لمًّا (٨٩ : ١٩) لا تُخرجون
حقّ الامام مما رزقكم واجراه لكم

ومنهم فرقة تسمّى « المنصورية » وهم اصحاب « ابى منصور » وهو
٦ الذى ادّعى ان الله عزّ وجل عرج به اليه فادناه منه وكلّمه ومسح يده
على رأسه وقال لى بالسريانى وذكر انه نبيّ ورسول وان الله اتخذه
خليلاً ، وكان « ابو منصور » هذا من اهل الكوفة من عبد القيس
٩ وله فيها دار وكان منشأه بالبادية وكان امّيًا لا يقرأ فادّعى بعد وفاة
ابى جعفر محمد بن على بن الحسين انه فوّض اليه امره وجعله وصيّه
من بعده ثم تراقى به الامر الى ان قال كان على بن ابى طالب
١٢ عليه السلم نبيًا ورسولاً وكذلك الحسن والحسين وعلى بن الحسين ومحمد
ابن على وانا نبيّ ورسول والنبوة فى ستة من ولدى يكونون بعدى
انبياء آخرهم القائم ، وكان يأمر اصحابه بخنق من خالفهم وقتلهم
١٥ بالاغتيال ويقول من خالفكم فهو كافر مشرك فاقتلوه فان هذا جهاد
خفيّ ، وزعم ان جبرئيل عليه السلم يأتيه بالوحى من عند الله عزّ وجل

(٦) فادناه : وادناه ـ مختصر ش (٧) لى : كذا فى الاصل | بالسريانى : فى الاصل ـ بالسريانى ، وفى المختصر ـ كله بالسريانية ، وفى مقالات الاسلاميين ص ٩ س ١٢ ـ ثم قال له اى بنى (٩) وادعى ـ مختصر ش (١٥) ويقول لهم ان من خالفكم ـ مختصر ش

وان الله بعث محمداً بالتنزيل وبعثه هو يعنى نفسه بالتأويل فطلبه خالد بن
عبد الله القسرى فاعياه ثم ظفر عمر الخنّاق بابنه « الحسين بن ابى منصور »
وقد تنبّى وادّعى مرتبة ابيه وحُبيَت اليه الاموال وتابعه على رأيه ٣
ومذهبه بشر كثير وقالوا بنبوّته ، فبعث به المهدىّ فقتله فى خلافته
وصلبه بعد ان اقرّ بذلك واخذ منه مالاً عظيمًا وطلب اصحابه طلبًا
شديداً وظفر بجماعة منهم فقتلهم وصلبهم ٦

فهؤلاء صنوف « الغالية » من اصحاب « عبد الله بن معوية »
و « العبّاسية الروندية » وغيرهم غير ان اصحاب « عبد الله بن معوية »
يزعمون انهم يتعارفون فى انتقالهم فى كل جسد صاروا فيه على ما كانوا ٩
عليه مع نوح على عليه السلم فى السفينة ومع النبىّ صلى الله عليه وآله
فى كل عصر وزمانة ويسمّون انفسهم بأسماء اصحاب النبىّ صلى الله عليه
وآله ويزعمون ان ارواحهم فيهم ويتأوّلون فى ذلك قول على بن ابى ١٢
طالب عليه السلم وقد رُوى ايضًا عن النبىّ صلى الله عليه وآله ان الارواح
جنود مجنّدة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف فنحن نتعارف
كما قال علىّ وكما رُوى عن النبىّ صلى الله عليه وآله ، وقال بعضهم بل ١٥
التناسخ وتنقّل الارواح مدّة ووقت وهو ان كل دور فى الابدان
الانسية فذلك للمؤمنين خاصّةً فتُحوّل [الى] الدوابّ للنزهة مثل

(٣) تنبى : كذا فى الاصلين عوضا عن تنبأ | وحبيت : وجلبت ـ مختصر ش
(٨) اصحاب عبدالله الحارثى ـ مختصر ش (١٧) فتحول : لعله فتتحول

الافراس والشهاريّ وفى غيرها مما يكون لمواكب الملوك والخلفاء على
قدر اديانهم وطاعتهم لائمّتهم فيحسن اليها فى علفها وامساكها
٣ وتجليلها بالديباج وغيره من الجلال النظيفة المرتفعة والسروج المحلاة
وكذلك ما كان منها لاوساط الناس والعوامّ فانما ذلك على قدر ايمانهم
فتمكث فى ذلك الانتقال الف سنة ثم تحوّل الى الابدان الانسية
٦ عشرة آلاف سنة وانما ذلك امتحان لها لكيلا يدخلهم العُجب وتزول
طاعتهم ، واما الكفّار والمشركون والمنافقون والعصاة فينتقلون
فى الابدان المشوّهة الوحشة عشرة آلاف سنة ما بين الفيل والجمل الى
٩ البقة الصغيرة ، وتأوّلوا فى ذلك قول الله عز وجل: حتى يلج الجمل فى سمّ
الخياط (٧ : ٤٠) ونحن نعلم [انه] وهو فى خلق الجمل وما كان مثله من
الخلق لا يقدر ان يلج فى سمّ الخياط وقول الله لا يُكذَّب ولا بدّ
١٢ من ان يكون ذلك ولا يتهيّأ الا بنقصان خلقه وتصغيره فى كل دور
حتى يرجع الفيل والجمل الى حدّ البقّة فتدخل حينئذ فى سمّ الخياط فاذا
خرج من سمّ الخياط ردّ الى الابدان الانسية الف سنة فصار
١٥ فى الخلق الضعيف المحتاج وكُلّف الاعمال والتعب وطلب المكسب
بالمشقّة فبين دبّاغ وحجّام وكنّاس وغير ذلك من الصناعات المذمومة

---

(٥) فتمكث : فى الاصل ـ فتمكنت | تحول : فى المختصر ـ تحول | الى الابدان : كذا فى المختصر وفى ل ـ الابدان (٦و٨) آلاف : كذا فى المختصر وفى ل ـ الف (١٤) الى : كذا فى المختصر وفى ل ـ فى (١٦) المذمومة : فى الاصل ـ من المذمومة

القذرة على قدر معاصيهم فيمتحنون فى هذه الاجسام بالايمان بالائمة والرسل والانبياء ومعرفتهم فلا يؤمنون ويكذبون ولا يعرفون فلا يزالون منتقلين فى هذه الابدان الانسية على هذه الحال من حال الى ٣ حال الف سنة ثم يُردّون بعد ذلك العذاب الى الامر الاول عشرة آلاف سنة فهذه حالهم ابد الآبدين ودهر الداهرين ، هذه قيامتهم وبعثهم وهذه جنّتهم ونارهم وهذه الرجعة عندهم لا رجوع بعد الموت ٦ والقوالب تفنى وتتلاشى ولا تعود ولا تُردّ ابداً

وقالت « الزيدية »(؟) و« المغيرية » اصحاب « المغيرة بن سعيد » لا نُنكر لله قدرةً ولا نؤمن بالرجعة ولا نُكذّب بها وان شاء الله تعالى ٩ ان يفعل فعل

وقالت « الكيسانية » : يرجع الناس فى اجسامهم التى كانوا فيها ويرجع محمد صلى الله عليه وآله وجميع النبيّين فيؤمنون به ويرجع ١٢ « على بن ابى طالب » فيقتل معوية بن ابى سفيان وآل ابى سفيان ويهدم دمشق ويُغرّق البصرة

واما اصحاب « ابى الخطّاب محمد بن ابى زينب الاجدع الاسدى » ١٥ ومن قال بقولهم فانهم افترقوا لما بلغهم ان ابا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلم لعنه وبرئ منه ومن اصحابه فصاروا اربع فرق وكان

---

(٤) العذاب : فى الاصل ـ الى العذاب (٥) آلاف : فى الاصل ـ الف
(٧) والقوالب : فى الاصل ـ والقواليب (٨) الزيدية : كذا فى الاصل والمختصر ولعله الروندية

« ابو الخطّاب » يدّعى ان ابا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلم جعله
قيّمه ووصيّه من بعده وعلّمه اسم الله الاعظم ثم تراقى الى ان ادّعى
٣ النبوّة ثم ادّعى الرسالة ثم ادّعى انه من الملائكة وانه رسول الله الى
اهل الارض والحجّة عليهم

فقرقة منهم قالت ان ابا عبد الله جعفر بن محمد هو الله جل وعز
٦ – وتعالى الله عن ذلك علوّاً كبيراً – وان « ابا الخطّاب » نبيّ مرسل ارسله
جعفر وامر بطـاعته واحلّوا المحارم من الزنا والسرقة وشرب الخمر
وتركوا الزكوة والصـلاة والصيام والحجّ واباحوا الشهوات بعضهم
٩ لبعض وقالوا من سأله اخوه ليشهد له على مخالفيه فليصدّقه ويشهد له
فان ذلك فرض عليه واجب ، وجعلوا الفرائض رجالاً سمّوهم
والفواحش والمعاصى رجالاً وتأوّلوا على ما استحلّوا قول الله عز وجل:
١٢ يريد الله ان يخفّف عنكم (٤ : ٢٨) وقالو خفّف عنّا بابى الخطّاب ووضع
عنّا الاغلال والآصـار يعنون الصلوة والزكوة والصيام والحجّ فمن
عرف الرسول النبيّ الامام فليصنع ما احبّ

١٥ وفرقة قالت : « بزيغ » نبيّ رسول مثل « ابى الخطّاب » ارسله جعفر
ابن محمد وشهد « بزيغ » لابى الخطّاب بالرسالة وبرئ « ابو الخطّاب »
واصحابه من « بزيغ »

(١٤) الرسول النبي الامام : فى المختصر – الرسول والامام

وفرقة قالت : « السرىّ » رسول مثل « ابى الخطّاب » ارسله جعفر
وقال انه قوىّ امين وهو موسى القوىّ الامين وفيه تلك الروح وجعفر
هو الاسلام والاسلام هو السلم وهو الله عز وجل ونحن بنو الاسلام ٣
كما قالت اليهود نحن ابناء الله واحباؤه (٥ : ١٨) وقد قال رسول الله صلى الله
عليه وآله : سلمان ابن الاسلام ، فدعوا الى نبوة « السرىّ » ورسالته
وصلّوا وصاموا وحجّوا لجعفر بن محمد ولبّوا له فقالوا لبّيك يا جعفر لبّيك ٦

وفرقة قالت : « جعفر بن محمد » هو الله عز وجل ـ وتعالى الله عن
ذلك علوّاً كبيراً ـ وانما هو نور يدخل فى ابدان الاوصياء فيحلّ فيها
فكان ذلك النور فى جعفر ثم خرج منه فدخل فى « ابى الخطّاب » فصار ٩
« جعفر » من الملائكة ثم خرج من « ابى الخطّاب » فدخل فى « معمر »
وصار « ابو الخطّاب » من الملائكة فمعمر هو الله عز وجل ، فخرج
« ابن اللبّان » يدعو الى « معمر » وقال انه الله عز وجل وصلّى له وصام ١٢
واحلّ الشهوات كلها ما حلّ منها وما حرم وليس عنده شىء محرّم ،
وقال : لم يخلق الله هذا الا لخلقه فكيف يكون محرّما واحلّ الزنا
والسرقة وشرب الخمر والميتة والدم ولحم الخنزير ونكاح الامّهات ١٥
والبنات والاخوات ونكاح الرجال ووضع عن اصحابه غسل الجنابة
وقال كيف تغتسل من نطفة خُلقت منها ، وزعم ان كل شىء احلّه الله
فى القرآن وحرّمه فانما هو اسماء رجال ، فخاصمه قوم من الشيعة ١٨

(٨) وانما هو : وان الله ـ مختصر ش (١٧) تغتسل : اغتسل ـ مختصر ش

وقالوا لهم ان اللذين زعمتم انهما صارا من الملائكة قد برئا من « معمر »
و« بزيغ » وشهدا عليهما انهما كافران شيطانان وقد لعناهما فقالوا
٣ ان اللذين ترونهما جعفراً واباالخطّاب شيطانان تمثّلا فى صورة جعفر
وابى الخطّاب يصدّان الناس عن الحقّ وجعفر وابو الخطاب ملكان
عظيمان عند الاله الاعظم اله السماء و« معمر » اله الارض وهو مطيع
٦ لا له السماء يعرف فضائله وقدره ، فقالوا لهم كيف يكون هذا ومحمد
صلى الله عليه وآله لم يزل مُقرًّا بانه عبد الله وان الهه واله الخلق اجمعين
الهٌ واحد وهو الله وهو ربّ السماء والارض والهها لا اله غيره ،
٩ فقالوا ان محمداً صلى الله عليه وآله كان يوم قال هذا عبداً رسولاً
وكان ارسله « ابو طالب » وكان النور الذى هو الله فى « عبد المطلب »
ثم صار فى « ابى طالب » ثم صار فى محمد ثم صار فى على بن ابى طالب
١٢ عليه السلم فهم آلهة كلهم ، قالوا لهم : كيف هذا وقد دعا محمد صلى الله
عليه وآله ابا طالب الى الاسلام والايمان فامتنع ابو طالب من
ذلك وقد قال النبيّ صلى الله عليه وآله انى مستوهبه من ربىّ وانه
١٥ واهبه لى ؟ قالوا ان محمداً وابا طالب كانا يسخران بالناس قال الله
عز وجل : فان تسخروا منّا فانّا نسخر منكم كما تسخرون (١٠:٣٨)
وقال تعالى : يسخرون منهم سخر الله منهم (٩ : ٧٩) وابو طالب

(٣) ترونهما : كذا فى المختصر وفى ل ـ انهما (٦) فضائله : فى المختصر معالله (٧) بانه : كذا فى المختصر وفى ل ـ انه (١٢) آلهة : كذا فى المختصر وفى ل ـ اله (١٥) يسخران : كذا فى المختصر وفى ل ـ ساحران

هو الله عز وجل ـ وتعالى الله عما يقولون علوًّا كبيراً ـ فلما مضى
ابو طالب خرجت الروح وسكنت فى محمد صلى الله عليه وآله وكان
هو الله عز وجل فى الحقّ و كان على بن ابى طالب هو الرسول فلما ٣
مضى محمد صلى الله عليه وآله خرجت منه الروح وصارت فى على فلم
تزل تتناسخ فى واحد بعد واحد حتى صار فى « معمر »

فهذه فرق اهل الغلوّ ممن انتحل التشيّع والى « الخرميدنية » ٦
و « المزدكية » و « الزنديقية » و « الدهرية » مرجعهم جميعًا لعنهم الله ،
وكلهم متفقون على نفى الربوبية عن الجليل الخالق تبارك وتعالى عن ذلك
علوًّا كبيراً واثباتها فى بدن مخلوق مأُوف على ان البدن مسكن لله ٩
وان الله تعالى نور وروح ينتقل فى هذه الابدان تعالى الله عن ذلك
الا انهم مختلفون فى رؤسائهم الذين يتولّونهم يبرأ البعض من بعض
ويلعن بعضهم بعضًا ١٢

ثم ان الشيعة العباسية « الروندية » افترقت ثلث فرق : ففرقة
منهم يسمّون « الابا مسلمية » اصحاب « ابى مسلم » قالوا بامامته وادّعوا

---

(١) مضى ابو طالب خرجت : هذه الجملة مطموسة فى الاصل (٣) الرسول : فى الاصل ـ الرسل (٦) والى الخ : فى المختصر ـ واما التى تزندقت منهم فالعباسية والمزدكية والدهرية وكلهم متفقون (١٣ ـ ص٤٢س٣) فى المختصر ـ ثم ان العباسية افترقت فرقا منها الروندية وهم ثلاثة الاولى الهريرية اصحاب ابى هريرة وهم خلص الروندية العباسية يقولون بامامة عباس عم النبى وهم يتولون ابا مسلم ويعظمونه ويغلون فى العباس وولده ، الثانية الرزامية اصحاب رزام واصلهم كيسانية اقامت على ولاية اسلافها الاولى سرا وكرهوا ان يشهدوا عليهم بالكفر الثالثة الابا مسلمية اصحاب ابى مسلم قالوا بامامته وادعوا انه حى لم يمت وقالوا بالاباحات وترك العبادات وقالوا الايمان معرفة امام الزمان فقط فسموا الخرمدينية والى اصلهم ترجع الخرمية (١٣) ثلث : كذا فى الاصل فليتأمل العدد

انه حيٌّ لم يمت وقالوا بالاباحات وترك جميع الفرائض وجعلوا الايمان
المعرفة لامامهم فقط فسُمّوا « الخرمدينية » والى اصلهم رجعت فرقة
٣ « الخرمية »

وفرقة اقامت على ولاية اسلافها وولاية ابى مسلم سرًّا وهم
« الرزامية » اصحاب « رزام » واصلهم مذهب الكيسانية

٦ وفرقة منهم يقال لها « الهريرية » اصحاب ابى هريرة الروندية
وهم العبّاسية الخلص الذين قالوا الامامة لعمّ النبى صلى الله عليه وآله
للعباس بن عبد المطلب رحمة الله عليه وتثبت على ولاية اسلافها الاولى
٩ سرًّا وكرهوا ان يشهدوا على اسلافهم بالكفر وهم مع ذلك يتولّون
ابا مسلم ويعظّمونه وهم الذين غلوا فى القول فى العباس وولده

وفرقة منهم قالت ان « محمد بن الحنفية » كان الامام بعد ابيه
١٢ « على بن ابى طالب » فلما مات اوصى الى ابنه « ابى هاشم عبد الله بن
محمد » فاوصى « ابو هاشم » الى « محمد بن على بن عبد الله بن العباس بن
١٥ عبد المطلب » لانه مات عنده بالشأم بارض الشراة فاوصى « محمد بن
على الى ابنه ابرهيم بن محمد » المسمّى بالامام وهو اول من عُقدت له
الامامة من ولد العباس واليه دعا ابو مسلم ، ثم اوصى « ابرهيم بن محمد »

---

(٦) الروندية : لعله الروندى (١٣) العباس : كتب السيد هبة الدين الشهرستانى دام بقاءه فى هامش نسخته ما نصه : الى هنا كان انتخابا واماما بعده فهو اصل النسخة كما اشرنا الى ذلك فى هامش الصحيفة الاولى (١٥) الشراة : الشرا ـ ل

الى اخيه « ابى العباس عبد الله بن محمد » وهو اول من ولد للعباس (؟)
بن عبد المطلب ثم اوصى « ابو العباس » الى اخيه « ابى جعفر عبد الله
ابن محمد » فسُمّى المنصور فلما مضى المنصور اوصى الى ابنه « المهدىّ ٣
محمد بن عبد الله » استخلفه بعده فردّهم المهدىّ عن اثبات الامامة
لمحد بن الحنفية وابنه ابى هاشم واثبت الامامة بعد النبي صلى الله عليه
وآله للعباس بن عبد المطلب ودعاهم اليها وقال كان العباس عمّه ٦
ووارثه اولى الناس به وان ابا بكر وعمر وعثمان وعليّا عليه السلم وكل
من دخل فى الخلافة بعد النبيّ صلى الله عليه وآله غاصبون متوثّبون
فاجابوه فعقد الامامة للعباس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، وأمّه
العباس نُتيلة بنت جنّاب بن كليب بن مالك بن عمرو بن عامر بن زيد
مناة بن الضحيان وهو عامر بن سعد بن الخزرج بن تيم الله بن النمر
بن قاسط ، ثم عقدها بعد العباس « لعبد الله بن العباس » وأمّه ١٢
ام الفضل وقُثَم وعبيد الله وعبد الرحمن واسمها لُبابة بنت الحارث بن
حَزْن بن بُجير بن الهزم بن روبية بن عبد الله بن هلال بن عامر بن
صعصعة ، ثم عقدها بعد عبد الله « لعلى بن عبد الله المعروف بالسجّاد » ١٥
وكان متعبّداً وأمّه زرعة بنت مِشْرَح بن معدى كرب بن وليعة

(١) عبد الله بن محمد : زاد فى ش بالهامش ـ وهو المشهور بالسفاح | اول من ولد للعباس : ؟ كذا فى ش وفى ل ـ اول من ولد للعباس ، ولعله ـ اول من ولى [الخلافة] من ولد العباس (٨) بالخلافة ش | بعد النبي صلم : محذوفة فى ش (١٦) مشرح : فى الاصلين ـ شريح

[ابن شرحبيل] بن معوية بن عمرو بن حجر بن الولّادة الحارث بن
عمرو بن معوية بن الحارث بن معوية بن كندة ، ثم عقدها بعده
٣ « لابرهيم بن محمد الامام » وأمّه ام ولد يقال لها فاطمة ، فعقدها بعد
ابرهيم لاخيه « عبد الله ابى العباس » وامّه ريطة بنت عبيد الله بن عبد الله
ابن [عبد] المدان بن الديّان بن قطن بن زياد بن الحرث بن مالك بن ربيعة
٦ ابن كعب بن الحرث بن كعب ، ثم عقدها لأخيه « عبد الله ابى جعفر
المنصور » وأمّه امّ ولد بربريّة يقال لها سلامة وكان ابو العباس جعل
ولاية العهد لأخيه ابى جعفر ولابن اخيه عيسى بن موسى بن محمد
٩ ابن على بن العباس فخالفه عبد الله بن على بن عبد الله فادّعى الامامة
ووصيّة ابى العباس فقاتله ابو مسلم فهزمه فهرب وتوارى بالبصرة
فاخذه بعد ذلك بامان وهو صاحب عبد الله بن المقفع الزنديق فقُتل
١٢ قتله المنصور فلما اطمأنّت الخلافة للمنصور واستوى امره وقوى وقتل
ابا مسلم وكبر ابنه محمد بن عبد الله اخاه (؟) المهدىّ وبايع له وقدّمه على
١٥ عيسى بن موسى وجعل عيسى بعده واعطى عيسى على ذلك عشرين
الف درهم

فافترقت حينئذ شيعته واضطربت وانكرت ما كان منه وابوا قبول

---

(١) الولادة : الموازين ـ ل ، المدار بن ـ ش (٤) ابى العباس : فى الاصلين ـ ابن العباس (٦) عقدها : عقدها عن ابى العباس ـ ل (٩) ابن على بن العباس : محذوفة فى ش (١٠) فهرب : محذوفة فى ش (١١) عبد الله بن المقفع : ابن المقفع ـ ش (١٢) وقوى : محذوفة فى ش (١٣) محمد بن عبد الله : محمد ـ ش | آخاه : كذا فى الاصلين ولعله ـ سماه (١٦) واضطربت : محذوفة فى ش

بيعة المهدىّ وقالوا لاصحابهم : لمن اين جاز لكم متابعة المهدىّ
وتقديمه وتأخير عيسى بن موسى وقد عقد له ابو العباس العهد بعد
المنصور ؟ فقالوا : من قبل امر امير المؤمنين المنصور لنا بذلك وهو ٣
الامام الذى قد افترض الله طاعته ، قالوا : فان ابا العباس كان مفترض
الطاعة من الله قبله وهو امر بيعة ابى جعفر العباس وبيعة عيسى بن
موسى بعده فكيف جاز لكم تأخيره وتقديم المهدىّ بين يديه ؟ ٦
قالوا انما الطاعة للامام ما دام حيًّا فاذا مات وقام غيره كان الامر
امر القائم ما دام حيًّا ، قالوا : أفرايتم ان مات امير المؤمنين المنصور
والمهدىّ حىّ وعيسى بن موسى حىّ فانكر الناس امر امير المؤمنين ٩
فى بيعة المهدىّ كما انكرتم اتم امر ابى العباس فى بيعة عيسى بن
موسى هل يجوز ذلك ؟ قالوا لا يجوز ذلك وقد بويع له قالوا : فكيف
جاز لكم ان تؤخّروا عيسى وتقدّموا المهدىّ لم تكونوا بايعتم له ؟ ١٢
فثبتوا على امامة عيسى بن موسى وانكروا امامة المهدىّ واجروها
فى ولد عيسى الى اليوم ، وامّ عيسى بن موسى امّ ولد ، فلما حضرت
المهدى الوفاة عقد الامامة لابنه موسى وسمّاه الهادى وجعل ابنه ١٥
هرون بعده وسمّاه الرشيد واسقط عيسى ، وامّ المهدىّ امّ موسى
بنت منصور بن عبد الله بن شمر بن يزيد بن وارد بن معدى كرب

---

(١) متابعة : كذا فى الاصلين ولعله ـ مبايعة (٣) امر امير : امير ـ ش (٥) من الله : محذوفة فى ش | امر بيعة ابى جعفر بعده ثم بيعة عيسى فكيف ـ ش (١٠) كما انكرتم اتم : انكرتم ـ ل (١١) لا يجوز ذلك : لا يجوز ـ ش | قالوا : قال ـ ش (١٣ـ١٤) ابن موسى . . . عيسى : محذوفة فى ش

ابن الوازع بن ذى عيش بن وتج بن وصاه بن عبد الله بن سميع بن
الحرث بن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدى بن مالك بن زيد
٣ ابن سَدَد بن زُرعة بن سبأ الاصغر بن كعب بن زيد بن سهل بن عمرو
ابن قيس بن معوية بن جشَم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث [بن قطن]
ابن عريب بن زهير بن أيْمَن بن الهميسع بن العَرَنْجج وهو حمير بن سَبَأ
٦ ابن يشجُب بن يَعرُب بن قحطان بن زيارة بن اليسع بن الهميسع
ابن يمن بن نبت بن سلامان بن حمل بن قيدار بن اسمعيل بن ابراهيم
ابن آزر بن تارخ بن ناحور بن ساروغ [بن ارغو] بن فالغ بن عابر الى
٩ زيادة ليس من الاصل ، وأمّ الهادى والرشيد ام ولد يقال لها الخيزران

ومن العباسية فرقتان قالتا بالغلوّ فى ولد العباس رحمة الله عليه : فرقة
منها تسمّى « الهاشمية » وهم اصحاب « ابى هاشم عبد الله بن محمد بن
١٢ الحنفية » قالت ان الامام عالم يعلم كل شىء وهو بمنزلة النبىّ صلى الله
عليه وآله فى جميع اموره ومن لم يعرفه لم يعرف الله وليس بمؤمن بل
هو كافر مشرك وقادوا الامامة عن « ابى هاشم » الى ولد العباس

١٥ وفرقة قالت : الامام عالم بكل شىء وهو الله عز وجل — وتعالى الله
عن ذلك علوًّا كبيراً — ويُحيي ويميت و« ابو مسلم» نبىّ مرسل يعلم الغيب
ارسله ابو جعفر المنصور وهم من « الروندية » اصحاب « عبد الله
١٨ الروندى » وشهدوا انّ المنصور هو الله — جل الله وتعالى عن ذلك علوًّا

(١) عيش : كذا فى ل وفى ش — عبش | وتج : ؟ كذا فى ل وفى ش — وج | وصاه : ؟ كذا فى الاصلين (٣) عمرو : غمر — ل ، عمر — ش (٩) خيزران — ش (١٢) ان الامام : الامام — ش (١٦) يعلم الغيب : محذوفة فى ش

كبيراً فانه يعلم سرّهم ونجواهم ، واعلنوا القول بذلك ودعوا اليه
فبلغ قولهم المنصور فاخذ منهم جماعة فاقرّوا بذلك فاستتابهم وامرهم
بالرجوع عن قولهم ذلك فقالوا : المنصور ربّنا وهو يقتلنا شهداء كما ٣
قتل انبياءه ورسله على يدى من شاء من خلقه وامات بعضهم بالهدم
والغرق وسلّط على بعضهم السباع وقبض ارواح بعضهم فجأةً وبالعلل
وكيف شاء وذلك له يفعل ما يشاء بخلقه لا يُسأل عما يفعل ، فثبتوا ٦
على ذلك الى اليوم وادّعوا ان اسلافهم مضوا على هذا القول
ولكنهم كتموه عن الناس وكان ذلك ذنباً منهم يتوب الله منه عليهم
وليس هو بمُخرجهم من الايمان ولا من طاعة امامهم ٩

واما الشيعة العلوية الذين قالوا بفرض الامامة لعلى بن ابى طالب
عليه السلم من الله ومن رسوله صلى الله عليه وآله فانهم ثبتوا على
امامته ثم امامة « الحسن » من بعده ثم امامة « الحسين » بعد الحسن ١٢
ثم افترقوا بعد قتل الحسين عليه السلم فرقاً فنزلت فرقة الى القول
بامامة « على بن الحسين » وكان يكنّى بابى محمد ويكنّى بابى بكر وهو
كنيته الغالبة عليه فلم تزل مقيمة على امامته حتى توفّى بالمدينة فى الحرم ١٥
فى اول سنة اربع وتسعين وهو ابن خمس وخمسين سنة ، وكان مولده
فى سنة ثمان وثلثين وأمّه ام ولد يقال لها سلافة وكانت تسمّى قبل

(١) فانه : فانم ـ ل (٣) فقالوا : فى الاصلين ـ وقالوا | وهو : محذوفة فى ل
(٥) والغرق : ؟ فى ش ـ المرد ثم صحح وكتب ـ والنشر ، وفى ل ـ المعوو
(٦) له : لم ـ ش (٨) منه عليهم : عليهم ـ ش (١٤) على بن الحسين : زاد فى ش ـ
وهى الباقية على الحق (١٥) حتى توفى بالمدينة فى الحرم : محذوفة فى ش

ان تسبي جهانشاه وهي ابنة يزدجرد بن شهريار بن كسرى ابرويز بن هرمز وكان يزدجرد آخر ملوك فارس

٣ وفرقة قالت انقطعت الامامة بعد الحسين انما كانوا ثلثة ايمة مسمّين باسمائهم استخلفهم رسول الله صلى الله عليه وآله واوصى اليهم وجعلهم حُججًا على الناس وقوّامًا بعده واحداً بعد واحد فلم يُثبتوا ٦ امامةً لاحد بعدهم

وفرقه قالت ان الامامة صارت بعد مُضىّ الحسين فى ولد الحسن والحسين فهى فيهم خاصّةً دون سائر ولد على بن ابى طالب وهم كلهم ٩ فيها شرع سواء من قام منهم ودعا الى نفسه فهو الامام المفروض الطاعة بمنزلة على بن ابى طالب واجبة امامته من الله عزوجل على اهل بيته وسائر الناس كلهم فمن تخلّف عنه فى قيامه ودعائه الى نفسه من ١٢ جميع الخلق فهو هالك كافر ومن ادّعى منهم الامامة وهو قاعد فى بيته مُرخًى عليه ستره فهو كافر مشرك وكل من اتّبعه على ذلك وكل من قال بامامته ، وهم الذين سمّوا « السرحوبية » واصحاب « ابى خالد ١٥ الواسطى » واسمه « يزيد » واصحاب « فضيل بن الزبير الرسّان » [وزياد بن المنذر] وهو الذى يسمّى ابا الجارود ولقّبه سرحوبًا « محمد بن

(١) ابرويز : يزدجرد ـ ش (٥) تثبت ـ ش (٩) الى نفسه : لنفسه ـ ش
(١٠) واجبة : واوجبه ـ ل ، واجب ـ ش (١٤) سموا : محذوفة فى ل
(١٦) يسمى : سمى ـ ل | ولقبه : محذوفة فى ل

على بن الحسين بن على ، وذكر ان سرحوبًا شيطان اعمى يسكن البحر
وكان « ابو الجارود » اعمى البصر اعمى القلب فالتقوا هؤلاء مع
الفرقتين اللتين قالتا ان عليًا افضل الناس بعد النبيّ صلى الله عليه وآله ٣
فصاروا مع « زيد بن على بن الحسين » عند خروجه بالكوفة فقالوا
بامامته فسُمّوا كلهم فى الجملة « الزيدية » الا انهم مختلفون فيما
بينهم فى القرآن والسنن والشرائع والفرائض والاحكام ٦

وذلك ان « السرحوبية » قالت : الحلال حلال آل محمد صلى الله عليه
وآله والحرام حرامهم والاحكام احكامهم وعندهم جميع ما جاء به النبيّ
صلى الله عليه وآله كله كامل عند صغيرهم وكبيرهم والصغير منهم ٩
والكبير فى العلم سواء لا يفضل الكبير الصغير من كان منهم فى
الخرق والمهد الى اكبرهم سنًّا

وقال بعضهم : من ادّعى ان من كان منهم فى المهد والخرق ليس ١٢
علمه مثل علم رسول الله صلى الله عليه وآله فهو كافر بالله مشرك وليس
يحتاج احد منهم ان يتعلّم من احد منهم ولا من غيرهم ، العلم ينبت فى
صدورهم كما يُنبت الزرعَ المطرُ فالله عز وجل قد علّمهم بلطفه كيف ١٥
شاء ، وانما قالوا بهذه المقالة كراهة ان يُلزموا الامامة بعضهم دون بعض
فينتقض قولهم ان الامامة صارت فيهم جميعًا فهم فيها شرعٌ سواءٌ ، وهم

(١٠) منهم : فنهم ـ ل (١٣) وليس : ليس ـ ل (١٥) بلطفه : محذوفة فى ش
(١٦) يلزموا : يكرموا ـ ل

مع ذلك لا يروون عن احد منهم علمًا ينتفعون به الا ما يروون عن « ابى
جعفر محمد بن على » و « ابى عبد الله جعفر بن محمد » واحاديث قليلة عن
٣ « زيد بن على » واشياء يسيرة عن « عبد الله بن الحسن المحض » ليس
مما قالوا وادّعوه فى ايديهم شىء اكثر من دعوى كاذبة لانهم وصفوهم
بأنهم يعلمون كل شىء تحتاج اليه الامّة من امر دينهم ودنياهم ومنافعها
٦ ومضارّها بغير تعليم

واما سائر فرقهم فانهم وسّعوا الامر فقالوا العلم مبثوث مشترك
فيهم وفى عوامّ الناس هم والعوامّ من الناس فيه سواء ، فمن اخذ منهم
٩ علمًا لدين او دنيا مما يحتاج اليه او اخذه من غيرهم من العوامّ فموسّع
له ذلك فان لم يوجد عندهم ولا عند غيرهم مما يحتاجون اليه من علم
دينهم فجائز للناس الاجتهاد والاختيار والقول بآرائهم ، وهذا قول
١٢ « الزيدية » الاقوياء منهم والضعفاء

فاما الضعفاء منهم فسُمّوا « العجلية » وهم اصحاب « هرون بن
سعيد العجلى » وفرقة منهم يسمّون « البُتْرية » وهم اصحاب « كثير النوّاء »
١٥ و « الحسن بن صالح بن حىّ » و « سالم بن ابى حفصة » و « الحكم بن
العتيبة » و « سلمة بن كهيل » و « ابى المقدام ثابت الحدّاد » وهم الذين
دعوا الناس الى ولاية على عليه السلم ثم خلطوها بولاية ابى بكر وعمر

(٣) الحسن : حصين ـ ل | المحض : محذوفة فى ل (٧) مبثوث : فى الاصلين ـ مثبوت (١١) والاختيار : والاختبار ـ ش (١٦) الحداد : بن المقداد ـ ش

فهم عند العامّة افضل هذه الاصناف وذلك انهم يفضّلون عليّا ويُثبتون امامة ابى بكر وينتقصون عثمان وطلحة والزبير ويرون الخروج مع كل من ولد علىّ عليه السلم يذهبون فى ذلك الى الامر بالمعروف والنهى عن المنكر ويُثبتون لمن خرج من ولد علىّ الامامة عند خروجه ولا يقصدون فى الامامة قصد رجل بعينه حتى يخرج ، كل ولد علىّ عندهم على السواء من اىّ بطن كان

واما « الاقوياء » فمنهم اصحاب « ابى الجارود » واصحاب « ابى خالد الواسطى » واصحاب « فضيل الرسّان » و« منصور بن ابى الاسود »

واما « الزيدية » الذين يدعون « الحسينية » فانهم يقولون من دعا الى الله عزّ وجل من آل محمد فهو مفترض الطاعة ، وكان « على بن ابى طالب » امامًا فى وقت ما دعا الناس واظهر امره ثم كان بعده « الحسين » امامًا عند خروجه وقبل ذلك اذ كان مجانبًا لمعوية ويزيد بن معوية حتى قُتل ، ثم « زيد بن على بن الحسين » المقتول بالكوفة امّه ام ولد ثم « يحيى بن زيد بن على » المقتول بخراسان وامّه ريطة بنت ابى هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية ثم ابنه الآخر « عيسى بن زيد بن على » وأمّه امّ ولد ثم « محمد بن عبد الله بن الحسن » وأمّه هند بنت ابى عيدة بن عبد الله بن زمعة بن الاسود بن المطلب بن اسد بن عبد العزّى

(٣ ـ ٤) يذهبون ... الامامة : والامامة ـ ش (٥) حتى : حتى لو ـ ش
(٧) ابى الخلد ـ ش (١١) واظهر : وظهر ـ ل (١٢) اذ : فى الاصلين اذا

ابن قُصيّ ثم من دعا الى طاعة الله من آل محمد صلى الله عليه وآله فهو امام

واما « المغيرية » اصحاب « المغيرة بن سعيد » فانهم نزلوا معهم الى ٣
[القول بامامة] « محمد بن عبد الله بن حسن » وتولّوه وثبّتوا امامته
فلما قُتل صاروا لا امام لهم ولا وصيّ ولا يُثبتون لاحد امامةً بعده

واما الذين ثبّتوا الامامة لعلى بن ابى طالب ثم للحسن ثم للحسين ٦
ثم لعلى بن الحسين ثم نزلوا الى القول بامامة ابى جعفر محمد بن على بن
الحسين باقر العلم فاقاموا على امامته الى ان توفّى غيرَ نفر يسير منهم فانهم
سمعوا رجلاً منهم يقال له « عمر بن رياح » زعم انه سأل ابا جعفر عن ٩
مسئلة فاجابه فيها بجواب ثم عاد اليه فى عام آخر فسأله عن تلك المسئلة
بعينها فاجابه فيها بخلاف الجواب الاول فقال لابى جعفر هذا خلاف
ما اجبتنى فى هذه المسئلة العام الماضى فقال له ان جوابنا ربما خرج على ١٢
وجه التقية فشُكّك فى امره وامامته فلقى رجلاً من اصحاب ابى
جعفر يقال له « محمد بن قيس » فقال له انى سألت ابا جعفر عن مسئلة
فاجابنى فيها بجواب ثم سألته عنها فى عام آخر فاجابنى فيها بخلاف ١٥
جوابه الاول فقلت له لم فعلت ذلك فقال فعلته للتقية وقد علم الله انى
ما سألته عنها الا وانا صحيح العزم على التديّن بما يُفتينى به وقبوله

(٩) زعم الخ : راجع كتاب معرفة اخبار الرجال للكشى ص ١٥٤-١٥٥
(١٠) فساله : فسأل ـ ل (١٣) فشكك ـ ش ، مشكل ـ ل ، فشك ـ الكشى
(١٤) قيس : ثقيف ـ ل (١٦) جوابه : الجواب ـ ش

والعمل به فلا وجه لاتقائه اياى وهذه حالى فقال له محمد بن قيس فلعله
حضرك من اتقاه فقال ما حضر مجلسه فى واحدة من المسئلتين غيرى
لا ولكن جوابيه جميعًا خرجا على وجه التبخيت ولم يحفظ ما اجاب به ٣
فى العام الماضى فيجيب بمثله فرجع عن امامته وقال لا يكون امامًا من
يُفتى بالباطل على شىء بوجه من الوجوه ولا فى حال من الاحوال ولا
يكون امامًا من يُفتى تقيّةً بغير ما يجب عند الله ولا من يُرخى ستره ٦
ويغلق بابه ولا يسع الامام الا الخروج والامر بالمعروف والنهى عن
المنكر فمال بسببه الى قول « البترية » ومال معه نفر يسير

وبقى سائر اصحاب ابى جعفر عليه السلم على القول بامامته حتى توفى ٩
وذلك فى ذى الحجة سنة اربع عشرة ومائة وهو ابن خمس وخمسين
سنة واشهر ودُفن بالمدينة فى القبر الذى دُفن فيه ابوه على بن الحسين
وكان مولده سنة تسع وخمسين ، وقال بعضهم انه توفى فى سنه تسع ١٢
عشرة ومائة وهو ابن ثلث وستين سنة واُمّه امّ عبد الله بنت الحسن
ابن على بن ابى طالب وامّها امّ ولد يقال لها صافية ، وكانت امامته
احدى وعشرين سنة ، وقال بعضهم بل كانت اربعًا وعشرين سنة ١٥

فلما توفى ابو جعفر افترقت فرقته فرقتين : فرقة منها قالت بامامة
« محمد بن عبد الله بن الحسن بن على بن ابى طالب » الخارج

(١) فقال : قال ـ ل (٨) بسببه الى القول بالبترية ـ ش ، الى سببه بقول البترية ـ ل
(١٠) سنة اربع عشرة ومائة : من الرابع عسره والايله(؟) ـ ل (١٧) حسن بن حسن ـ ل

بالمدينة المقتول بها وزعموا انه القائم وانه الامام المهدىّ وانه قتل (؟)
وقالوا انه حىّ لم يمت مقيم بجبل يقال له العلمية وهو الجبل الذى
٣ فى طريق مكة ونجد الحاجز عن يسار الطريق وانت ذاهب الى مكة
وهو الجبل الكبير وهو عنده مقيم فيه حتى يخرج لان رسول الله
صلى الله عليه وآله قال القائم المهدىّ اسمه اسمى واسم ابيه اسم ابى ،
٦ وكان اخوه « ابرهيم بن عبد الله بن الحسن » خرج بالبصرة ودعا الى
امامة اخيه « محمد بن عبد الله » واشتدّت شوكته فبعث اليه المنصور
بالخيل فقُتل بعد حروب كانت بينهم ، وكان « المغيرة بن سعيد » قال
٩ بهذا القول لما توفّى « ابو جعفر محمد بن على » واظهر المقالة بذلك
فبرئت منه الشيعة اصحاب « ابى عبد الله جعفر بن محمد » عليهما السلم
ورفضوه فزعم انهم رافضة وانه هو الذى سمّاهم بهذا الاسم ، ونصب
١٢ بعض اصحاب المغيرة المغيرة اماما وزعم ان الحسين بن على اوصى اليه ثم
اوصى اليه على بن الحسين ثم زعم ان ابا جعفر محمد بن على عليه السلم وعلى
آبائه السلم اوصى اليه فهو الامام الى ان يخرج المهدىّ وانكروا امامة
١٥ ابى عبد الله جعفر بن محمد وقالوا الامامة فى بنى على بن ابى طالب بعد
ابى جعفر محمد بن على وان الامامة فى « المغيرة بن سعيد » الى خروج
المهدىّ وهو عندهم « محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن » وهو حىّ

---

(١) قتل : كذا فى الاصلين ولعله — لم يقتل (١٢) المغيرة والمغيرة — ل ، المغيرة — ش (١٧) حسن بن حسن — ل

لم يمت ولم يُقتل فسمّوا هؤلاء « المغيرية » باسم المغيرة بن سعيد مولى
خالد بن عبد الله القسرى ثم تراقى الامر بالمغيرة الى ان زعم انه رسولُ
نبيٌّ وان جبرئيل صلى الله عليه يأتيه بالوحى من عند الله ، فاخذه خالد ٣
ابن عبد الله القسرى فسأله عن ذلك فاقرّ به ودعا خالداً اليه فاستتابه
خالد فابى ان يرجع عن قوله فقتله وصلبه وكان يدّعى انه يُحيي الموتى
وقال بالتناسخ وكذلك قول اصحابه الى اليوم ٦

واما الفرقة الاخرى من اصحاب ابى جعفر محمد بن على فنزلت الى
القول بامامة « ابى عبد الله جعفر بن محمد » فلم تزل ثابتة على امامته ايام
حياته غير نفر منهم يسير فانهم قالوا لما اشار جعفر بن محمد الى امامة ابنه ٩
اسمعيل ثم مات اسمعيل فى حياة ابيه رجعوا عن امامة جعفر وقالوا
كذَبنا ولم يكن اماما لان الامام لا يكذب ولا يقول ما لا يكون
وحكموا على (؟) جعفر انه قال ان الله عز وجل بدا له فى امامة اسمعيل ١٢
فانكروا البداء والمشيئة من الله وقالوا هذا باطل لا يجوز ومالوا الى
مقالته « البترية » ومقالة « سليمان بن جرير » وهو الذى قال لاصحابه
بهذا السبب ان ائمة الرافضة وضعوا لشيعتهم مقالتين لا يظهرون ١٥
معهما من ائمتهم على كذب ابدا وهما القول بالبداء واجازة التقية فاما
البداء فان ائمتهم لما احلّوا انفسهم من شيعتهم محلّ الانبياء من رعيّتها
فى العلم فيما كان ويكون والاخبار بما يكون فى غد وقالوا لشيعتهم انه

(٢) تراقى : كذا فى الاصلين (٧) الاخرى : العامة ـ ش (١٢) وحكموا
على : كذا فى الاصلين ولعله ـ وحكوا عن (١٣) والمشيئة : كذا فى الاصلين

سيكون فى غد وفى غابر الايام كذا وكذا فان جاء ذلك الشيء على ما
قالوه قالوا لهم : ألم نُعلمكم ان هذا يكون فنحن نعلم من قبل الله عز وجل
٣ ما علمته الانبياء وبيننا وبين الله عز وجل مثل تلك الاسباب التى
علمتْ بها الانبياء عن الله ما علمتْ ، وان لم يكن ذلك الشيء الذى
قالوا انه يكون على ما قالوا قالوا لشيعتهم : بدا لله فى ذلك بكوّنه ، واما
٦ التقيّة فانه لما كثرت على ايمّتهم مسائل شيعتهم فى الحلال والحرام
وغير ذلك من صنوف ابواب الدين فاجابوا فيها وحفظ عنهم شيعتهم
جواب ما سألوهم وكتبوه ودوّنوه ولم يحفظ ايمّتهم تلك الاجوبة لتقادم
٩ العهد وتفاوت الاوقات لان مسائلهم لم تَرد فى يوم واحد ولا فى شهر
واحد بل فى سنين متباعدة واشهر متباينة واوقات متفرّقة فوقع
فى ايديهم فى المسئلة الواحدة عدّة اجوبة مختلفة متضادّة وفى مسائل مختلفة
١٢ اجوبة متفقة فلما وقفوا على ذلك منهم ردّوا اليهم هذا الاختلاف
والتخليط فى جواباتهم وسألوهم عنه وانكروه عليهم فقالوا من اين
هذا الاختلاف وكيف جاز ذلك قالت لهم ايمّتهم انما اجبنا بهذا للتقية
١٥ ولنا ان نجيب بما احببنا وكيف شئنا لان ذلك الينا ونحن نعلم بما
يصلحكم وما فيه بقاؤنا وبقاؤكم وكفّ عدوّكم عنّا وعنكم فمتى يُظهَر
من هؤلاء على كذب ومتى يُعرَف لهم حقّ من باطل ، فمال الى « سليمان

---

(٢) الم : لم — ل   (٥) بكونه : يكونه — ش   (٨) سألوهم : سئلوا — ش
(١١) عدة : محذوفة فى ش   (١٧) حق لهم — ل

ابن جرير » هذا لهذا القول جماعة من اصحاب ابى جعفر وتركوا القول
بامامة جعفر عليهما السلم

فلما توفى ابو عبد الله جعفر بن محمد افترقت شيعته بعده ست فرق ٣
وتوفّى صلوات الله عليه بالمدينة فى شوال سنة ثمان واربعين ومائة وهو
ابن خمس وستين سنة وكان مولده فى سنة ثلث وثمانين ودُفن فى القبر
الذى دُفن فيه ابوه وجدّه فى البقيع عليهما السلم وكانت امامته اربعًا ٦
وثلثين سنة غير شهرين وامّه امّ فروة بنت القاسم بن محمد بن ابى بكر
وامّها اسماء بنت عبد الرحمن بن ابى بكر

ففرقة منها قالت ان جعفر بن محمد حىّ لم يمت ولا يموت حتى ٩
يظهر ويلى امر الناس وانه هو المهدىّ ، وزعموا انهم رووا عنه انه
قال ان أريتم رأسى قد اهوى عليكم من جبل فلا تصدّقوه فانى انا
صاحبكم وانه قال لهم ان جاءكم من يُخبركم عنى انه مرّضنى وغسلنى ١٢
وكفننى فلا تصدّقوه فانى صاحبكم صاحب السيف ، وهذه الفرقة
تسمّى « الناووسية » وسمّيت بذلك لرئيس لهم من اهل البصرة يقال له
فلان بن فلان الناووس ١٥

وفرقة زعمت ان الامام بعد جعفر بن محمد ابنه «اسمعيل بن جعفر»
وانكرت موت اسمعيل فى حياة ابيه وقالوا كان ذلك على جهة

---

(٤) بالمدينة : محذوفة فى ش (١١) ارتم : رأيتم ـ ش | اهوى : اهدى ـ ل |
جبل : حبل ـ ش | فانى : بانى ـ ل (١٣) تصدقوه : تصدقوا ـ ل

التليس من ابيه على الناس لانه خاف فغيّبه عنهم ، وزعموا ان اسمعيل
لا يموت حتى يملك الارض يقوم بامر الناس وانه هو القائم لان اباه
٣ اشار اليه بالامامة بعده وقلدهم ذلك له واخبرهم انه صاحبه والامام
لا يقول الا الحق فلما ظهر موته علمنا انه قد صدق وانه القائم وانه
لم يمت ، وهذه الفرقة هى « الاسماعيلية » الخالصة وأمّ اسمعيل
٦ وعبد الله ابنى جعفر بن محمد فاطمة بنت الحسين بن الحسن بن على بن
ابى طالب وأمّها امّ حبيب بنت عمر بن على بن ابى طالب وامّها اسماء
بنت عقيل ابن ابى طالب عليهم السلم

٩ وفرقة ثالثة زعمت ان الامام بعد جعفر بن محمد « محمد بن اسمعيل
ابن جعفر » وأمّه امّ ولد وقالوا ان الامر كان لاسمعيل فى حياة ابيه فلما
توفى قبل ابيه جعل جعفر بن محمد الامر لمحمد بن اسمعيل وكان الحقّ
١٢ له ولا يجوز غير ذلك لانها لا تنتقل من اخ الى اخ بعد الحسن والحسين
عليهما السلم ولا تكون الا فى الاعقاب ولم يكن لاخوى اسمعيل عبد الله
وموسى فى الامامة حقّ كما لم يكن لمحمد بن الحنفية حقّ مع على بن
١٥ الحسين ، واصحاب هذا القول يسمّون « المباركية » برئيس لهم كان
يسمّى « المبارك » مولى اسمعيل بن جعفر

فاما « الاسماعيلية » فهم « الخطّابية » اصحاب « ابى الخطاب محمد بن ابى

(٣) بالامامة : بامامته ـ ش (٦) الحسين : فى الاصلين ـ الحسن (٧ـ٨) وامها ام ...
عليهم السلم : محذوفة فى ش (٩) محمد بن اسمعيل : اسمعيل ـ ل (١٢) لا تنتقل :
تنتقل ـ ل (١٥) هذا القول : هذه ـ ل

زينب الاسدى الاجدع ، وقد دخلت منهم فرقة فى فرقة محمد بن اسمعيل
واقرّوا بموت اسمعيل بن جعفر فى حياة ابيه وهم الذين خرجوا فى حياة ابى
عبد الله جعفر بن محمد فحاربوا عيسى بن موسى بن على بن عبد الله بن عباس ٣
وكان عاملاً على الكوفة فبلغه عنهم انهم اظهروا الاباحات ودعوا الى نبوّة
« ابى الخطاب » وانهم مجتمعون فى مسجد الكوفة فبعث اليه فحاربوه
وامتنعوا عليه وكانوا سبعين رجلاً فقتلهم جميعًا فلم يفلت منهم الا رجل ٦
واحد اصابته جراحات فعُدّ فى القتلَى فتخلّص وهو « ابو مسلمة سالم
ابن مكرم الجمّال » الملقّب بابى خديجة وكان يزعم انه مات فرجع ، فحاربوا
عيسى محاربةً شديدةً بالحجارة والقصب والسكاكين كانت بعضهم (؟) ٩
جعلوا القصب مكان الرماح وقد كان ابو الخطاب قال لهم : قاتلوهم
فان قصبكم يعمل فيهم عمل الرماح والسيوف ورماحهم وسيوفهم
وسلاحهم لا تضرّكم ولا تحلّ فيكم فقدّمهم عشرة عشرة للمحاربة فلما ١٢
قُتل منهم نحو ثلثين رجلا قالوا له ما ترى ما يحلّ بنا من القوم وما
ترى قصبنا يعمل فيهم ولا يؤثّر وقد عمل سلاحهم فينا وقتل من ترى
منا فذكر لهم ما رواه العامّة انه قال لهم ان كان قد بدا لله فيكم فما ١٥
ذنبى وقال لهم ما رواه الشيعة يا قوم قد بُليتم وامتُحنتم وأذن فى قتلكم

---

(٣) فحاربوا الخ : راجع منهج المقال ص ١٥٧ فى ترجمة سالم بن مكرم (٥) مجتمعون : فى المنهج ـ يجتمعون ، وهو اشبه (٧) ابو مسلمة : كذا فى الاصلين وفى المنهج : ابو سلمة (٨) فحاربه ش (٩) كانت بعضهم : كذا فى الاصلين ولعله ـ كان بعضهم (١٢) تحل : تحيل ل ، ولعله تخل اوتختل (؟) (١٤) ترى : برى ـ ل ، سرى ـ ش

فقاتلوا على دينكم واحتسابكم ولا تعطوا بلدتكم فتذلّوا مع انكم
لا تتخلّصون من القتل فموتوا كرامًا ، فقاتلوا حتى قُتلوا عن آخرهم
٣ وأُسر ابو الخطّاب فأُتى به عيسى بن موسى فقتله فى دار الرزق على
شاطىء الفرات وصلبه مع جماعة منهم ثم امر باحراقه فأُحرقوا وبعث
برؤسهم الى المنصور فصلبها على باب مدينة بغداد ثلثة ايام ثم أحرقت ،
٦ وقال بعض اصحابه ان ابا الخطّاب لم يُقتل ولا قُتل احد من اصحابه
وانما لُبّس على القوم وشُبّه عليهم وانما حاربوا بأمر ابى عبد الله جعفر
ابن محمد وخرجوا من المسجد لم يرهم احد ولم يُجرَح منهم [احد] واقبل القوم
٩ يقتل بعضهم بعضًا على انهم يقتلون اصحاب ابى الخطّاب وانما يقتلون
انفسهم حتى جنّ عليهم الليل فلما اصبحوا نظروا فى القتلى فوجدوا
القتلى كلهم منهم ولم يجدوا من اصحاب ابى الخطّاب قتيلاً ولا جريحًا ،
١٢ وهؤلاء هم الذين قالوا ان ابا الخطّاب كان نبيًا مرسلاً ارسله جعفر بن
محمد ثم انه صيّره بعد ذلك حين حدث هذا الامر من الملائكة
لعن الله من يقول هذا ، ثم خرج من قال بمقالته من اهل الكوفة
١٥ وغيرهم الى « محمد بن اسمعيل بن جعفر » بعد قتل ابى الخطّاب فقالوا
بامامته واقاموا عليها

---

(١) واحتسابكم - ش واحسابكم - ل (٥) فصلبها : فى الاصلين - فصلبه
(٧) وشبه : واشتبه - ش (٨) ولم يجرح : فى الاصلين - ولم يخرج (١٣) ثم انه :
ثم - ش | هذا الامر : هذا - ش (١٤) يقول : يسول - ل (١٧) عليها : عليها سنة - ل

وصنوف الغالية افترقوا بعده على مقالات كثيرة واختلفوا ما
فى يد سلف اصحابهم ومذاهبهم ، فقالت فرقة منهم ان روح « جعفر بن
محمد » جُعلت فى ابى الخطّاب ثم تحوّلت بعد غيبة ابى الخطّاب فى « محمد بن ٣
اسمعيل بن جعفر » ثم ساقوا الامامة فى ولد محمد بن اسمعيل وتشعّبت
منهم فرقة من « المباركية » ممن قال بهذه المقالة تسمّى « القرامطة »
وانما سمّيت بهذا برئيس لهم من اهل السواد من الانباط كان يلقّب ٦
قرمطويه كانوا فى الاصل على مقالة المباركية ثم خالفوهم فقالوا : لا
يكون بعد محمد النبىّ صلى الله عليه وآله الا سبعة ايمة « على بن ابى طالب »
وهو امام رسول و« الحسن » و« الحسين » و« على بن الحسين » و« محمد بن ٩
على » و« جعفر بن محمد » و« محمد بن اسمعيل بن جعفر » وهو الامام القائم
المهدىّ وهو رسول ، وزعموا ان النبىّ صلى الله عليه وآله انقطعت عنه
الرسالة فى حياته فى اليوم الذى امر فيه بنصب على بن ابى طالب ١٢
عليه السلم للناس بغدير خم فصارت الرسالة فى ذلك اليوم فى على بن
ابى طالب واعتلّوا فى ذلك بقول رسول الله صلى الله عليه وآله من
كنت مولاه فعلىٌّ مولاه وان هذا القول منه خروج من الرسالة ١٥
والنبوّة وتسليم منه فى ذلك لعلى بن ابى طالب بامر الله عز وجل

---

(٢) يد سلف : ؟ كذا فى ش والكلمتان فى ل مطموستان (٤) وتشعبت : وشعبت ـ ش (٥ـ٧) المباركية . . مقالة : ساقطة من ش (٧) قرمطويه : كذا فى البحار نقلا من كتاب الفصول للشيخ المفيد وفى الاصل قرموطيه (١٠) القائم : العالم ـ ش (١٣ـ١٤) للناس .. ابى طالب : ساقطة من ش (١٦) والنبوة : محذوفه فى ش | لعلى بن ابى طالب : عصى منه ـ ش

وان النبيّ صلى الله عليه وآله بعد ذلك كان مأمومًا لعليّ محجوجًا به فلما
مضى عليّ عليه السلم صارت الامامة فى «الحسن» ثم صارت من الحسن
٣ فى «الحسين» ثم فى «على بن الحسين» ثم فى «محمد بن على» ثم كانت فى «جعفر
ابن محمد» ثم انقطعت عن جعفر فى حياته فصارت فى «اسمعيل بن جعفر»
كما انقطعت الرسالة عن محمد صلى الله عليه وآله فى حياته ثم ان الله
٦ عز وجل بدا له فى امامة جعفر واسمعيل فصيّرها فى «محمد بن اسمعيل»
واعتلّوا فى ذلك بخبر رووه عن جعفر بن محمد عليهما السلم انه قال
ما رأيت بدا لله عز وجل فى اسمعيل وزعموا ان محمد بن اسمعيل حىّ
٩ لم يمت وانه فى بلاد الروم وانه القائم المهدىّ ومعنى القائم عندهم انه
يُبعَث بالرسالة وبشريعة جديدة ينسخ بها شريعة محمد صلى الله عليه وآله،
وان محمد بن اسمعيل من اولى العزم واولو العزم عندهم سبعة نوح
١٢ وابرهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وآله وعليهم وعليّ عليه
السلم ومحمد بن اسمعيل على معنى ان السموات سبع وان الارضين
سبع وان الانسان بدنه سبعٌ يداه ورجلاه وظهره وبطنه وقلبه
١٥ وان رأسه سبعٌ عيناه واذناه ومنخراه وفمه وفيه لسانه كصدره الذى
فيه قلبه وان الايمة كذلك وقلبهم محمد بن اسمعيل، واعتلّوا فى نسخ
شريعة محمد صلى الله عليه وآله وتبديلها باخبار رووها عن ابى عبد الله
جعفر بن محمد عليه السلم انه قال لو قام قائمنا علمتم القرآن جديداً وانه

---

(٨) بدا لله عز وجل : لعله بداء لله عز وجل الا (؟) (١٣) على معنى ان : على ان – ش

قال ان الاسلام بدأ غريبًا وسيعود غريبًا كما بدأ فطوبى للغرباء ونحو
ذلك من اخبار القائم وان الله تبارك وتعالى جعل لمحمد بن اسمعيل
جنّة آدم صلى الله عليه ومعناها عندهم الاباحة للمحارم وجميع ما خلق ٣
فى الدنيا وهو قول الله عز وجل فكُلا منها رَغَدًا حيث شئتما ولا تقربا
هذه الشجرة (٢ : ٣٤) اى «موسى بن جعفر بن محمد» وولده من بعده
من ادّعى منهم الامامة ، وزعموا ان «محمد بن اسمعيل» هو خاتم النبيّين ٦
الذى حكاه الله عز وجل فى كتابه وان الدنيا اثنتا عشرة جزيرة فى كل
جزيرة حجّة وان الحجج اثنا عشر ولكل حجّة داعية ولكل داعية يد
يعنون بذلك ان اليد رجل له دلائل وبراهين يقيمها ويسمّون الحجّة ٩
الاب والداعية الامّ واليد الابن يُضاهون قول النصارى فى ثالث ثلثة
ان الله [الاب] جل الله وتعالى عن ذلك علوًّا كبيرًا والمسيح عليه السلم
الابن وأمّه مريم عليها السلم والحجّة الاكبر هو الربّ وهو الاب ١٢
والداعية هى الامّ واليد هو الابن ـ كذب العادلون بالله وضلّوا ضلالاً
بعيداً وخسروا خسرانًا مبينًا ، وزعموا ان جميع الاشياء التى
فرضها الله تعالى على عباده وسنّها نبيّه صلى الله عليه وآله وامر بها فلها ١٥
ظاهر وباطن وان جميع ما استعبد الله [به] العباد فى الظاهر من
الكتاب والسنّة فامثال مضروبة وتحتها معانٍ هى بطونها وعليها العمل

---

(٥) اى موسى : موسى ل (١١) ان : انه ـ ش (١٦) الله : اليه ـ ش

وفيها النجاة وان ما ظهر منها ففى استعماله الهلاك والشقاء وهى
جزء من العقاب الادنى عذّب الله به قومًا اذ لم يعرفوا الحقّ ولم يقولوا
٣ به ، وهذا ايضًا مذهب عامّة اصحاب ابى الخطّاب ، واستحلّوا استعراض
الناس بالسيف وقتلهم على مذهب البيهسية والازارقة من الخوارج
فى قتل اهل القبلة واخذ اموالهم والشهادة عليهم بالكفر واعتلّوا
٦ فى ذلك بقول الله عز وجل : اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم (٥:٩)،
ورأوا سبي النساء وقتل الاطفال واعتلّوا فى ذلك بقول الله تبارك وتعالى:
لا تذر على الارض من الكافرين ديّاراً (٧١ : ٢٦) ، وزعموا انه يجب
٩ عليهم ان يبدؤا بقتل من قال بالامامة ممن ليس على قولهم وخاصّةً من
قال بامامة « موسى بن جعفر » وولده من بعده وتأوّلوا فى ذلك قول الله
تعالى : قاتلوا الذين يلونكم من الكفّار وليجدوا فيكم غِلْظة (٩ : ١٢٣)
١٢ قالوا فالواجب ان نبدأ بهؤلاء ثم بسائر الناس ، وعددهم كثير الا
ان لا شوكة لهم ولا قوّة وهم بسواد الكوفة واليمن اكثر ولعلّهم
ان يكونوا زهاء مائة الف

١٥ وقالت الفرقة الرابعة من اصحاب ابى عبد الله جعفر بن محمد
ان الامام بعد جعفر بن محمد ابنه « محمد بن جعفر » وامّه امّ ولد يقال لها
حميدة وهو وموسى واسحق بنو جعفر بن محمد لأُمّ واحدة ، وذلك

---

(١) وان ما : واذا ـ ش (٢) العقاب : فى هامش ل ـ العذاب | الحق : الحسن ـ ش (٤) بالسيف : محذوفة فى ش | (١٠) قول : فى الاصلين ـ بقول (١٣) ولعلهم : لعلهم ـ ل

ان بعضهم روى لهم ان محمد بن جعفر دخل على ابيه جعفر يومًا وهو
صبيّ صغير فعدا اليه فكبا فى قميصه ووقع لحُرّ وجهه فقام اليه جعفر
وقبّله ومسح التراب عن وجهه ووضعه على صدره وقال سمعت ابى ٣
يقول اذا وُلد لك ولد يُشبهنى فسمّه باسمى فهو شبيهى وشبيه رسول الله
صلى الله عليه وآله وعلى سنّته، فجعل هؤلاء الامامة فى محمد بن جعفر
وولده من بعده وهذه الفرقة تسمى « السمطية » تنسب الى رئيس ٦
لهم يقال له « يحيى بن ابى السميط »

والفرقة الخامسة منهم قالت : الامامة بعد جعفر فى ابنه عبد الله بن
جعفر الافطح وذلك انه كان عند مضىّ جعفر اكبر ولده سنًّا وجلس ٩
مجلس ابيه وادّعى الامامة ووصيّة ابيه ، واعتلّوا بحديث يروونه عن ابى
عبد الله جعفر بن محمد انه قال ان الامامة فى الاكبر من ولد الامام
فمال الى عبد الله والقول بامامته جلُّ من قال بامامة ابيه غير نفر يسير ١٢
عرفوا الحقّ فامتحنوا عبد الله بمسائل فى الحلال والحرام من الصلوة
والزكوة وغير ذلك فلم يجدوا عنده علمًا ، وهذه الفرقة القائلة بامامة
عبد الله بن جعفر هى « الفطحية » وسُمّوا بذلك لان عبد الله كان افطح ١٥
الرأس وقال بعضهم كان افطح الرجلين وقال بعض الرواة نُسبوا الى

---

(١) ابيه جعفر : ابيه ـ ش (٢) فعدا بى اليه ـ ل | ووقع لحر وجهه : ودفع فعصر
وجهه ـ ش (٥) على سنته : كذا فى البحار ٩ ص ١٧٣ وفى ش ـ « بثلثه » ، وفى ل ـ
« سلثه » (٦ـ٧) فى البحار : السبطية لنسبها الى .... يحيى بن ابى السبط (٩) جعفر
الافطح : جعفر ـ ل (١٢) ابيه : جعفر بن محمد ـ ش (١٥) هى : وهى ـ ل |
وسموا الخ : راجع الكشى ص ١٦٤ـ١٦٥

رئيس لهم من اهل الكوفة يقال له عبد الله بن فطيح ، ومال الى
هذه الفرقة جلّ مشايخ الشيعة وفقهائها ولم يشكّوا فى ان الامامة
٣ فى « عبد الله بن جعفر » وفى ولده من بعده فمات عبد الله ولم يُخلف ذكراً
فرجع عامّة الفُطحية من القول بامامته سوى قليل منهم الى القول بامامة
« موسى بن جعفر » وقد كان رجع جماعة منهم فى حياة عبد الله الى موسى
٦ ابن جعفر عليهما السلم ثم رجع عامّتهم بعد وفاته عن القول به وبقى
بعضهم على القول بامامته ثم امامة موسى بن جعفر من بعده وعاش
عبد الله بن جعفر بعد ابيه سبعين يومًا او نحوها

---

٩ وقالت الفرقة السادسة منهم ان الامام « موسى بن جعفر » بعد ابيه
وانكروا امامة عبد الله وخطّؤه فى فعله وجلوسه مجلس ابيه وادّعائه
الامامة وكان فيهم من وجوه اصحاب ابى عبد الله عليه السلم مثل « هشام
١٢ ابن سالم » و« عبد الله بن ابى يعفور » و« عمرو بن يزيد بيّاع السابرى »
و« محمد بن النعمن ابى جعفر الاحول مؤمن الطاق » و« عبيد بن زرارة »
و« جميل بن درّاج » و« ابان بن تغلب » و« هشام بن الحكم » وغيرهم
١٥ من وجوه الشيعة واهل العلوم منهم والنظر والفقه وثبتوا على امامة
موسى بن جعفر حتى رجع الى مقالتهم عامّة من كان قال بامامة عبد الله بن

---

(١) فطيح : فى البحار ـ افطح (٢) فى ان : الا ان ـ ل (٣) وفى ولده : فى ـ ش وولده ـ ل (٤) عامة الفطحية : الفطحية ـ ش (٥) وكان قد رجع ـ ش (٨) او نحوها : محذوفة فى ش (١٠) وخطؤه : فى ش بياض (١٢) يعفور : يعقوب ل ـ | وعمرو : كذا فى الاصلين وفى منهج المقال ص ٢٥١ ـ عمر (١٣) وعبيد : وعبد الله ـ ش (١٥) منهم : فيهم ـ ش (١٦) كان قال : قال ـ ش

جعفر فاجتمعوا جميعًا على امامة « موسى بن جعفر » سوى نفر منهم فانهم ثبتوا على امامة عبد الله ثم امامة موسى بعده فاجازوها فى اخوين بعد ان لم يجز ذلك عندهم منهم « عبد الله بن بكير بن اعين » و « عمّار بن موسى الساباطى » ، وجماعة معهما ، ثم ان جماعة المؤتمّين بموسى بن جعفر لم يختلفوا فى امره فثبتوا على امامته الى حبسه فى المرّة الثانية ثم اختلفوا فى امره فشكّوا فى امامته عند حبسه فى المرّة الثانية التى مات فيها فى حبس الرشيد فصاروا خمس فرق :

فرقة منهم زعمت انه مات فى حبس السندى بن شاهك وان يحيي بن خالد البرمكى سمّه فى رطب وعنب بعث بها اليه فقتله وان الامام بعد موسى « على بن موسى الرضا » فسمّيت هذه الفرقة « القطعية » لانها قطعت على وفاة موسى بن جعفر وعلى امامة علىّ ابنه بعده ولم تشكّ فى امرها ولا ارتابت ومضت على المنهاج الاول

وقالت « الفرقة الثانية » ان « موسى بن جعفر » لم يمت وانه حىّ ولا يموت حتى يملك شرق الارض وغربها ويملأ كلها عدلاً كما ملئت جوراً وانه القائم المهدىّ ، وزعموا انه خرج من الحبس ولم يره احد نهاراً ولم يعلم به وان السلطان واصحابه ادّعوا موته وموّهوا على الناس وكذبوا وانه غاب عن الناس واختفى ورووا فى ذلك روايات عن ابيه

---

(٣) يجز ذلك : يجز - ش | منهم : فيهم - ل (٥) فثبتوا ... امره : ساقطة من ل (٦) التى : فلما - ش (٩) وان : واذا - ش (١١) فى : بعده - ش (١٦) يعلم : يعلموا - ش

جعفر بن محمد عليهما السلم انه قال هو القائم المهدى فان يدهده رأسه
عليكم من جبل فلا تصدّقوا فانه القائم

٣ وقال بعضهم انه القائم وقد مات ولا تكون الامامة لغيره حتى يرجع
فيقوم ويظهر ، وزعموا انه قد رجع بعد موته الا انه مختفٍ فى موضع
من المواضع حتى يأمر وينهى وان اصحابه يلقونه ويرونه ، واعتلّوا فى ذلك
٦ بروايات عن ابيه انه قال سُمّى القائم قائمًا لأنه يقوم بعد ما يموت

وقال بعضهم انه قد مات وانه القائم وان فيه شبهًا من عيسى بن
مريم صلى الله عليه وانه لم يرجع ولكنه يرجع فى وقت قيامه فيملأ
٩ الارض عدلاً كما ملئت جوراً وان اباه قال ان فيه شبهًا من عيسى بن
مريم وانه يُقتل فى يدى ولد العباس فقد قُتل

وانكر بعضهم قتله وقالوا : مات ورفعه الله اليه وانه يردّه عند قيامه
١٢ فسُمّوا هؤلاء جميعًا « الواقفة » لوقوفهم على موسى بن جعفر انه الامام
القائم ولم يأتمّوا بعده بامام ولم يتجاوزوه الى غيره

وقد قال بعضهم ممن ذكر انه حىّ ان « الرضا » عليه السلم ومن قام
١٥ بعده ليسوا بأئمة ولكنهم خلفاؤه واحدًا بعد واحد الى اوان خروجه
وان على الناس القبول منهم والانتهاء الى امرهم ، وقد لقّب الواقفةَ
بعضُ مخالفيها ممن قال بامامة على بن موسى « الممطورة » وغلب عليها

(١) يدهده رأسه : فى ش بياض و فى ل ـ فان به يدهده (٢ـ٣) القائم . . .
انه : ساقطة من ش (٩) شبها : شبا ـ ش (١١) وانكروا ـ ل (١٢) الواقفة :
الواقفية ـ ش (١٥) واحد بعد ـ ل

هذا الاسم وشاع لها ، وكان سبب ذلك ان « على بن اسمعيل الميثمى »
و « يونس بن عبد الرحمن » ناظر[ا] بعضهم فقال له « على بن اسمعيل »
وقد اشتدّ الكلام بينهم ما انتم الا كلاب ممطورة اراد انكم ٣
انتن من جيف لان الكلاب اذا اصابها المطر فهى انتن من الجيف فلزمهم
هذا اللقب فهم يُعرفون به اليوم لانه اذا قيل للرجل انه ممطور فقد
عُرف انه من الواقفة على موسى بن جعفر خاصّةً لان كل من مضى ٦
منهم فله واقفة قد وقفت عليه وهذا اللقب لاصحاب موسى خاصّةً

وقالت فرقة منهم : لا ندرى اهو حىّ ام ميّت لأنا قد روينا فيه
اخباراً كثيرة تدلّ على انه القائم المهدىّ فلا يجوز تكذيبها وقد ورد ٩
علينا من خبر وفاته مثل الذى ورد علينا من خبر وفاة ابيه وجدّه
والماضين من آبائه عليهم السلم فى معنى صحّة الخبر فهذا ايضًا مما لا يجوز
ردّه وانكاره لوضوحه وشهرته وتواتره من حيث لا يكذَّب مثله ولا ١٢
يجوز التواطؤ عليه والموت حقّ والله عز وجل يفعل ما يشاء فوقفنا
عند ذلك على اطلاق موته وعن الاقرار بحياته ونحن مقيمون على
امامته لا نتجاوزها حتى يصحّ لنا امره وامر هذا الذى نصب نفسه ١٥
مكانه وادّعى الامامة يعنون « على بن موسى الرضا » فان صحّت لنا امامته
كامامة ابيه من قبله بالدلالات والعلامات الموجبة للامامة بالاقرار منه

(٤) انتن من جيف : انتان جيف ـ ل ، انتن جيف الكلاب ـ ش (٦) عرف : قال ـ ش
(٧) قد : فقد ـ ل (١١) والماضى ـ ش (١٥) يصح : لعله ـ يضح (؟)
(١٧) قبله : قبل ـ ش

على نفسه بامامته وموت ابيه لا باخبار اصحابه سلّمنا له ذلك وصدّقناه ،
وهذه الفرقة ايضًا من الممطورة ، وقد شاهد بعضهم من ابى الحسن
٣ الرضا عليه السلم اموراً فقطع عليه بالامامة ، وصدّقت فرقة منهم بعد
ذلك روايات اصحابه وقولهم فيه فرجعت الى القول بامامته

وفرقة منهم يقال لها « البشرية » اصحاب « محمد بن بشير » مولى بنى
٦ اسد من اهل الكوفة قالت ان « موسى بن جعفر » لم يمت ولم يُحبَس
وانه حىّ غائب وانه القائم المهدىّ وانه فى وقت غيبته استخلف على
الامر « محمد بن بشير » وجعله وصيّه واعطاه خاتمه وعلّمه جميع ما يحتاج
٩ اليه رعيّته فوّض اليه اموره واقامه مقام نفسه فمحمد بن بشير الامام
بعده وان محمد بن بشير لما توفّى اوصى الى ابنه « سميع بن محمد بن
بشير » فهو الامام ومن اوصى اليه « سميع » فهو الامام المفترض
١٢ الطاعة على الامّة الى وقت خروج موسى وظهوره فما يلزم الناس من
حقوقه فى اموالهم وغير ذلك مما يتقرّبون به الى الله عز وجل فالفرض
عليها اداؤه الى هؤلاء الى قيام القائم ، وزعموا ان على بن موسى ومن

(١) وصدقنا ـ ل (٥) وفرقة الخ : راجع منهج المقال ص ٢٨٦ | بشير : بشر ـ ش وكذا حيثما وقع الاسم (٧) وانه حى غائب : فانه حى غائب ـ ل ، وفى المنهج ـ وانه غاب واستتر (٨) الامر : امر ـ ش ، وفى المنهج ـ الامة (٩) رعيته : رعيته من امر دينهم ودنياهم ـ منهج | اموره : جميع امره ـ منهج (١٠) بعده فى المنهج زيادة نصها : حدثنى ... انه سمع محمد بن بشير يقول الظاهر من الانسان ادم والباطن ازلى وكان يقول بالاثنين وان هشام بن الحكم ناظره عليه فاقر ولم ينكره (١٢) فما : كذا فى المنهج وفى النسختين ـ فيما (١٣) حقوقه : كذا فى المنهج وفى النسختين ـ حقوق (١٤) عليها : فى المنهج ـ عليه | هؤلاء : اوصياء محمد بن بشير ـ منهج | ومن : وكل من ـ منهج

ادّعى الامامة من ولد موسى بعده فغير طيّب الولادة ونفوهم عن
انسـابهم وكفّروهم فى دعواهم الامامة وكفّروا القـائلين بامامتهم
واستحلّوا دماءهم واموالهم وزعموا ان الفرض من الله عليهم اقامة ٣
الصلوات الخمس وصوم شهر رمضان وانكروا الزكوة والحجّ وسـائر
الفرائض وقالوا باباحة المحارم من الفروج والغلمان ، واعتلّوا فى ذلك
بقول الله عزّ وجل : او يزوّجهم ذُكرانًا واناثًا (٤٢ : ٥٠)، وقالوا بالتناسخ ٦
وان الايمّة عندهم واحدٌ انما هم منتقلون من بدن الى بدن ، والمواساة
بينهم واجبة فى كل ما ملكوه من مال وكل شىء اوصى به رجل منهم
فى سبيل الله فهو لسميع بن محمد واوصيـائه من بعده ، ومذاهبهم ٩
مذاهب الغالية المفوّضة فى التفويض

ووُلد «موسى بن جعفر» عليه السلم فى سنة ثمان وعشرين ومائة وقال
بعضهم سنة تسع ، وحمله الرشيد من المدينة لعشر ليال بقين من شوال ١٢
سنة تسع وسبعين ومائة وقد قدم هرون الرشـيد المدينة منصرفًا من
عمرة شهر رمضـان ثم شخص هرون الى الحجّ وحمله معه ثم انصرف
على طريق البصرة فحبسـه عند عيسى بن جعفر بن ابى جعفر المنصور ١٥

(١) من ولد موسى الخ : فى المنهج ـ من ولده او ولد موسى بن جعفر فبطلون كاذبون غير طيبي الولادة فنفوهم من انسابهم وكفروهم لدعوتهم (٥) باباحات ـ ل (٧) فى المنهج ـ ينتقلون من قرن الى قرن (٨) مال الخ : مال او خراج او غير ذلك فكل ما اوصى به رجل فى سبيل الله ـ منهج (٩ـ١٠) ومذاهبهم فى التفويض مذاهب الغلاة من الواقفة ـ منهج (١١) وولد : ولد ـ ش (١٤) عمرة : غرة ـ ش

ثم اشخصه الى بغداد فحبسه عند السندى بن شاهك فتوفّى فى حبسه
ببغداد لخمس ليال بقين من رجب سنة ثلث وثمانين ومائة وهو ابن
٣ خمس او اربع وخمسين سنة ودفن فى مقابر قريش ويقال فى رواية
اخرى انه دفن بقيوده وانه اوصى بذلك فكانت امامته خمسًا وثلثين
سنة وشهوراً وأُمّه امّ ولد يقال لها حميدة وهى امّ اخويه اسحق ومحمد
٦ ابنى جعفر بن محمد

ثم ان اصحاب « على بن موسى الرضا » اختلفوا بعد وفاته فصاروا فرقًا :

فرقة منهم قالت بالامامة بعد على بن موسى لابنه « محمد بن على »
٩ ولم يكن له غيره وكان ختن المأمون على ابنته واتبعوا الوصيّة حيث
ما دارت على المنهاج الاول من لدن النبىّ صلى الله عليه وآله

وفرقة قالت بامامة « احمد بن موسى بن جعفر » اوصى اليه والى الرضا
١٢ واجازوها فى اخوين وابوه جعله الوصىّ بعد على بن موسى ومالوا الى
شبيه بمقالة « الفُطحيّة »

وفرقة منهم تسمّى « المؤلّفة » من الشيعة قد كانوا نصروا الحقّ
١٥ وقطعوا على امامة « على بن موسى » وموت ابيه فصدقوا بذلك فلما توفّى
الرضا رجعوا الى الوقف بعد موسى بن جعفر

وفرقة منهم تسمّى « المحدّثة » كانوا من اهل الإرجاء واصحاب

---

(١) اشخصه : بعثه ـ ش (٤) انه دفن : محذوفة فى ل (٨) منهم فرقة ـ ل
(١٢) وابوه ـ ش ، وابنه ـ ل ولعله ـ وانه (١٤) نصروا : انصروا ـ ل (١٥) ابيه : بنيه ـ ل

الحديث فدخلوا فى القول بامامة « موسى بن جعفر » وبعده « بعلى بن موسى » وصاروا شيعةً رغبةً فى الدنيا وتصنّعًا فلما توفّى على بن موسى رجعوا الى ما كانوا عليه ٣

وفرقة كانت من الزيدية الاقوياء منهم والبصراء فدخلوا فى امامة « على بن موسى » عند ما اظهر المأمون فضله وعقد بيعته تصنّعًا للدنيا واستكانوا الناس بذلك دهرًا فلما توفّى على بن موسى رجعوا الى قومهم ٦ من الزيدية

وتوفّى « على بن موسى » عليه السلم بطوس من كور خراسان وهو شاخص مع المأمون عند شخوصه الى العراق فى آخر صفر سنة ٩ ثلث ومائتين وهو ابن خمس وخمسين سنة وكان مولده فى سنة احدى وخمسين ومائة وقال بعضهم فى سنه ثلث وخمسين ومائة وكانت امامته عشرين سنة وسبعة اشهر ودُفن بطوس فى دار حميد بن قحطبة ١٢ الطائى وامّه امّ ولد يقال لها شهد وقال بعضهم اسمها نجية (؟) وكان من ولد موسى بن جعفر وهم ثمانية عشر ذكرًا وخمس عشرة بنتًا لامّهات الاولاد ، وكان المأمون أشخص اليه علىَّ بن موسى وهو ١٥

(٦) واستكانوا : واستكالوا ـ ل | الناس : لعله للناس (؟) (١٠-١١) وكان ... سنة : ساقطة من ش (١١) حميد : فى الاصلين ـ محمد ، راجع بحار الانوار ج ١٢ ص ٥ و ٣٦ و ٣٧ ومعجم البلدان ٣ : ٥٦٠ | قحطبة : قحيطه ـ ل ، قطحبة ـ ش (١٢) شهد : كذا فى النسختين وليس هذا الاسم بمعروف لها واساميها المروية هى نجمة واروى وسكن وسمان وتكتم ، راجع بحار الانوار ج ١٢ ص ٣ | نجية : كذا فى النسختين ولعله نجمة

بخراسان مع رجاء بن ابي الضحّاك فى آخر سنة مائتين على طريق البصرة وفارس وكان الرضا ايضًا ختن المأمون على ابنته

٣ وكان سبب الفرقتين اللتين أتمّت واحدة منها « باحمد بن موسى » ورجعت الاخرى الى القول بالوقف ان ابا الحسن الرضا توفّى وابنه «محمد» ابن سبع سنين فاستصبوه واستصغروه وقالوا : لا يجوز الامام الا ٦ بالغًا ولو جاز ان يأمر الله عزّ وجل بطاعة غير بالغ لجاز ان يكلّف الله غير بالغ فكما لا يُعقل ان يحتمل التكليف غيرُ بالغ فكذلك لا يفهم القضاءَ بين الناس ودقيقه وجليله وغامض الاحكام وشرائع الدين وجميع ٩ ما اتى به النبيّ صلى الله عليه وآله وما يحتاج اليه الامّة الى يوم القيامة من امر دينها ودنياها طفلٌ غير بالغ ولو جاز ان يفهم ذلك من قد نزل عن حدّ البلوغ درجةً لجاز ان يفهم ذلك من قد نزل عن حدّ البلوغ ١٢ درجتين وثلاثًا واربعًا راجعًا الى الطفولية حتى يجوز ان يفهم ذلك طفل فى المهد والخرق وذلك غير معقول ولا مفهوم ولا متعارف

ثم ان الذين قالوا بامامة « ابي جعفر محمد بن علي بن موسى » اختلفوا ١٥ فى كيفية علمه لحداثة سنّه ضروبًا من الاختلاف ، فقال بعضهم لبعض الامام لا يكون الا عالمًا وابو جعفر غير بالغ وابوه قد توفّى فكيف علم ومن اين علم ؟ فقال بعضهم من قبل ابيه [...] لان اباه حُمل الى

(١) مائتين : كذا صححنا وفى النسختين ـ ثمانين (١٧) [...] الظاهر ان جملة سقطت عن المتن نحو : فقال بعضهم لا يجوز علمه من قبل ابيه

خراسان وابو جعفر ابن اربع سنين واشهر ومن كان فى هذه السنّ
فليس فى حدّ من يستفرغ تعليم معرفة دقيق الدين وجليله ولكن
الله عزّ وجل علّمه ذلك عند البلوغ بضروب مما يدلّ على جهات علم ٣
الامام مثل الالهام والنكت فى القلب والنقر فى الاذن والرؤيا الصادقة
فى النوم والمَلَك المحدّث له ووجوه رفع المنار والعمود والمصباح
وعرض الاعمال لان ذلك كله قد صحّت الاخبار الصحيحة القويّة ٦
الاسانيد فيه التى لا يجوز دفعها ولا ردّ مثلها واما قبل البلوغ فهو امام
على معنى ان الامر له دون غيره الى وقت البلوغ [...] فاذا بلغ علم
لا من جهة الالهام والنكت ولا الملك ولا بشىء من الوجوه التى ٩
ذكرتها الفرقة المتقدمة لان الوحى منقطع بعد النبيّ صلى الله عليه وآله
باجماع الامّة ولان الالهام انما هو ان يلحقك عند الخاطر والفكر معرفة
بشىء قد كانت تقدّمت معرفتك به من الامور النافعة فذكرته وذلك ١٢
لا يُعلم به الاحكام وشرائع الدين على كثرة اختلافها وعللها قبل ان
يوقف بالسمع منها على شىء لان اصحّ الناس فكرًا واوضحه خاطرًا
وعقلاً واحضره توفيقًا لو فكّر وهو لا يسمع بان الظهر اربع والمغرب ١٥
ثلث والغداة ركعتان ما استخرج ذلك بفكره ولا عرفه بنظره ولا
استدلّ عليه بكمال عقله ولا ادرك ذلك بحضور توفيقه ولا لحقه علم

---

(٧) التى : فى الاصلين ـ الذى | فاما ـ ل (٨) [...] فاذا الخ ، من الظاهر ان هذا القول قول فرقة غير الفرقة التى تقدمت ولعل فى المتن حذفا (٩) بشىء : نسىْ ـ ش ، ولعله ـ شىء (١٧) بحضور : بحضور ـ ش

ذلك من جهة التوفيق ابدًا ولا يُعقل ان يعلم ذلك الا بالتوقيف والتعليم
فقد بطل ان يعلم شيئا من ذلك بالالهام والتوفيق لكن نقول انه علم
٣ ذلك عند البلوغ من كتب ابيه وما ورثه من العلم فيها وما رسم له فيها
من الاصول والفروع ، وبعض هذه الفرقة تجيز القياس فى الاحكام
للامام خاصةً على الاصول التى فى يديه لانه معصوم من الخطإ والزلل
٦ فلا يخطئ فى القياس وانما صاروا الى هذه المقالة لضيق الامر عليهم
فى علم الامام وكيفية تعليمه اذ ليس هو ببالغ عندهم

وقال بعضهم : الامام يكون غير بالغ ولو قلّت سنُّه لانه حجة لله فقد
٩ يجوز ان يعلم وان كان صبيًّا ويجوز عليه الاسباب التى ذكرت من
الالهام والنكت والرؤيا والملك المحدّث ورفع المنار والعمود وعرض
الاعمال كل ذلك جائز عليه وفيه كما جاز ذلك بمن سلف من حجج الله
١٢ الماضين ، واعتلّوا فى ذلك بيحيى بن زكريا وان الله آتاه الحكم صبيًّا
وباسباب عيسى بن مريم وبحكم الصبىّ بين يوسف بن يعقوب وامرأة
الملك وبعلم سليمان بن داود حكمًا من غير تعليم وغير ذلك فانه قد كان
١٥ فى حجج الله ممن كان غير بالغ عند الناس

وولد « محمد بن على بن موسى » للنصف من شهر رمضان سنة خمس
وتسعين ومائة واشخصه المعتصم فى خلافته الى بغداد فقدمها لليتين
١٨ بقيتا من المحرم سنة عشرين ومائتين وتوفّى بها فى هذه السنة فى آخر

(٣) له فيها : فيها ـ ش (٨) لله : الله ـ ش (١٢) صبيا : ساقطة من ش (١٥) ممن : لعله ـ من

ذى القعدة ودُفن فى مقبرة قريش عند جدّه موسى بن جعفر عليه السلم
وهو يومئذ ابن خمس وعشرين سنة وشهرين وعشرين يومًا ، وأمّه امّ
ولد يقال لها الخيزران وكانت قبل ذلك تسمّى درّة فسمّيت الخيزران ٣
وكانت امامته سبع عشرة سنة

فنزل اصحاب « محمد بن على » الذين ثبتوا على امامته الى القول بامامة
ابنه ووصيّه على بن محمد فلم يزالوا على ذلك سوى نفر منهم يسير ٦
عدلوا عنه الى القول بامامة اخيه « موسى بن محمد » ثم لم يلبثوا على ذلك
الا قليلاً حتى رجعوا الى امامة « على بن محمد » ورفضوا امامة « موسى بن
محمد » فلم يزالوا كذلك حتى توفّى على بن محمد وكانت وفاته بسُرّ من ٩
رأى ـ وكان المتوكل اشخصه من المدينة مع يحيى بن هرثمة بن اعين ـ
يوم الاثنين لثلث خلين من رجب سنة اربع وخمسين ومائتين وهو
يومَ توفّى ابن اربعين سنة وكان قدومه الى سرّ من رأى يوم الثلثاء ١٢
لسبع ليال بقين من شهر رمضان سنة ثلث وثلثين ومأتين ، وكان مولده
يوم الثلثاء لثلث عشرة ليلة مضت من رجب سنة اربع عشرة ومائتين
واقام بسرّ من رأى فى داره الى ان توفّى بعد عشرين سنة وتسعة اشهر ١٥
وعشرة ايام وكانت امامته ثانيًا وثلثين سنة وسبعة اشهر وأمّه امَ ولد
يقال لها سوسن وقال بعضهم اسمها سمانة

---

(٣) تسمى درة : ساقطة من ش | درة : كذا فى بحار الانوار ج ١٢ ص ١٠٠ وفى ـ ل درا
(٦) نفر : نفير ـ ل (١١) اربع : خمسة ـ ل (١٥) واقام بسر من رأى فى داره :
كذا صححنا وفى الاصلين ـ فى داره واقام بسر من رأى (١٥) بعد : محذوفة فى ل

وقد شذّت فرقة من القائلين بامامة « على بن محمد » فى حياته فقالت
بنبوّة رجل يقال له « محمد بن نصير النميرى » وكان يدّعى انه نبىّ بعثه
٣ ابو الحسن العسكرى وكان يقول بالتناسخ والغلوّ فى ابى الحسن ويقول
فيه بالربوبية ويقول بالاباحة للمحارم ويحلّل نكاح الرجال بعضهم بعضًا
فى ادبارهم ويزعم ان ذلك من التواضع والتذلل وانه احد الشهوات
٦ والطيّبات وان الله عزّ وجل لم يحرّم شيئًا من ذلك وكان يقوّى اسباب
هذا النميرىّ « محمد بن موسى بن الحسن ابن الفرات » فلما توفى قيل [له]
فى علّته وقد كان اعتقل لسانه: لمن هذا الامر من بعدك؟ فقال: لاحمد،
٩ فلم يدروا من هو فافترقوا ثلث فرق: فرقة قالت انه « احمد » ابنه وفرقة
قالت: هو « احمد بن موسى بن الحسن بن الفرات » وفرقة قالت: « احمد بن
ابى الحسين محمد بن محمد بن بشر بن زيد » فتفرّقوا فلا يرجعون الى شىء
١٢ وادعى هؤلاء النبوّة عن ابى محمد فسمّيت « النميرية »

فلما توفّى « على بن محمد بن على بن موسى الرضا » صلوات الله عليهم
قالت فرقة من اصحابه بامامة ابنه « محمد » وقد كان توفّى فى حياة ابيه بسر
١٥ من رأى وزعموا انه حىّ لم يمت واعتلّوا فى ذلك بأن اباه اشار اليه
واعلمهم انه الامام من بعده والامام لا يجوز عليه الكذب ولا يجوز

---

(٣) والغلو ـ ش ، ويغلوا ، ل (٤) فيه : محذوفة فى ل (٧) ابن الفرات : الفرات ـ ش | فلما توفى : ساقطة من ش (٩) وافترقوا ـ ل (١٠ـ١١) احمد بن ابى الحسين محمد : احمد بن ابى الحسين بن محمد ـ ل ، احمد بن الحسين بن محمد ـ ش

البداء فيه فهو وان كانت ظهرت وفاته لم يمت فى الحقيقة ولكن اباه
خاف عليه فغيّبه وهو القائم المهدىّ وقالوا فيه بمثل مقالة [اصحاب]
اسمعيل بن جعفر ٣

وقال سائر اصحاب على بن محمد بامامة « الحسن بن على » وثبّتوا له
الامامة بوصيّة ابيه وكان يكنّى بابى محمد سوى نفر يسير قليل فانهم
مالوا الى اخيه « جعفر بن على » وقالوا : اوصى اليه ابوه بعد مُضىّ محمد ٦
واوجب امامته واظهر امره وانكروا امامة محمد اخيه وقالوا انما فعل
ذلك ابوه اتقاءً عليه ودفاعًا عنه وكان الامام فى الحقيقة « جعفر بن على »
وولد « الحسن بن على » فى شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وثلثين ومائتين ٩
وتوفّى بسرّ من رأى يوم الجمعة لثمانى ليال خلين من شهر ربيع الاول
سنة ستين ومائتين ودفن فى داره فى البيت الذى دفن فيه ابوه وهو
ابن ثمان وعشرين سنة وصلّى عليه ابو عيسى بن المتوكل وكانت امامته ١٢
خمس سنين وثمانية اشهر وخمسة ايام وتوفّى ولم يُرَ له اثر ولم يُعرف له
ولد ظاهر فاقتسم ما ظهر من ميراثه اخوه جعفر وأمّه وهى امّ ولد
يقال لها عسفان ثم سمّاها ابو الحسن حديثا ١٥

فافترق اصحابه بعده اربع عشره فرقة ، ففرقة منها قالت ان « الحسن
ابن على » حىّ لم يمت وانما غاب وهو القائم ولا يجوز ان يموت ولا

(١) فهو وان : وان ـ ش (١٥) عسفان : لم يذكر هذا الاسم فى بحار الانوار
بل يروى ان اسمها كان سوسن او سليل (١٦) بعده : محذوفة فى ش

ولد له ظاهر لان الارض لا تخلو من امام وقد ثبتت امامته والرواية
قائمة ان للقائم غيبتين فهذه الغيبة احديهما وسيظهر ويُعرف ثم يغيب
٣ غيبةً اخرى وقالوا فيه ببعض مقالة الواقفة على موسى بن جعفر ، واذا
قيل لهذه الفرقة : ما الفرق بينكم وبين الواقفة ؟ قالوا ان الواقفة
اخطأت فى الوقوف على موسى لما ظهرت وفاته لانه توفّى عن خلف
٦ قائم اوصى اليه وهو الرضا عليه السلم وخلّف غيره بضعة عشر ذكرًا
وكل امام ظهرت وفاته كما ظهرت وفاة آبائه وله خلف ظاهر معروف
فهو ميّت لا محالة وانما القائم المهدىّ الذى يجوز الوقوف على حياته
٩ من ظهرت له وفاة عن [غير] خلف فيضطرّ شيعته الى الوقوف عليه
الى ان يظهر لانه لا يجوز موت امام بلا خلف فقد صحّ انه غاب

وقالت الفرقة الثانية ان الحسن بن على مات وعاش بعد موته وهو
١٢ القائم المهدىّ لأنّا روينا ان معنى القائم هو ان يقوم من بعد الموت
ويقوم ولا ولد له ولو كان له ولد لصحّ موته ولا رجوع لان الامامة
كانت تثبت لخلفه ولا اوصى الى احد فلا شكّ انه القائم والحسن بن
١٥ على قد مات لا شكّ فى موته ولا ولد له ولا خلف ولا اوصى اذ
لا وصيّة له ولا وصىّ وانه قد عاش بعد الموت وقد روينا ان القائم
اذا بلغ الناس خبر قيامه قالوا كيف يكون فلان امامًا وقد بليت عظامه

(٢) ان : محذوفة فى ل (٣) الواقفة : الواقفية ـ ش (٩) عن : فى الاصلين ـ من

فهو اليوم حيّ مستتر لا يظهر وسيظهر ويقوم بامر الناس ويملأ الارض
عدلاً كما ملئت جورًا وانما قالوا انه حيّ بعد الموت وانه مستتر خائف
لانه لا يجوز عندهم ان تخلو الارض من حجّة قائم على ظهرها عدل ٣
حيّ ظاهر او خائف مغمود للخبر الذى رُوى عن على بن ابى طالب
عليه السلم انه قال فى بعض خطبه اللهم انك لا تُخلى الارض من حجّة
لك ظاهر او مغمود لئلا تبطل حججك وبيّناتك فهذا دليل على انه ٦
عاش بعد موته، وليس بين هذه الفرقة والفرقة التى قبلها فرق اكثر
من انّ هذه صحّحت موت الحسن بن على وان الاولى قالت انه غاب
وهو حيّ وانكرت موته وهذه ايضًا شبيهة بفرقة من الواقفة على ٩
موسى بن جعفر عليه السلم ، واذا قيل لهم : من اين قلتم هذا وما
دليلكم عليه ؟ رجعوا الى تأوّل الروايات

وقالت الفرقة الثالثة ان «الحسن بن على» توفّى والامام بعده اخوه ١٢
«جعفر» واليه اوصى الحسن ومنه قبل الامامة وعنه صارت اليه ، فلما
قيل لهم ان الحسن وجعفرًا ما زالا متهاجرَين متصارمين متعاديين
طول زمانهما وقد وقفتم على صنائع جعفر ومخلق الحسن وسوء معاشرته له ١٥

---

(٦) ظاهر او مغمود : فى ش ـ اما ظاهر مشهور او باطن مغمور ، والزيادة مكتوبة بين السطرين | مغمود : مغمور ش (٧) وليس ... التى : فى ل بيد المصحح فوق الخط الاصلى ـ اخير او هذه الفرقة التى | قبلها : قلتها ـ ل ، قدمنا ـ ش (٨) غاب : غائب ـ ش (٩) الواقفية ـ ش (١١) تاول : تاويل ـ ش (١٢) الفرقة : هذه الفرقة ـ ل (١٥) طول : الكلمة غير واضحة فى ل وفى ش بياض

فى حياته ولهم من بعد وفاته فى اقتسام مواريثه ؟ قالوا : انما ذلك
بينهما فى الظاهر فاما الباطن فكانا متراضيَين متصافيَين لا خلاف بينهما
ولم يزل جعفر مطيعًا له سامعًا منه فاذا ظهر منه شىء من خلافه فمن
امر الحسن فجعفر وصىّ الحسن وعنه افضت اليه الامامة ، ورجعوا الى
بعض قول الفطحية وزعموا ان موسى بن جعفر انما كان امامًا بوصيّة
اخيه عبد الله اليه وعن عبد الله صارت اليه الامامة لا عن ابيه واَقرّوا
بامامة « عبد الله بن جعفر » وثبّتوا[ها] بعد انكارهم لها وجحودهم اياها
واوجبوا فرضها على انفسهم ليصحّحوا بذلك مذهبهم ، وكان رئيسهم
والداعى لهم الى ذلك رجل من اهل الكوفة من المتكلمين يقال له
« على بن الطاحى الخزّاز » وكان مشهورًا فى الفطحية وهو ممن قوّى
امامة « جعفر » وامال الناس اليه وكان متكلمًا محجاجًا واعانته على ذلك
« اخت الفارس بن حاتم بن ماهويه القزوينى » غير ان هذه انكرت
امامة الحسن بن على وقالت ان جعفرًا اوصى ابوه اليه لا الحسن

وقالت الفرقة الرابعة ان الامام بعد الحسن « جعفر » وان الامامة
صارت اليه من قبل ابيه لا من قبل اخيه محمد ولا من قبل الحسن ولم
يكن امامًا ولا الحسن ايضًا لان محمّدًا توفّى فى حياة ابيه وتوفّى الحسن
ولا عقب له وانه كان مدّعيًا مبطلاً ، والدليل على ذلك ان الامام

(١) اقتسام : اقسام ـ ل (٢) متراضيين : متواخيين ـ ل

لا يموت حتى يوصي ويكون له خلف والحسن قد توفّى ولا وصيّ له
ولا ولد فادعاؤه الامامة باطل والامام لا يكون من لا خلف له ظاهر
معروف مشار اليه ولا يجوز ايضًا ان يكون الامامة فى الحسن وجعفر ٣
لقول ابى عبد الله جعفر بن محمد وغيره من آبائه صلوٰت الله عليهم
ان الامامة لا تكون فى اخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلم فدلّنا
ذلك على ان الامامة لجعفر وانها صارت اليه من قبل ابيه لا من قبل اخويه ٦

واما الفرقة الخامسة فانها رجعت الى القول بامامة « محمد بن على »
المتوفّى فى حياة ابيه وزعمت ان الحسن وجعفرًا ادّعيا ما لم يكن لهما وان
اباهما لم يشر اليهما بشيء من الوصيّة والامامة ولا رُوى عنه فى ذلك ٩
شيء اصلاً ولا نصّ عليهما بشيء يوجب امامتهما ولا هما فى موضع
ذلك وخاصّةً جعفر فان فيه خصالاً مذمومة وهو بها مشهور ولا يجوز
ان يكون مثلها فى امام عدل واما الحسن فقد توفّى ولا عقب له فعلمنا ١٢
ان محمدًا كان الامام قد صحّت الاشارة من ابيه اليه والحسن قد توفّى
ولا عقب له ولا يجوز ان يموت امام بلا خلف ثم رأينا جعفرًا
فى حياة الحسن وبعد مُضيّه ظاهر الفسق غير صائن لنفسه معلنًا ١٥
بالمعاصى وليس هذا صفة من يصلح للشهادة على درهم فكيف يصلح

(١) خلف : الخلف ـ ش (٣) ولا : لا ـ ل | فى الحسن وجعفر : فى ل ـ فى حسن وجعفر ، وفى ش ـ فى حسن ثم صححه بعد ذلك وكتب : له بعد اخيه الحسن (٥) حسن وحسين ـ ل (١٠) هما : كذا صححنا والكلمة مطموسة فى ل وفى ش بياض (١٢) واما الحسن : والحسن ـ ل ، واما الحسن ش

لمقام النبيّ صلى الله عليه وآله لان الله عز وجل لم يحكم بقبول شهادة
من يُظهر الفسق والفجور فكيف يحكم له باثبات الامامة مع عظم
٣ خطرها وفضلها وحاجة الخلق اليها واذ هى السبب الذى يُعرف [به]
دينه ويدرك رضوانه فكيف تجوز فى مظهر الفسق واظهار الفسق
لا يجوز تقيّةً هذا ما لا يليق بالحكيم عز وجل ولا يجوز ان يُنسب
٦ اليه تبارك وتعالى فلما بطل عندنا ان تكون الامامة تصلح لمثل جعفر
وبطلت عمن لا خلف له لم يبق الا التعلّل بامامة «ابى جعفر محمد بن على»
اخيهما اذ لم يظهر منه الا الصلاح والعفاف وان له عقبًا قائمًا معروفًا
٩ مع ما كان من ابيه من الاشارة بالقول مما لا يجوز بطلان مثله فلا
بدّ من القول بامامته وانه القائم المهدىّ او الرجوع الى القول
ببطلان الامامة اصلاً وهذا مما لا يجوز

---

١٢ وقالت الفرقة السادسة ان للحسن بن على ابنًا سمّاه محمدًا ودلّ
عليه وليس الامر كما زعم من ادّعى انه توفّى ولا خلف له وكيف يكون
امام قد ثبتت امامته ووصيّته وجرت اموره على ذلك وهو مشهور
١٥ عند الخاصّ والعامّ ثم توفّى ولا خلف له ولكن خلفه قائم وولد قبل
وفاته بسنين وقطعوا على امامته وموت الحسن وان اسمه «محمد» وزعموا
انه مستور لا يرى خائف من جعفر وغيره من اعدائه وانها احدى

---

(٣) فضلها وخطرها ش (٤) مظهر : كذا فى هامش نسخة ل وفى الاصلين ـ مظاهر
(١٤) امام : اماما ل (١٦) بسنين : فى كتاب الملل والنحل للشهرستانى ص ١٣٠ ـ بسنتين

غيابه وانه هو الامام القائم وقد عُرف فى حياة ابيه ونصّ عليه ولا عقب لابيه غيره فهو الامام لا شكّ فيه

وقالت الفرقة السابعة : بل وُلد للحسن ولدٌ بعده بثمانية اشهر ٣ وان الذين ادّعوا له ولدًا فى حياته كاذبون مبطلون فى دعواهم لان ذلك لو كان لم يخفَ كما لم يخف غيره ولكنه مضى ولم يُعرف له ولد ولا يجوز ان يكابر فى مثل ذلك ويدفع العيان والمعقول والمتعارف وقد كان ٦ الحبل فيما مضى قائمًا ظاهرًا ثابتًا عند السلطان وعند سائر الناس وامتنع من قسمة ميراثه من اجل ذلك حتى بطل بعد ذلك عند السلطان وخفى امره فقد وُلد له ابن بعد وفاته بثمانية اشهر وقد كان امر ان يسمّى محمداً ٩ واوصى بذلك وهو مستور لا يُرى ، واعتلّوا فى تجويز ذلك وتصحيحه بخبر يُروى عن ابى الحسن الرضا انه قال ستُبلَون بالجنين فى بطن امّه والرضيع ١٢

وقالت الفرقة الثامنة انه لا ولد للحسن اصلاً لأنّا قد امتحنّا ذلك وطلبناه بكل وجه فلم نجده ولو جاز لنا ان نقول فى مثل الحسن وقد توفّى ولا ولد له ان له ولدًا خفيًا لجاز مثل هذه الدعوى فى كل ميّت ١٥ عن غير خلف ولجاز مثل ذلك فى النبيّ صلى الله عليه آله ان يقال خلّف ابنًا نبيًّا رسولاً وكذلك فى عبد الله بن جعفر بن محمد انه خلّف

(٣) بل : محذوفة فى ش (٤) لان ذلك : محذوفة فى ش (٦) فى مثل : فى - ل | والمتعارف : والتعارف - ل (٩) امر : الكلمة مطموسة فى ل وفى ش بياض (١٤) بكل وجه : محذوفة فى ش (١٥) ولد له : ولد ل

ابنًا وان ابا الحسن الرضا عليه السلم خلّف ثلثة بنين غير ابى جعفر احدهم
الامام لان مجىء الخبر بوفاة الحسن بلا عقب كمجىء الخبر بأن النبىّ
٣ صلى الله عليه وآله لم يخلّف ذكراً من صلبه ولا خلّف عبد الله بن
جعفر ابنًا ولا كان للرضا اربعة بنين فالولد قد بطل لا محالة ولكن
هناك حبل قائم قد صحّ فى سرّيّة له وستلد ذكراً امامًا متى ما ولدت
٦ فانه لا يجوز ان يمضى الامام ولا خلف له فتبطلَ الامامة وتخلوَ الارض
من الحجّة

واحتجّ اصحاب الولد على هؤلاء فقالوا : انكرتم علينا امراً قلتم بمثله
٩ ثم لم تقنعوا بذلك حتى اضفتم اليه ما تنكره العقول ، قلتم ان هناك حبلاً
قائمًا فان كنتم اجتهدتم فى طلب الولد فلم تجدوه فانكرتموه لذلك فقد
طلبنا معرفة الحبل وتصحيحه بأشدَّ من طلبكم واجتهدنا فيه اشدّ من
١٢ اجتهادكم فاستقصينا فى ذلك غاية الاستقصاء فلم نجده فنحن فى الولد
اصدق منكم لانه قد يجوز فى العقل والعادة والتعارف ان يكون
للرجل ولد مستور لا يُعرف فى الظاهر ويظهر بعد ذلك ويصح نسبه
١٥ والامر الذى ادّعيتموه منكر شنيع ينكره عقل كل عاقل ويدفعه
التعارف والعادة مع ما فيه من كثرة الروايات الصحيحة عن الائمّة
الصادقين ان الحبل لا يكون اكثر من تسعة اشهر وقد مضى للحبل
١٨ الذى ادّعيتموه سنون وانكم على قولكم بلا صحّة ولا بيّنة

---

(١) احدهم : فى الاصلين ـ احدهما (٥) متى ما : متى ش (١٤) ويظهر : ويعرف ـ ش

وقالت الفرقة التاسعة ان الحسن بن على قد صحّت وفاة ابيه وجدّه
وسائر آبائه عليهم السلم فكما صحّت وفاته بالخبر الذى لا يكذّب مثله
فكذلك صحّ انه لا امام بعد الحسن وذلك جائز فى المعقول والتعارف ٣
كما جاز ان تنقطع النبوّة فلا يكون بعد محمد صلى الله عليه وآله
نبيّ فكذلك جاز ان تنقطع الامامة وقد رُوى عن الصادقين
ان الارض لا تخلو من حجّة الا ان يغضب الله على اهل الارض ٦
بمعاصيهم فيرفع عنهم الحجّة الى وقت والله عز وجل يفعل ما يشاء
وليس فى قولنا هذا بطلان الامامة ، وهذا جائز ايضا من وجه آخر
كما جاز ان لا يكون قبل النبيّ صلى الله عليه وآله فيما بينه وبين عيسى ٩
عليهما السلم نبيّ ولا وصيّ ولما روينا من الاخبار انه كانت بين الانبياء
فترات ورووا ثلثمائة سنة ورُوى مائتى سنة ليس فيها نبيّ ولا وصيّ
وقد قال الصادق عليه السلم ان الفترة هى الزمان الذى لا يكون فيه ١٢
رسول ولا امام ، والارض اليوم بلا حجّة الا ان يشاء الله فيبعث القائم
من آل محمد صلى الله عليه وآله فيُحيي الارض بعد موتها كما بعث محمّدًا
صلى الله عليه وآله على حين فترة من الرسل فجدّد ما درس من دين عيسى ١٥
ودين الانبياء قبله صلى الله عليهم فكذلك يبعث القائم اذا شاء جل
وعز ، والحجّة علينا (؟) ان يبعث القائم وظهور الامر والنهى المتقدمين (؟)

(١٧) ؟ .. ؟ : لعله : الى بعث القائم وظهوره الامر والنهى من المتقدمين

والعلم الذى فى ايدينا مما خرج عنهم الينا والتمسّك بالماضى مع الاقرار
بموته كما كانت الحجّة على الناس قبل ظهور نبيّنا صلى الله عليه وآله
٣ امرُ عيسى عليه السلم ونهيه وما خرج من علمه وعلم اوصيائه والتمسّك
بالاقرار بنبوّته وبموته والاقرار بمن ظهر من اوصيائه

وقالت الفرقة العاشرة ان ابا جعفر محمد بن على الميّت فى حياة
٦ ابيه كان الامام بوصيّة من ابيه اليه واشارته ودلالته ونصّه على اسمه
وعينه ولا يجوز ان يشير امام قد ثبتت امامته وصحّت على غير امام فلما
حضرت وفاة محمد لم يجز اَلاّ يوصى ولا يقيم اماما ولا جاز له ان يوصى
٩ الى ابيه اذ امامة ابيه ثابتة عن جدّه ولا يجوز ايضًا ان يأمر مع ابيه
وينهى ويقيم من يأمر معه ويشاركه وانما ثبتت [له] الامامة بعد مضىّ
ابيه، فلما لم يجز الا ان يوصى اوصى الى غلام لابيه صغير كان فى خدمته
١٢ ويقال له «نفيس» وكان ثقةً امينًا عنده ودفع اليه الكتب والعلوم
والسلاح وما تحتاج اليه الامّة واوصاه اذا حدث بابيه حدث الموت
يؤدّى ذلك كله الى اخيه جعفر ولم يُطلع على ذلك احدًا غير ابيه وانما
١٥ فعل ذلك لتقلّ التهمة ولا يعلم به وقُبض ابو جعفر فلما علم اهل داره
والمائلون الى ابى محمد الحسن بن على قصّته واحسّوا بامره حسدوه
ونصبوا له وبغوه الغوائل فلما احسّ بذلك منهم وخاف على نفسه

---

(٤) بالاقرار بنبوته : بنبوته ـ ش (١٠) من : فى الاصلين ـ ان | وانما : انما ـ ش
(١٣) الامة : الايمة ـ ل (١٤) احدا : احد ـ ش (١٥) ولا : ولم ش

وخشى ان تبطل الامامة وتذهب الوصيّة دعا جعفراً واوصى اليه ودفع
اليه جميع ما استودعه ابو جعفر محمد بن على اخوه الميّت فى حياة ابيه
ودفع اليه الوصيّة على نحو ما امره وكذلك فعل الحسين بن على بن ٣
ابى طالب عليه السلم لما خرج الى الكوفة دفع كتبه والوصيّة وما
كان عنده من السلاح وغيره الى امّ سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم
وآله واستودعها ذلك كله وامرها ان تدفعه الى على بن الحسين الاصغر ٦
اذا رجع الى المدينة فلما انصرف على بن الحسين من الشأم اليها دفعت
اليه جميع ذلك وسلّمته له فهذا بتلك المنزلة فى الامامة لجعفر بوصيّة
« نفيس » اليه عن محمد اخيه ، وانكروا امامة الحسن فقالوا : لم يوص ٩
ابوه اليه ولا غيّر وصيّته الى محمد ابنه وهذا عندهم صحيح فقالوا بامامة
جعفر من هذا الوجه وناظروا عليها ، وهذه الفرقة تتقوّل على ابى محمد
الحسن بن على تقوّلاً شديداً تكفره وتكفر من قال بامامته وتغلو ١٢
فى القول فى جعفر وتدّعى انه القائم وتفضّله على على بن ابى طالب
وتعتقد فى ذلك بأن القائم افضل الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه
وآله ، وأخذ نفيس ليلا وألقى فى حوض كان فى الدار كبير فيه ماء كثير ١٥
فغرق فيه فمات ، فسمّيت هذه الفرقة « النفيسية »

وقالت الفرقة الحادية عشر منهم : لما سئلوا عن ذلك وقيل لهم

(١١) تتقول : تقدمه ـ ل (١٢) تقولا : تقداما ـ ل

ما تقولون فى الامام اهو جعفر ام غيره ؟ قالوا : لا ندرى ما نقول فى ذلك
اهو من ولد الحسن ام من اخوته فقد اشتبه علينا الامر انا نقول
٣ ان الحسن بن على كان اماما وقد توفى وان الارض لا تخلو من حجة
ونتوقف ولا نُقدم على شىء حتى يصحّ لنا الامر ويتبين

وقالت الفرقة الثانية عشرة وهم « الامامية » : ليس القول كما قال
٦ هؤلاء كلهم بل لله عز وجل فى الارض حجة من ولد الحسن بن على
وامرُ الله بالغ وهو وصىّ لابيه على المنهاج الاول والسنن الماضية
ولا تكون الامامة فى اخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلم ولا
٩ يجوز ذلك ولا تكون الا فى غيبة [؟] الحسن بن على الى ان ينقضى الخلق
متصلاً ذلك ما اتصلت امور الله تعالى ولو كان فى الارض رجلان
لكان احدهما الحجة ولو مات احدهما لكان الخِلْوُ منهما الحجة ما دام
١٢ امر الله ونهيه قائمَين فى خلقه ولا يجوز ان تكون الامامة فى عقب
من لم تثبت له امامة ولم تلزم العباد به حجة ممن مات فى حياة ابيه ولا
فى ولده ، ولو جاز ذلك لصحّ قول [اصحاب] اسمعيل بن جعفر ومذهبهم
١٥ ولثبتت امامة محمد بن جعفر وكان من قال بها محقًا بعد مضىّ جعفر بن
محمد ، وهذا الذى ذكرناه هو المأثور عن الصادقين الذى لا تدافع له
بين هذه العصابة ولا شكّ فيه لصحّة مخرجه وقوة اسبابه وجودة

(١) نقول : فى الاصلين ـ تقول (٤) يصح : لعله يضح (؟) (٩) غيبة : كذا فى الاصلين ولعله ـ عقب | الى : الا ـ ش (١١) الخلو منهما : الآخر ـ ش
(١٦) الصادقين : الصادق

اسناده ولا يجوز ان تخلو الارض من حجّة ولو خلت ساعةً لساخت
الارض ومن عليها ولا يجوز شيء من مقالات هذه الفرق كلها فنحن
مستسلمون بالماضى وامامته مقرّون بوفاته معترفون بأنّ له خلفًا قائمًا ٣
من صلبه وان خلفه هو الامام من بعده حتى يظهر ويعلن امره كما
ظهر وعلن امر من مضى قبله من آبائه ، ويأذن الله فى ذلك اذ الامر لله
يفعل ما يشاء ويأمر بما يريد من ظهوره وخفائه كما قال امير المؤمنين ٦
عليه السلم : اللهم انك لا تُخلى الارض من حجّة لك على خلقك ظاهراً
معروفًا او خائفًا مغموداً كيلا تبطل حجّتك وبيّناتك وبذلك أمرنا وبه
جاءت الاخبار الصيحة عن الايمة الماضين لانه ليس للعباد ان يبحثوا ٩
عن امور الله ويقضوا بلا علم لهم [و]يطلبوا آثار ما سُتر عنهم ولا
يجوز ذكر اسمه ولا السؤال عن مكانه حتى يؤمر بذلك اذ هو عليه
السلم مغمود خائف مستور بستر الله تعالى وليس علينا البحث عن امره ١٢
بل البحث عن ذلك وطلبه محرّم لا يحلّ ولا يجوز لان فى اظهار ما
سُتر عنّا وكشفه اباحة دمه ودمائنا وفى ستر ذلك والسكوت عنه حقنها
وصيانتها ولا يجوز لنا ولا لاحد من المؤمنين ان يختاروا اماما برأى ١٥
واختيار وانما يقيمه الله لنا ويختاره ويُظهره اذا شاء لانه اعلمُ بتدبيره
فى خلقه واعرف بمصلحتهم والامام عليه السلم اعرف بنفسه وزمانه منّا ،

(١٠) ويقضوا : كذا صحح فى ش وفى الاصلين — ويقفوا | ستر : صرد — ش
(١٢) مغمود : مغمور — ش (١٧) منا : محذوفة فى ش

وقد قال ابو عبد الله الصادق عليه السلم وهو ظاهر الامر معروف
المكان لا يُنكَر نسبه ولا تخفى ولادته وذكره شائع مشهور فى الخاصّ
٣ والعامّ : من سمّانى باسم فعليه لعنة الله ، ولقد كان الرجل من شيعته
يتلقّاه فيحيد عنه ورُوى عنه ان رجلاً من شيعته لقيه فى طريق فحاد
عنه وترك السلم عليه فشكره على ذلك وحمده وقال له لكن فلانًا
٦ لقينى فسلّم علىّ ما احسن وذمّه على ذلك واقدم عليه بالمكروه ، وكذلك
وردت الاخبار عن ابى ابرهيم موسى بن جعفر عليه السلم انه قال
فى نفسه مِن مَنْع تسميته مثل ذلك وابو الحسن الرضا عليه السلم يقول
٩ لو علمت ما يريد القوم منى لأهلكت نفسى عندى بما لا يوثق دينى
بلعب الحمام والديكة واشباه ذلك ، فكيف يجوز فى زماننا هذا مع
شدّة الطلب وجور السلطان وقلّة رعايته لحقوق امثالهم مع ما لقى
١٢ عليه السلم من صالح بن وصيف وحبسه وتسميته من لم يظهر خبره ولا
اسمه وخفيت ولادته ، وقد رُويت اخبار كثيرة ان القائم يخفى على
الناس ولادته ويُجمَل ذكره ولا يُعرف الا انه لا يقوم حتى يظهر
١٥ ويُعرف انه امام ابن امام ووصىّ ابن وصىّ يؤتمّ به قبل ان يقوم ومع ذلك
فانه لا بدّ من ان يَعلم امره ثقاته وثقات ابيه وان قلّوا ولا ينقطع من
عقب الحسن بن على ما اتصلت امور الله عزّ وجل ولا ترجع الى

---

(٨) وابو : فابو ـ ش (٩) بما : مما ـ ش (١٠) والديك ـ ش | فكيف : وكيف
(١٣) يخفى على : يخفى ـ ل (١٤) ولا يعرف : محذوفة فى ش (١٦) امره : محذوفة فى ش

الاخوة ولا يجوز ذلك وان الاشارة والوصيّة لا تصحّان من الامام ولا
من غيره الا بشهود اقلّ ذلك شاهدان فما فوقهما ، فهذا سبيل الامامة
والمنهاج الواضح الواجب الذى لم تزل الشيعة الامامية الصحيحة ٣
التشيّع عليه

وقالت الفرقة الثالثة عشر مثل مقالة الفطحية الفقهاء منهم واهل
الورع والعبادة مثل « عبد الله بن بكير بن اعين » ونظرائه فزعموا ٦
ان « الحسن بن على » توفّى وانه كان الامام بعد ابيه وان « جعفر بن على »
الامام بعده كما كان موسى بن جعفر اماماً بعد عبد الله بن جعفر للخبر
الذى رُوى ان الامامة فى الاكبر من ولد الامام اذا مضى وان الخبر ٩
الذى رُوى عن الصادق ان الامامة لا تكون فى اخوين بعد الحسن
والحسين عليهما السلم صحيح لا يجوز غيره وانما ذلك اذا كان للماضى
خلف من صلبه فانها لا تخرج منه الى اخيه بل تثبت خلفه واذ توفّى ١٢
ولا خلف له رجعت الى اخيه ضرورةً لان هذا معنى الحديث عندهم ،
وكذلك قالوا فى الحديث الذى رُوى ان الامام لا يغسله الا امام وان
هذا عندهم صحيح لا يجوز غيره واقرّوا ان جعفر بن محمد عليه السلم ١٥
غسله موسى وادّعوا ان « عبد الله » امره بذلك لانه كان الامام من بعده
وان جاز ان ما يغسله موسى لانه امام صامت فى حضرة عبد الله ،

---

(١) تصحان : يصلحان – ش

فهولا « القطحية الخلص » الذين يجيزون الامامة فى اخوين اذا لم يكن الأكبر منهما خلّف ولدًا والامام عندهم « جعفر بن على » على هذا التأويل ضرورةً وعلى هذه الاخبار والمعانى التى وصفناه

تم الكتاب والحمد لله ربّ العالمين

(٢) للاكبر ـ ل

فهرس اسماء الرجال والنساء والفرق

ا

ت

ج

ح

خ

د

ذ

ر

ز

س

ش

ص

ض

ط

ع

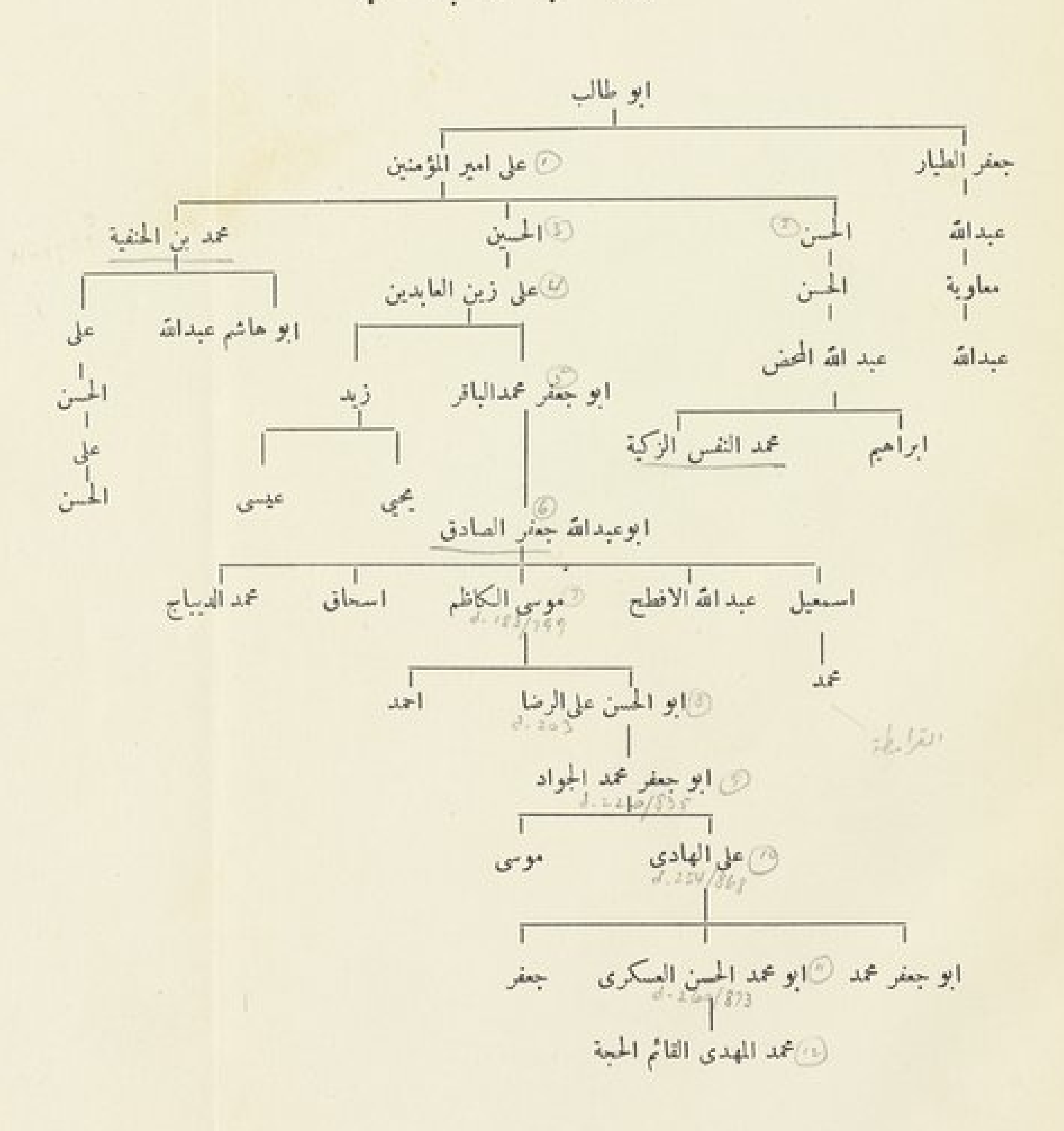
غ

ف

و

ى

شجرة نسب آل ابى طالب



BIBLIOTHECA ISLAMICA · 4

DIE SEKTEN DER SCHĪʿA

VON

AL-ḤASAN IBN MŪSĀ AN-NAUBAḪTĪ

HERAUSGEGEBEN VON

HELLMUT RITTER

DEUTSCHE MORGENLÆNDISCHE GESELLSCHAFT

IN KOMMISSION BEI F. A. BROCKHAUS · LEIPZIG